الجزء الأول

من

ضيآء المعالم

شرح على

ألفية الغريب لابن العالم

تأليف

الشيخ محمد باي بلعالم

امام ومدرس بآولف

ولاية ادرار

- الجزائر -

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونتوب إليه ونصلي ونسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله وسراجا منيرا وعلى اله وصحبه اجمعين .

هذا وأنني أقدم هذا البحث المتواضع إلى كافة الطلبة والتلامذة ومن لهم عناية واهتمام بلغة كتاب الله والاهتمام بأنواره وأسراره وعلومه وأحكامه راجيا من العلي القدير أن ينال رضاهم واعجابهم وأقدم إلى العلماء الأعلام قادة الاسلام اعتذارنا من الخطا والنقصان وما عليهم إلا أن يصلحوا الخطا ويكملوا النقص هذا وأنني أحمد الله وأثني عليه بما هو أهله أن يسر لي فضلا منه ورحمة وكرما العمل على خدمة كتابه وسلك بي مسلك الذين اهتموا بهذا الكتاب العظيم ونسأله تبارك وتعالى أن يجعلنا من أحد الذين قال فيهم من لا ينطق عن الهوى « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له » رواه مسلم وبالله التوفيق وهو الهادي إلى أقوم طريق .

حرر بأولف يوم 21 صفر 1415 هـ

محمد باي بلعالم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد على اله وصحبه

يقول العبد الضعيف القاصر، محمد باى بن محمد عبد القادر، المعروف بابن العالم عامله الله بلطفه الخفى والظاهر . الحمد لله رب العالمين اياه نعبد وبه نستعين ونصلى ونسلم على من انزل عليه في الكتاب المبين فإنما يسرناه بلسانك لتبشربه المتقين سيدنامحمد وعلى اله واصحابه اجمعين ومن إهتدى بهديه الى يوم الدين .

وبعد فلما كانت اللغة العربية أشرف اللغات وأفصحها، واعذبها وابلغها لانها لغة القرآن وخلاصة البيان وزينة اللسان وكان قاموسها الجامع وبحرها الواسع . كتاب الله النور الساطع ، الذي خضعت لفصاحته الفصحاء وطأطأت لبلاغته البلغاء قال منزله وهو اصدق القائلين (نزل به الروح الامين الى مبين)، وقال (قل لئن إجتمعت الإنس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) لهذا اعتنى الكثير من العلماء بدراسته واستخراج درره وغرره واحكامه من لدن نزوله إلى يومنا هذا، ومع ذلك فإن هذا الينبوع العظيم لازال باقيا على عظمته وإعجازه. محفوظا بحفظ منزله (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) قل لوكان البحر مدادا لكلمات ربى الى مددا، هذا وإن من بين الذين إعتنوا بلغة القرءان وتفسيره الشيخ العلامة محمد بن السيد محمد بن العالم الزجلاوى فالف فيه الفيتين احدهما في التفسير والاخرى في الغريب وهاته الاخيرة هى المعروفة لدينا وحيث اننا في زمن توجهت الهِممُ فيه إلى لغتنا العربية وانفتحت بحمد الله في وجهها الابواب

وعادلها مجدها احببت ان نساهم في هذه العناية . بجعل شرح على الفية الغريب للطلبة الصغار حسب الجهد الفاتر والفهم القاصر، الغرض منه زيادة التوضيح والبيان للكلمات فبدات باحصاء الكلمات الواردة في النظم ثم نسبتها إلى السورة التي ذكرت فيها ورقمها مهما تعددت وناتي بمعنى الكلمة المذكورة في النظم ونضيف له بعض التاويلات التي لم يذكرها النّاظم ولم آل جهداً في البحث عن المعنى المذكور في النظم والبحث عنه في عدة مراجع إذا لم يوجد في بعضها فجاء بعون الله شرحا مشتملا على درر مفيدة وابحاث فريدة ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وقد راجعت الكثير من التفاسير وبعض كتب اللغة وسنذكر المراجع إن شاء الله في صفحة خاصة وسميته (ضياء المعالم على الفية غريب القرءآن لإبن العالم) والله اسأل العون والسداد والتوفيق للرشاد وان يوفقنا للإخلاص في كل الاقوال، والقبول لكل الأعمال إنه على مايشاء قدير وبالإجابة جدير قال الناظم رحمه الله :

« اَلْحَمْدُ لِلهِ الذِي قَدْ شَرَّفَا مَبَاحِثَ التَّفْسِيرِ فِيمَا عرفا »

« وَجَعَلَ انِتَحَالَهُ فِي الأَجْرِ مِثْلَ الشَّهَادَةِ النَّفِيسِ الذُّخْرِ »

قوله(الحمد لله) الحمد هو الثناء بالجميل على الجليل على جهة التعظيم والتبجيل و «شرف» اى كرم وفصل و «مباحث» من البحث وهو التفتيش عن الشيء محاولة وجوده كمافي قوله تعلى «يبحث في الارض» ومعنى(التفسير) شرح القرءآن وبيان معناه والافصاح عما يقتضيه نصه أو إشاراته أو فحواه قوله «وجعل إنتحاله» اي الإعتناء به

والإشتغال أي جعل ثواب ذلك كثواب الشهادة في سبيل الله والشهيد لاشك انه هو «النفيس» اى الخالص «الذخر» اي إدخر لآخرته الثواب اشار بذلك إلى ماجاء في الاثر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال من قرأ القرءآن فاعربه كان له عند الله اجر شهيد ولهذا قال الناظم :

« حَسبَما جآء عَنِ الْفَارُوقِ وَحُكْمُهُ الرَّفعُ عَلَى التَّحْقِيقِ »

«إلَى رَسُولِ اللَّهِ هَادِيْ الانَامِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمْ»

قوله «حسبما جاء عن الفاروق» سمى عمر فاروقا لأنه كان يفرق بين الحق والباطل في القضاء والحكومة والخصومات وقوله «وحكمه الرفع» اى رفع الاسناد ولكن ذكر هذا الاثر جلال الدين السيوطي في الاتقان بدون رفع وقوله «هادي الانام» هداية إرشاد وتوجيه قال تعلى «وانك لتهدي الى صراط مستقيم» وقوله «عليه افضل الصلاة والسلام» صلى على النبى صلى الله عليه وسلم في قرب عهده بالابتداء إمتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لايبتدأ فيه بذكرالله وبالصلاة على فهو اقطع وإغتناما لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علىَ في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام إسمي في ذلك الكتاب ولقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى الله عليه واحدة كفاه هم الدنيا والآخرة ثم قال «وجآء أيضا أعربوا القرءآنا والتمسوا غريبه بيانا» يشير الناظم رحمه الله إلى ما أخرجه البيهقي وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعاً أعربوا القرءآن والتمسوا غرايبه وأخرج إبن الأنباري عن ابي بكر الصديق قال لأن اعرب ءآية من القرءآن

أحب إلى من ان نحفظ ءآية قال السيوطي رحمه الله المراد بإعرابه بيانه وتفسيره لان إطلاق الاعراب على الحكم النحوي امر حادث ولأنه كان في سليقتهم لا يحتاجون إلى تعلمه قلت في مثل هذا المعنى اشار بعضهم بقوله :

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سيلقى اقول فاعرب

قوله «والتمسوا» اى اطلبوا «غريبه» والغريب منه ما كان غير ظاهر المعنى وهو على قسمين حسن وقبيح فالحسن هو الذي لايغيب استعماله عن العرب كغريب القرءآن والحديث . والقبيح هو الذي يعاب استعماله مطلقا ويسمى الوحشي الغليظ وهو ان يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلا على السمع كريها على الذوق يقال اغرب جاء بشئ غريب وكلام غريب بعيد عن الفهم ثم قال :

«وَقَدْ أَجَلْتُ ٱلْفِكْرَفِيهِ حِينًا حَتَّى ٱسْتَبَنْتُ عِلْمَهُ فُنُونَا»

«فَقُلْتُ فِي تَغْرِيبِهِ ٱلْفِيَّهْ فَأَيْقَةَ فِي ٱلْكُتْبِ ٱلْمَحْوِيَّهْ»

«عَلَى مَسَاوِيَ مِنَ ٱلْقَوَافِي أَدَّتْ إِلَى ٱلْعَجْزَةِ الضِّعَافِ»

قوله «وقد أجلت الفكر» أي استعملت فكري والفكر هو التأمل والتفكر ويقال الفكر والفكرة والمصدر الفكر بفتح الفاء قوله «حينا» الحين يطلق على معان من الزمن سيذكرها الناظم إن شاء الله في باب الحاء في الوجوه والنظابر والمراد به هنا عشرة أعوام كما وجدت ذلك في بعض المخطوطات أنه مكث في تأليفها عشرة اعوام قوله «حتى إستبنت علمه فنونا» يعني بذلك علم الغريب والفنون جمع فن وهو النوع ومعنى

إستبنت أي أظهرت قوله «فقلت» اي جمعت ونظمت «في غريبه» تقدم معنى الغريب «الفيه» اى ألف بيت من الرجز وزيادة قليلة وقوله «فايقة» يمكن قراءتها بالنصب على الحال وبالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف وقوله «في الكتب المحوية» أي المجموعة في الغريب وأهم الكتب التي ألفت في الغريب هي مايلي :

1 ـ كتاب الغريب لابان بن ثعلب المتوفى 141 هـ

2 ـ غريب القرءآن بتنقيح عطاء بن رباح أسلم القرشى المتوفى 114 هـ

3 ـ تفسير غريب القرءآن لزيد بن علي وهو ليس تفسيرا لغويا محضا

4 ـ تفسيرغريب القرءآن لأبي عبيد المتوفى 224 هـ

5 ـ غريب القرءآن لعبد الله بن مسلم المتوفى 276 هـ

6 ـ غريب القرءآن لمحمد بن العباس المتوفى 310 هـ

7 ـ مفردات القرءان في الغريب للراغب الاصفهاني المتوفى 502 هـ

8 ـ تفسير غريب القرءآن للإمام ابى بكر السجستاني المتوفى 330 هـ المعروف بالعزيزي وسيأتي ذكره إن شاء الله عند قوله من جل ماأورده العزيزي الخ ثم انه أظهر التواضع لله بقوله «على مساوى من القوافي» إلخ البيت يريدان نظمه هذا غير مستقيم وإنما أتى به للعجزة الضعاف اى الجهال ليكتفوا به عن المطولات ولايخفى ان هذا النظم بديع ورايع ويحتاج له المنتهى فضلا عن المبتدى ثم قال :

«وَقَدْ جَعَلْتُ صَدْرَهَا تَوْطِئَهْ فِي نِسْبَةِ الالْفَاظِ وَالْمِزِيَّهْ»

«ثُمَّ شَرَعْتُ قِسْمَةَ الابحَاثِ مُنْتَظِماً فِيهَا عَلَى ثَلاَثِ»

«مَعرِفَة ٱلْوُجُوه وَالنَّظَايِـرّ بَعْدَ ٱلْمُكَرَّرة وَ ٱلْقَوَاصِرّ»

«مُرَقباً عَلَى حُرُوفِ ٱلْمُعْجَم وَقَاصِرْبِسُورَة لَهَـا نُمِى»

يعنى انه قد جعل صدرها أى في اولها توطئة أي تهيئة والضمير يعود إلى الالفية المذكورة والتوطئة المذكورة وهي قوله اللفظ اما ذو اشتراك يرد ، الى تمام خمسة عشر بيتا قوله «ثم شرعت قسمة الابحاث» أى فرعت في قسمة الابحاث مبينا لها وقسمة منصوب بنزع الخافض والابحاث أى الإستقصآء في الأمور طلبا لمعرفتها «منتظما» حال من جعلت قوله «فيها على ثلاث معرفة الوجوه الخ» اتى بذلك على طريق اللف والنشر المشوش لأن الترتيب على النحو التالى :

القسم الاول : الغريب المكرر مرتبا على الحروف الهجائية على طريق المغاربة إبتداء بالالف وانتهاء بالياء وابتدأ ذلك من قوله:

انذاراعلام مع التخويف إلى قوله في حرف الياء الدع في الدفع إلخ وعدد الابيات 300 .

القسم الثاني : في مفردات غريب السور وهو ما اشار إليه بقوله وقاصر بسورة لها نمى اي نسب وذلك إبتداء من قوله :

فواتح السور للقرءآن عنوان الاختيار أعلى الشان ونهايته قوله : والنفث نفخ بقليل الريق إلخ وفي هذا القسم ذكر غريب سور القرءآن وعددها مئة وأربع عشرة سورة ولكن لم يذكر بعض السور ولعله لم يجد فيها المقصود كالفاتحة مثلا وعدد الابيات التي إشتمل عليها هذا القسم 351 .

القسم الثالث : في الوجوه والنظائر إلخ الكتاب وعدد الابيات 303

وقوله «وَرُبَّمَا خَالَفْتُ فِي إِلْتِزَامِ لِنُكَتٍ تَلِيقُ بِالمَقَامِ» لما ذكر انه اتى به مرتبا على حروف المعجم إستدرك في هذا البيت انه على سبيل القلة والندور قد يخالف الترتيب المذكور ولعل ذلك في الحرف الثاني للكلمة كقوله : أشرق أسفر أضاء فقدم حرف الشين على السين مع ان السين مقدمة في الترتيب وقوله «لنكت» ، النكتة بالضم النقطة في اللغة وفي الاصطلاح الكلية الواضحة العجيبة التي تصلح للمقام ثم ذكر المراجع التي إعتمد عليها في هذه الالفية فقال :

«مِن جُلِّ مَاأَوْرَدَهُ ٱلعزِيزِي وَذُو ٱلْجَلَالَيْنِ بِلاَ تَمْيِيزِ»

«وَفِيهِ مِن غَرَائِبِ ٱلاتقَانِ وَغَيْرِهِ مِن كُتُبٍ حِسَانِ»

«وَرُبَّمَا إِسْتَغْنَتْ بِالْمَجَاصِي بِسَبْقِهِ لِفَضْلِ الاقْتِنَاصِ»

«أَوْ بِغَرِيبِ ٱلْعَالِمِ النِّحْرِيرِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ٱلوَاسِعِ التَّفْسِيرِ»

قوله «من جل» أي غالب «ما اورده العزيزي» هو محمد بن عزيز بضم العين وفتح الزاي السجستاني ابوبكر المتوفى سنة 330 هـ وأشارت بعض التراجم إلى نسبته العزيزي بالزاي وهذه النسبة هي التي اعتمدها الناظم رحمه الله وفي بعض التراجم العزيزي بالزاي والراء قال في القاموس ومحمد بن عزيز السجستاني مولف غريب القرآن والبغاددة يقولون بالراء وهو تصحيف وبعضهم صنف فيه وجمع كلام الناس وقد ضرب في حديد بارد أهـ وكتابه يسمى نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب وقد ألفه في خمسة عشر سنة وكان يقرؤه على شيخه ابى بكر

ابن الانباري ويصلح له فيه مواضع وقوله «وذو الجلالين» يشير إلى التفسير الذي ألفه جلال الدين عبد الرحمان بن أبى بكر السيوطي المتوفى سنة 911 هجرية والامام جلال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى864 هجرية فمن البقرة إلى الكهف للسيوطي ومن الكهف إلى آخر القرءآن للمحلى من دون تمييز لواحد عن واحد قوله «وفيه» أي في هذا النظم «من غرايب الاتقان» يعنى الاتقان في علوم القرءآن للسيوطى أيضا إذ فيه من الغرايب ما يستغربها المبتدى والمنتهى من الوجوه والنظائر والكليات فهو كتاب شامل وجامع ويندر مثله في موضوع علوم القرءآن قوله «وغيره من كتب حسان» من كتب التفسير التى هى كثيرة جدا «وربما» على سبيل القلة «إستعنت بالمجاصى» بالتخفيف وحكى فيه التشديد لأجل سبقه «لفضل الإقتناص» وهو لغة إمساك الصيد فاستعاره للغريب لأن منه مايسمى بالوحشى كما ياتي في قوله : وضابط الغريب منه الوحشى قوله «أو بغريب العالم النحرير» أى ربما إستعنت بمنظومة الامام العالم النحرير «عبد العزيز الواسع التفسير» اى بغريبه المسمى بالتفسير في نحو ثلاثة الاف بيت هكذا وجدت في بعض المخطوطات ومع البحث والاجتهاد لم نطلع على ترجمة، هذا الشيخ وتتبعت بعض المؤلفات التي جمعت كتب التفسير عبر القرون الماضية من القرن الاول إلى الخامس عشر ولم نجد له ذكرا وقوله رضي الله عنه :

«وَلَمْ أُمَيِّزْ لُغَةَ الْحِجَازِ مِنْ غَيْرِهَا لِغَرَضِ الْإِيجَازِ»

يعني أنه لم يميز لغة أهل الحجاز مكة و المدينة والطايف وما حولها

من غيرها طلبا للايجاز أى الاختصار اى قلة الحروف مع كثرة المعنى وقد ذكر السيوطى في الاتقان نقلا عن ابى بكر الواسطى خمسين لغة فقال : في القرءآن من اللغات خمسون لغة ، لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم والخزرج واشعر و نمير وقيس وغيلان وجرهم واليمن وازدشنوءة وكندة وتميم وحميز ومدين ولخم وسعد العشير وحضرموت وسدوس والعمالقة وانمار وغسان ومذحج وخزاعة وغطفان وسبا وعمان وبنوحنيفة وثعلبة وطى وعامر بن صعصعة وأوس ومزينة وثقيف وجذام وبلى وعذرة وهوازن والنمر واليمامة ومن غير العربية الفرس و الروم والسبط والحبشة والبربر والسريانية والعبرانية والقبط ثم ذكر في امثلة ذلك غالب ماتقدم عن ابي القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بلى طايف من الشيطان نخسه بلغة ثقيف الاحقاف الرمال بلغة ثعلب اهـ قلت من اراد إستقصاء ما تقدم فليراجع النوع السابع والثلاثين فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز من كتاب الاتقان للسيوطي من ص 175 الى الصفحة 185 من الجزء الاول و قوله :

« وَ لاَ أَرَى الْوُقُوعَ لِلْمُعَرَّبِ وِفَاقَ رَأْيِ أَكْثَرِ الْمُهَذَّبِ »

« وَ قِيلَ فِيهِ زَايِدٌ عَلَى الْمِائَهْ فَلْتَتَوَافَقْ بِذَاكَ عَن فِيَهْ »

« أَوْ أَنَّهَا قَدْ عُرِّبَتْ بِالطَّبْعِ بَعْدَ مُخَالَطَةِ أَصْلِ الْوَضْعِ »

يعني انه وقع الخلاف بين الايمة في وقوع المعرب في القران فالاكثرون من العلماء ومنهم الامام الشافعي على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرآنا عربيا وقوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته آعجمى

وعربي وذهب ءآخرون إلى وقوعه فيه وأجابوا عن قوله تعلى قرءآنا عربيا بأن الكلمات اليسيرة غير العربية لاتخرجه عن كونه عربيا وعن قوله تعلى ءآعجمي وعربي بان المعنى من السياق أكلام أعجمي ويخاطب عربيا واستدلوا باتفاق النحاة على ان منع صرف ابراهيم للعلمية والعجمة واخرج إبن جرير بسند صحيح عن ابى ميسرة التابعي الجليل قال في القرءآن من كل لسان والكلام في هذا الموضوع طويل فليراجع فيه المطولات من كتب التفسير وغيرها والناظم مشى على مذهب من قال بعدم وقوع المعرب ثم أنه حكى الخلاف فقال «وقيل فيه» إلخ البيت قال الامام السيوطي في الاتقان في الكلام على المعرب وقد نظم القاضي تاج الدين بن السبكي منها سبعة وعشرين لفظا في أبيات وذيل عليها الحافظ ابو الفضل بن حجر، فيهاأربعة وعشرون لفظا وذيلت عليها بالباقي وهو بضع وستون فتمت أكثر من مائة لفظة إلخ وهذا مراد الناظم بقوله «وقيل فيه زايد على المايةَ فلتتوافق بذاك عن فئه» يعني ان الكلمة وإن كانت ليست عربية فلما تكلم بها العرب صارت عربية كما قال «أو أنها قد عربت بالطبع » يشير بهذا إلى ماحكاه السيوطي عن آبي عبيد القاسم بن سلام بعد أن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك أن هذه الاحرف اصولها أعجمية كما قال الفقهاء ولكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن الفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرءآن وقد إختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال أنها عربية

فهو صادق ومن قال عجمية فصادق أه فهذا معنى «عربت بالطبع بعد مخالطة أصل الوضع» يعني مخالطة العرب بالعجم وأخذ كل منهما بطبع الآخر ثم قال :

«وَأَدَوَاتُ النَّحْوِ فِي التَّفْسِيرِ أَشْبَعْتُ فِيهَا الْقَوْلَ فِي التَّقْرِيرِ»

وَفِيهِ أَيْضاً وَاضِحُ الالْمَامِ بِبَعْضِ مَاقَدْ قِيلَ فِي الأَعْلاَمِ»

قال الناظم رحمه الله أدوات النحو قد ذكرتها في الفية التفسير لأن له منظومة أخرى في التفسير جردها عن هذه باشارة شيخه العلامة الشيخ ابى زيد عبد الرحمان بن يعمر التنلاني هكذا وجدته مخطوطا في بعض التقارير وفي طرة النسخة التى كتبها الشيخ سيدي على بن جدنا السيد محمد بن مالك القبلوي قال له أي سيدي عبد الرحمان هذه ينتفع بها كل أحد من عوآم الطلبة وتلك مخصوصة بالفقهاء لاينتفع بها إلا هم وقوله «اشبعت» بتقديم الشين على الباء أي بينت فيها بيانا يشبع المحتاج قوله «وفيه» في ذلك النظم (أيضا واضح الألمام) اي الضم لمسايل من هذه العلوم «ببعض ماقد قيل في الاعلام» شامل للاسماء والكنى والالقاب قلت هذه الالفية لم نعثر عليها في المخطوطات الموجودة لدينا وسنعمل إن شاء الله كل مجهود في البحث والتفتيش عنها ثم قال رحمه الله:

«وَاللَّهُ يَنفَعُ بِهِ مَنْ حَصَّلَهُ وَمَن سَعَى فِيهِ بِخَيْرٍ عَنَّ لَهُ»

«بِجَاهِ خَيْرِ الانْبِيَاءِ وَءَالِهِ وَكُلِّ مَن تَبِعَهُ مِنْ وَالِهِ»

قوله «والله» منصوب بفعل محذوف تقديره وأسأل الله ان ينفع به أيّ بهذا التأليف «من حصله» بشراء او نسخ او حفظه او طالعه «ومن سعى

فيه بخير» كالنشر والطبع والتعليم ووضع الشرح أو التقرير ويمكن رفع الله على الابتداء والنصب اولى ليتعلق بالفعل المضمر قوله «بجاة خير الانبياء» وهو محمد صلى الله عليه وسلم «وءآله» المراد بهم أقاربه من بني هاشم لأن المقام هنا مقام توسل قوله «وكل من تبعه من واله» اى صحب وهم الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وقوله في البيت عن بتشديد النون ، يقال عنّ بالشئ يعن بالكسر ويعن بالضم عنا وعونا إذا ظهر امامك واعترض كذا في القاموس و الناظم يريد الاعتناء بهذا التأليف ثم قال :

«اَلْمُقَدِّمَةُ فِي نِسْبَةِ الاَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي وَبَيَانِ شَرَفِ الْغَرِيبِ لِلْمَعَانِي»

«اللَّفْظُ إِمَّا ذُو اشْتِرَاكٍ بَرَدْ لِعِدَّةٍ مِنَ الْوُجُوهِ يُقْصَدُ»

«أَوِ الْمُوَاطَأَةُ فِي مَعْنَاهُ مِنَ النَّظَائِرِ التِي تَرْعَاهُ»

«أَوِ التَّرَادُفِ بِمَا قَدِ اتَّحَدْ مَعْنَاهُ وَاخْتَلَفَ لَفْظاً يُعْتَمَدْ»

«أَوِ اخْتِلاَفٍ بِحِسَابِ الْمَعْنَى تَعَدُّدُ لَهُ بِذَاكَ يُعْنَى»

قوله « المقدمة» بكسر الدال وقد تفتح مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منهم وهي التوطئة التي أشار لها الناظم وقد جعلت صدرها توطيه البيت السابق قوله «في نسبة الالفاظ للمعاني» اي تناسب الالفاظ للمعاني أى تقاربها واللفظ مصدر لفظ الشئ كقولك لفظت الرحى الدقيق إذا رمته من داخلها لخارج ثم صار حقيقة عرفية في الملفوظ فمهما اطلق لا ينصرف إلا للملفوظ إلا أن النحاة يقصدون به الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الالف وآخرها

الياء وهو موافق للحقيقة لأن اللسان هو الذي يلفظه وقوله «للمعاني» جمع معنى قوله «وبيان» أى تبيين وتوضيح «شرف» أى علو «الغريب» من كلام «المعاني» بضم الميم اى المعتني قوله «اللفظ أما ذو إشتراك» اى تشترك فيه عدة معان وضع لها أى وضع لمعنى بخصوصه من غير اعتبار نقله عن المعنى الاول كعين فانه موضوع للباصرة وموضوع ايضا لعين الماء الجارية وكذا أمة فإنها تستعمل في عدة معان وقد ألف السيوطى رحمه الله كتابا في الموضوع سماه معترك الأقران في مشترك القرءآن قال في الاتقان وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القرءآن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها أو أكثر أو أقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر قوله «أو المواطأة» وهي إثبات شئ لآخر أو نفيه عنه بلا واسطة اشتقاق أو اضافة فالأول كإثبات زيد وعمرو إنسان والثاني كإثبات العلم لهما في قولك زيد عالم وعمرو ذو علم قوله «من النظاير» كالألفاظ المتواطئة «التي ترعاه» أى تقصده قوله «او الترادف بما قد اتحد معناه» والترادف عكس الإشتراك وهو اللفظ المتعدد الذي إتحد معناه كالبر والحنطة والقمح لأن هذه الألفاظ تجتمع في معنى واحد واللفظ مختلف كما قال قد إتحد معناه واختلف لفظا يعتمد قوله «او إختلاف بحساب المعنى تعدد له بذاك يعني» اى ويرد ذو إختلاف بحسب معناه ألآ ترى أن الحنطة منفرد باعتبار معناه و مترادف باعتبار النظر بينه وبين القمح ثم انى وجدت في تعليق على هاته المنظومة في المخطوطات بخط غير واضح ولا أدري صاحبه يقول بعد أن رد على

صاحب السلم عند قوله ونسبة الالفاظ للمعاني قال وقد ظهر من هذا أن ما فعله صاحب السلم في قوله ونسبة الالفاظ للمعاني إلخ غير سديد من وجهين أحدهما انه خلط نسبة الالفاظ فيما بينهما بنسبتها للمعاني والثاني أن تلك الاقسام متداخلة فإن المترادف يكون متواطئا أو مشتركا مثلا وكذا المتباين فاللائق أن يقسم اللفظ لثلاث تقسيمات أحدهما بإعتبار متعدد مسماه ووحدته إلى مشترك وإلى منفرد وثانيها بإعتبار تساوي أفراده في معناه واختلافها إلى متواطئ وإلى مشترك ثالثها بإعتبار نسبته إلى لفظ آخر إلى مترادف وإلى متباين ولا يليق أن نجعل التقسيمات تقسيما واحدا والله أعلم ثم شرع يتكلم على الحقيقة والمجاز فقال :

«فَإِن يَكُن بَعْضُ ٱلْوُجُوهِ أَصْلاَ فَبِٱلْمَجَازِ مَاسِوَاهُ يُجْلَى»

«وَزَوِّجَ ٱلْمَجَـازُ بِالتَّشْبِيـهِ فَامْجَلا اسْتِعَارَةً تُزِيـهِ»

قوله «فإن يكن بعض الوجوه أصلا» اى حقيقة وهي كل لفظ بقى على موضوعه ولاتقديم فيه ولاتأخير وأما المجاز فالجمهور على وقوعه في القرآن وأنكره جماعة منهم الظاهرية قال السيوطي في الإتقان وقد إتفق البلغاء على ان المجاز أبلغ من الحقيقة ولو وجب خلو القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها اهـ والمجاز هو إستعمال اللفظ في غير موضوعه فمثلا إذا قلنا للسبع اسد فهذه حقيقة لأن اللفظ وقع في موضوعه وإذا قلنا للشجاع أسد فهذا مجاز قوله «و زوج المجاز بالتشبيه» إلخ البيت التشبيه نوع من أشرف أنواع

البلاغة واعلاها وهو مشاركة امر لامر في معنى كما عرفه السكاكي وقال بعضهم هو أن تثبت للمشبه حكما من احكام المشبه به والغرض منه تانيس النفس بإخراجها من خفى إلى جلى وادنائه البعيد من القريب ليفيد بيانا وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار وله أربعة اركان طرفاه ووجهه وادواته والمراد هنا طرفاه ، فطرفاه اما حسيان كتشبيه الخد بالورد والفيل بالجبل في المبصرات والصوت الضعيف بالهمس في المسموعات والنكهة بالعنبر في المشمومات و الريق بالخمر في المذوقات والجلد الناعم بالحرير في الملموسات واما عقليان كما في تشبيه العلم بالحياة واما مختلفان والمعقول هو المشبه به كما في تشبيه العطر بخلق كريم والمراد بالحسى المدرك هو بحس او مادته باحد الحواس الخمس الظاهرة والمراد بالعقلى ماعدا ذلك فدخل فيه الوهمى وهو ماليس بمدرك بشئ من الحواس الخمس مع أنه لو أدرك لم يدرك الا بها كما في قول امرء القيس« ومسنونه زرق كأنياب أغوال » وكقوله تعلى كأنه رؤس الشياطين وكذا ما يدرك بالوجدان كاللذة والالم والجوع وقوله « فانجلا استعارة تؤية » يقال في تعريفها اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى والاصح أنها مجاز لغوى لأنها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا الاعم منهما فاسد في قولك رأيت اسدا يرمي موضوع للسبع لا للشجاع ولا لمعنى اعم منهما كالحيوان الجرى مثلا ليكون اطلاقه عليها حقيقة كإطلاق الحيوان عليها وقال بعضهم حقيقة الاستعارة أن تستعار الكلمة من شئ معروف بها إلى شئ لم يعرف بها وحكمة ذلك إظهار الخفى

وإيضاح الظاهر الذي ليس يجلى او حصول المبالغة أو المجموع مثال إظهار الخفى وانه في ام الكتاب فان حقيقته وانه في اصل الكتاب فاستعير لفظ الام للاصل لأن الاولاد تنشا من الام كإنشاء الفروع من الاصول وحكمة ذلك تمثيل ماليس يرئ حتى يصير مرئيا فيتنقل السامع من حد السماع إلى حد العيان وذلك أبلغ في البيان ومثال إيضاح ماليس يجلى ليصير جليا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فإن المراد أهو الولد بالذل لوالديه رحمة فاستعير الذل اولا لجانب ثم للجانب جناحا وتقديره الاستعارة القريبة واخفض لهما جانب الذل أي خفض جانبك ذلا وحكمة الاستعارة في هذا جعل ماليس يرئ مرئيا لاجل حسن البيان ومثال المبالغة وفجرنا الارض عيونا وحقيقته وفجرنا عيون الارض ولو عبر بذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في الاول المشعر بان الارض كلها صارت عيونا اهـ من الاتقان ثم قال :

«وَضَابِطُ ٱلْغَرِيبِ مِنْهُ ٱلْوَحْشِي فَاخْتَلَطَتْ أَنْوَاعُهُ فِي ٱلْفَتْشِ»

«لِأَنَّهُ مُتَّسِعٌ جَلِيلُ وَأَجْرُ الِاعْتِنَاءِ بِهِ جَزِيلُ»

«وَقَدْ أَتَى لِقَارِئٍ بِالْمَعْرِفَهْ لِكُلِّ حَرْفٍ ضِعْفُ عَشْرٍ فِي الصِّفَهْ»

قوله «وضابط الغريب» قد تقدم الكلام على التعريف بالغريب ومراده بالغريب هنا بالنسبة للعامة لابالنسبة لاهل اللغة ولا للعرب وقد عرف الشيخ العلامة سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي في شرحه التبيان لعلم البيان مثل ما تقدم «فاختطلت» أي إمتزجت «أنواعه» اى إصنافه «في الفتش» أي البحث «لانه» أى الغريب «متسع» اى علمه وموضوعه

واسع «جليل» أي عظيم «واجر الاعتناء» اي الاهتمام «به جزيل» أي واسع و عظيم كذلك قوله «وقد اتى لقارئ بالمعرفة» اي معرفة معناه «لكل حرف ضعف عشر» يعني عشرين حسنة لحديث ابن عمر من قرأ القرءآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير أعراب كان له بكل حرف عشر حسنات والمراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها ثم قال :

«وَسَيِّدِي زَرُّوقٌ بِالْخَمْسِينَا لِكُلِّ حَرْفٍ جَآءَنَا يَقِينَا»

«فَتَتَأَكَّدُ لَهُ الرِّعَايَهْ وَعَدَمُ الْخَوْضِ بِلاَ دِرَايَهْ»

«فَهَذِهِ الصَّحَابَةُ الْعَرَبَاءْ قَدْ أَشْكَلَتْ فَوَقَفُوا أَشْيَاءْ»

قوله «وسيدي زروق» احمد بن محمد البرنسي المتوفى سنة 899 هـ قال في شرحه على الرسالة عند قول صاحب الرسالة وأن الله سبحانه ضاعف لعباده المومنين الحسنات في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرءآن فأعربه كان له بكل حرف خمسون حسنة لا أقول الم حرف ولكن الالف حرف واللام حرف والميم حرف أهـ منه قوله « يقينا » بدون شك قوله «فتتاكد له الرعاية وعدم الخوض إلى قوله أشياء بالرفع فاعل اشكلت وجملة فوقفوا معترضة بين الفعل والفاعل يشير بما في البيتين إلى ماذكره السيوطي وعلى الخايض في ذلك التثبيت والرجوع إلى كتب اهل الفن وعدم الخوض بالظن «وهذه الصحابة» وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرءآن عليهم وبلغتهم توقفوا في

الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شئا فأخرج ابو عبيد في الفضايل عن إبراهيم التيمي أن ابا بكر الصديق سيل قوله تعلى وفاكهة وأبا فقال أي سماء تظلنى واى ارض تقلنى إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم ثم قال :

«وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ يَقُلْ بِرَأْيِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ بِسُوءِ فِعْلِهِ»
«وَفِيهِ أَيْضاً أَخْطَأَ الْمُصِيبْ رَأْياً وَكُفْرُ مُخْطِئٍ يَرِيبْ»
«كَمِثْلِ مَاوَضَعَتِ الْمَلاَحِدَهْ لَيْسَ الْاِشَارَةَ الْعُلُومُ الزَائِدَهْ»

قوله «وفي الحديث من يقل برأيه» كرأي أصحاب الاهوآء والبدع وأصحاب النحل من المتكلمين والفلاسفة ومن نحا نحوهم فهو في النار لقوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرءآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي ولقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ولقوله وإن تقولو على الله مالا تعلمون قوله «وفيه أيضا أخطأ المصيب إلخ البيت يشير إلى ماأخرجه أبو داوود والنسائ والترمذي من تكلم في القرءآن برأيه فأصاب فقد أخطأ ، وقوله «وكفر مخطئ يريب كمثل ما وضعت الملاحدة» الذين تغلبت عليهم النظريات الفلسفية والمقالات اليونانية والفارسية والعقائد الهندية والالحادية فتورطوا في إثبات المفارقات في النفوس والعقول والعلل والارواح الفعالة وتكلموا في الافلاك بما لا يثبت في الشريعة الاسلامية قوله «ليس الاشارة العلوم الزائدة» ليس تفسيرا وإنما هو بيان وإشارة من الصالحين بنآء على الهامات قلبية وإشارات خفية تظهر لارباب السلوك أو مكاشفات روحية

أو أفهام عقلية اشاريه وهو مايسمى بعلم الباطن وربما نقلوا ذلك عن عمروا بن عباس وأبي الدرداء وابن مسعود ولكن هولاء لا يدعون ان ذلك مراد الله تعالى وإنما التعبد به هو ظاهر التنزيل لا باطنه وباطنه لا يتعارض مع ظاهره فهم لا ينفون ظاهر اللفظ وهذا هو الفرق بينهم وبين الملاحدة الباطنية التي اشار لها الناظم بقوله « كمثل ما وضعت الملاحدة » أنظر كتاب نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب فقد بسط في الموضوع و الإلحاد منه إلحاد الكفر وإلحاد الجدال والظلم .

«حرف الألف من الغريب المكرر»

«انذارُ إعْلامٌ مَعَ التَّخْويف ... وَالْمُوجِعُ الأَلِيمُ فِي التَّعْرِيفِ»

«أَزَالَ نَحَّى فَأَزَلَّ وَاسْتَزَلَّ ... سِيَّانِ فِي الْحَمْلِ عَلَى فِعْلِ الزَّلَلْ»

«وَعُرْفُ أَسْبَاطِ بَنِي اسْرَائِلْ ... مِثْلُ قَبَائِلِ بَنِي إِسْمَاعِيلْ»

«وَنِسْبَةُ الامِيِّ لِلأُمِّيَّهْ ... أَصْلُ الْوِلاَدَةِ لَهَا مَعْنِيَّهْ»

«لَمْ تَتَعَلَّمِ الْكِتَابَةَ وَلاَ ... هِجَاءَهَا مَدْحًا وَذَمًّا يُجْتَلاَ»

أشتملت الابيات الخمسة على خمس كلمات ..... وهي أزال، الاليم، ازل، وما إشتق منها، اسباط، الامي، قوله (أنذار اعلام إلخ) يعني ان الانذار هو إخبار بشيئ مع التخويف بما يترتب على فعله إن كان مذموما أو تركه إن كان محمودا ويراد به هنا التخويف من عذاب الله وعقابه على فعل المعاصي والشرك به وقد ورد الإنذار في كثير من الآيات القرءآنية بعبارات مختلفة في الفعل والإسم وفي الفعل بالماضى والمضارع والأمر وفي الإسم بالمصدر وغيره فمن ذلك قوله تعالى

(فأنذرتكم صاعقة) الآية 13 من فصلت أي خوفتكم ومنها قوله تعالى(فأنذرتكم نارا) الآية 14 من الليل خوفتكم وحذرتكم و منه قوله تعالى(أنذرناكم عذابا قريبا) الآية 40 من النبأ وجاء بصيغة الافراد في كثير من الآيات كما في الآية 2 - 12 - 25 من هود والآية 49 من الحج وفي غيرها من الآيات وجاء بصيغة نذرى وهي قوله تعالى فكيف كان عذاب ونذر» 16 ـ 18 ـ 21 ـ 30 ـ 37 ـ 39 من القمر وجاء بصيغة إسم الفاعل من قوله ولقد أرسلنا فيهم منذرين الآية 72 من الصافات وبصيغة اسم المفعول فانظر كيف كان عاقبة المنذرين في نفس الآية.قوله (والموجع الاليم في التعريف) قدم التفسير على المفسر وكان الاولى ان يقول (والأليم الموجع في التعريف) يعني أن الاليم الموجع من ألم يألم فهو أليم بمعنى مولم بفتح اللام لأن ألمه يصل إلى القلوب ومنه قوله تعالى في الآية 104 من النساء (ان تكونوا تالمون فإنهم يالمون كما تالمون) وعذاب اليم وردت في كثير من الآيات بالتنكير في سورة البقرة الآية 10 ـ 104 ـ 174 ـ 178 وفي ء ال عمران في الآية 77 ـ 91 ـ 177 ـ 188 وفي المائدة الآية 36 ـ 73 ـ 94 وفي الأنعام الآية 70 وفي الأعراف الآية 73 وذكر ثلاث مرات في التوبة وفي يونس وفي ءآيتين من هود وفي يوسف وفي إبراهيم أربع مرات ومرة في الحج ومرتين في النور وفي العنكبوت وفي يس ومرتين في فصلت وفي الدخان ومرتين في الاحقاف وفي المجادلة وفي الحشر وفي الصف وفي التغابن وفي الملك وفي نوح وجاء بصيغة بعذاب أليم ، واخذه أليم ، ورجز أليم ، وعقاب أليم، ويوم

أليم، وجاء بصيغة العذاب الأليم في يونس.وفي الحجر ، وفي الشعراء . وفي الصافات .وفي الذاريات . وجاء عذابا أليما بالنصب في أربع مواضع من النساء وفي موضعين من التوبة وفي الاسراء .وفي الفرقان ، وفي الأحزاب ، وفي الفتح في ثلاث مواضع وفي المزمل . وفي الإنسان. قوله (ازال نحى إلخ) يعني أن ازال هي أزل في قراءة حمزة فأزالهما الشيطان عنها الآية 36 من البقرة من الزوال او حملهم على فعل الزلة وفي كش وقيل فأزلهما عن الجنة بمعنى اذهبهما عنها وابعدهما كما تقول زل عن مرتبته وزل عني ذاك اذا ذهب عنك وزل من الشهر كذا وقرأ فأزلهما مما كانا فيه وهكذا في قوله تعالى(إنما استزلهم الشيطان) الآية 155 من آل عمران أي طلب منهم الزلل ودعاهم إليه وقيل استزلال الشيطان إياهم هو التولي كذا في كش فحينئذ زل واستزل سيان أي متساويان في الحمل أي المعني على فعل الزلل . قوله (وعرف اسباط بني إسرائيل) يعني أن لفظة اسباط والاسباط الواردة في الآية 136 - 140 من البقرة والآية 84 من آل عمران والآية 163 من النساء وإسباط في الآية 160 من الاعراف تطلق عند العرب على بنى يعقوب وإسحاق من بني إسرائيل كما تطلق لفظة القبائل على بني اسماعيل وورد ذكر القبائل في قوله تعالى(وجعلناكم شعوبا وقبايل) الآية 13 من الحجرات واحد الاسباط سبط وهم إثنا عشر سبطا من إثنى عشر ولدا ليعقوب عليه السلام و انما سموا هولاء بالإسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق قوله (ونسبه الامي إلخ) أي منسوب إلى

الام لانها لم تتعلم الكتابة لان الغالب على النساء انهن لا يتعلمن الكتابة لهذا قال(اصل الولادة لها معنية)ومنه قوله تعالى(ومنهم اميون) الآية 78 من البقرة أي الذين لايكتبون ولا يقرؤن وأحدهم أمي منسوب إلى الامة الأمية التي هي على اصل ولادات أمهاتها والضمير يعود على الأم او على القبيلة وقوله (مدحا) بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم كما قوله تعالى(النبئ الامي)الاية 157 - 158 من الأعراف وذما كما في قوله (والأميين)من الآية 20 من آل عمران وكذلك ما جاء في الآية 75 منها والآية 2 من الجمعة فمدحا وذما منصوبان على نزع الخافض والتمييز قوله(ولا هجاءها) الهجاء هو التعليم بالحروف مشتق من هجوت القرءآن هجوا أي تعلمته ثم قال :

«أَهَلَّ أَيْ ذَبَحَ لِلطَّاغُوتِ وَأَصْلُ الاهْلَالِ لِرَفْعِ الصَّوْتِ»

«وَالْحَصْرُ وَالْاِحْصَارُ حَبْسٌ فَاعْرِفِ إِمَّا عَنِ الْاِتْمَامِ وَالتَّصَرُّفِ»

«وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ حَصُورَا مُمْتَنِعاً مِنَ النِّسَاءِ تَطْهِيرَا»

«أَمَّا حَصِيرٌ فَمَكَانُ الْحَصْرِ وَحَصِرَتْ ضَاقَتْ بِهِمْ فِي الأَمْرِ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهى اهل والحصر حصورا حصيرا وحصرت : فقوله اهل اى ذبح للطاغوت من قوله في الاية 173من البقرة (وما أهل به لغير الله) اي ذبح والاية 3 من المائدة وما أهل لغير الله به والاية 145 من الانعام والاية 115 من النحل إلا أنهم كانو يرفعون أصواتهم بقولهم بأسم البيت و بإسم العربي وأصل الأهلال لرفع الصوت يقال اهل فلان بالحج اذا رفع صوته بالتلبية له لبيك اللهم لبيك واستهل

الصبي اذا صرخ عند الولادة واستهللنا اي رفعنا الصوت عند رؤية الهلال في اول ليلة منه قوله (والحصر إلخ) ومنه قوله تعالى (فان احصرتم) الآية 196 من البقرة اي منعتم من السير لمرض او عائق عن البيت بعد الاحرام قوله (والتصرف) وذلك في قوله تعالى (وخذوهم وحصروهم) الآية 5 من التوبة أحسبوهم وامنعوهم من التصرف (وقوله سبحانه) وتعالى في وصف سيدنا يحي بن زكريا وسيدا وحصورا من الآية 39 من آل عمران اي ممتنعا من النساء اي من غير اعتراض ولاعنة والحصور هو الذي لاياتي النساء وقيل الذي لايولد له او الذي لايخرج مع الفواتن قوله (اما حصير إلخ) من قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) الاية 8 من الإسراء اي محصرهم ومحبسهم وقيل الحصير السجن وقيل ما يفترش عند الناس وقوله تعالى (حصرت صدورهم) الاية 90 من النساء اي ضاقت بهم في الامر وقال محمد بن زيد حصرت صدورهم هو دعاء عليهم كما تقول لعن الله الكافر ثم قال :

«أَفْضَتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ عُقُولُ ٱلْبَابُ ذَوَاتُ ٱلْفِطْنَةْ»
«وَاللَّدَدُ الشِّدَّةُ فِي ٱلْخِصَامِ وَجَدَ أَلْفَى فِي ٱلْكَلَامِ سَامِ»
«أَكَنَ أَخْفَى وَنَظِيرُهُ تُكِنّ وَمَا يَقِي حَرّاً وَ بَرْدًا فَهُوَ كِنّ»
«وَقَوْلُهُ مَكْنُونٌ أَيْ مَصُونُ أَكِنَّةٌ أَغْطِيَةٌ تَكُونُ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي افضتم، الباب، اللدد، وجد، اكن، كن، مكنون، اكنه : فقوله رحمه الله (افضتم دفعتم إلخ) من قوله تعالى فاذا أفضتم من عرفات الاية 198 من البقرة اي دفعتم

بكثرة يقال أفاض في الكلام اذا إنطلق فيه كماء يفيض ويتدفق والافاضة من المكان الدفع منه واما قوله تعالى (لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم)من الاية 14 من النور بسبب ما خضتم فيه من حديث الافك يقال افاض في الحديث وخاض فيه واخذ فيه واندفع بمعنى واصله من قولهم افاض الأناء اذاملاه حتى فاض واما قوله (اذ تفيضون فيه) في الاية 61 من يونس بمعنى تشرعون والاية 8 من الاحقاف (هو اعلم بما تفيضون) اي تقولون وقوله في الاية 83 من المائدة والاية 92 من التوبة فمعناها تسيل. قوله(عقول الباب إلخ) يعني ان الالباب هي العقول ذوات الفطنة لان اللب لايسمى لبا الا إذا كانت معه فطنة وقد ذكرت الالباب في القرءان في كثير من الايات بعبارة يا اولى الالباب كما في الاية 179 - 197 من البقرة والاية 100 من المائدة والاية 10 من الطلاق وبعبارة لاولى الالباب في سورة البقرة ويوسف وص والزمر وغافر وبعبارة اولوا الالباب في سورة البقرة وآل عمران والرعد وابراهيم وص وفي ايتين من الزمر قوله (واللدد الشدة إلخ) من قوله تعالى وهوالد الخصام) الاية 204 من البقرة وقوله تعالى(لتنذر به قوما لدا) الاية 97 من مريم اللدد هو الشدة في الخصام بالباطل.(وجدالفي إلخ) يعني ان الفي وجد ومنه قوله(والفيا سيدها لدى الباب) الاية 25 من يوسف اي وجدا ومنه قوله تعالى(بل نتبع ما ألفينا) الاية 170 من البقرة اي وجدنا وقوله (إنهم ألفوا ءآباءهم) الاية 69 من الصافات اي وجدوا قوله (اكن اخفي إلخ) لم يأت لفظ اكن في القرءآن بهذا اللفظ وإنما أتى بلفظ اكننتم من قوله

تعالى اوَ أكننتم في أنفسكم الآية 135 من البقرة اي اضمرتم واخفيتم (ونظيره تكن) من قوله تعالى (ما تكن صدورهم) الاية 74 من النمل قوله (وقوله مكنون) اي محفوظ قال تعالى في كتاب مكنون اي مصون من غير المقربين من الملائكة لا يطلع عليه من سواهم (اكنة اغطية إلخ) قال تعالى(وقالوا قلوبنا في اكنة) الاية 5 من فصلت وقوله (وجعلنا على قلوبهم أكنة) الاية 25 من الانعام . اي اغطية متكاثفة ثم قال :

«اتَى بِمَدِّ الْهَمْزِ أَعْطَى فَاسْتَبِنْ وَالثَّمَرَ الاَكْلَ بِوَجْهَيْنِ زُكِنْ»

«تَفَرَّقُوا انفَضُّوا وَأَصْلُهُ انْكِسَارْ وَالاكْمَهُ الْمَوْلُودُ أَعْمَى بِاخْتِبَارْ»

«أَنقَذَ خَلَّصَ وَنَجَّى مِن عَطَبْ وَاخْتَارَ ءاثَرَ اصْطَفَى اجْتَبَى اسْتَحَبْ»

«ءَانَاءَ سَاعَاتٍ مِنَ الزَّمَانِ وَأَصْدِقَاءُ الْيَسَرِ فِي الاخْذَانِ»

إشتملت الابيات الاربعة على إحدى عشر كلمة وهي ءاتي، الاكل، انفضوا، الاكمه، انقذ، اختار، ءاثر اصطفى، اجتبى ، ءانآء، الاخذان، قوله (ءآتى بمد الهمز إلخ) ومنه قوله تعالى (وءآتى المال على حبه) الاية 177 من البقرة جاءت هذه المادة في القرءآن في عدة آيات بهذه العبارة ،وعبارة ءاتينا وءاتاهم وءاتيتموهم وءاتو ويوتون ونوته وءاتيناه وءاتيناهم وءاتوهم وءاتهن واوتى بالبناء وأوتيت و اوتيته واوتينا وبغيرها من العبارات يصعب جلبها .قوله(والثمر الاكل إلخ) جاء بوجهين ومنه قوله تعالى مختلفا أكله وقرا بضم الكاف وفتح اللام الاية 141 من الانعام اي ثمرة وحبه في الهيئة والطعم والاية 265 من البقرة والاية 33 من الكهف والاية 35 من الرعد(اكلها دائم) اي مايؤكل فيها

والاية 25 من ابراهيم ومنه قوله تعالى(ونفضل بعضها على بعض في الاكل) الاية 4 من الرعد وجاء في الاية 16 من سباء(اكل خمط) اي مأكول وفي صفوة البيان اكل ثمر . قوله (تفرقوا انفضوا إلخ) من قوله تعالى(انفضوا إليها) الاية 11 من الجمعة ومنه قوله تعالى(لانفضوا من حولك) اي تفرقوا من الاية 159 من آل عمران ومنه قوله(لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) الاية 7 من المنافقون واصل الفض في اللغة الكسر يقال فضضت الخاتم فضا كسرته قوله (والاكمه المولود إلخ) المذكور في قوله تعالى (وابرء الاكمه) الاية 49 من آل عمران وقوله (واذ تبرأ الاكمه) الاية 110 من المائدة الاكمه الذي ولد أعمى باختبار من الناس له قوله(انقذ خلص) من قوله تعالى (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) الاية 103 من ءآل عمران اي خلصكم ونجاكم منها بالإسلام من عطب الوثنية والشرك ومنه قوله تعالى افانت تنقذ من في النار الاية 19 من الزمر والاية 23 من يس ولاينقذون والاية 45 منها (ولاهم ينقذون) وقوله في الاية 73 من الحج (لا يستنقذوه) لايستردوه، قوله (واختار آثر) من قوله تعالى (واختار موسى قومه) الاية 155 من الاعراف والاية 13 من طه (وانا إخترتك)والاية 32 من الدخان (ولقد اخترناهم) وقوله (وربك يخلق مايشاء ويختار) الاية 68 من القصص وقوله ءآثر من قوله تعالى قي الاية 38 من النازعات (وءاثر الحياة الدنيا) وقوله (ءاثرك الله علينا) الاية 91 من يوسف وقوله تؤثرون الحياة الدنيا الاية 16 من الاعلى وقوله اصطفى من قوله تعالى

ان الله اصطفى لكم الدين الاية 132 من البقرة والاية 33 من آل عمران والاية 59 من النمل والاية 4 من الزمر والاية 153 من الصافات والاية 42 من ءآل عمران (اصطفاك) والاية 247 من البقرة(اصطفاه) والاية 144 من الاعراف (اصطفيتك) والاية 32 من فاطر(الذين اصطفينا) والاية 130 من البقرة اصطفيناه والاية 75 من الحج الله يصطفي (اجتبى) من قوله تعالى(هو اجتباكم) الاية 78 من الحج وقوله (اجتباه) الاية 121 من النحل والاية 122 من طه (فاجتباه) والاية 50 من القلم والاية 87 من الانعام (واجتبيناهم) والاية 179 من آل عمران (ولاكن الله يجتبي) والاية 13 من الشورى والاية 6 من يوسف (وكذلك يجتبيك) هذه الالفاظ مترادفة متداخلة المعاني يفسر كل واحد منها بالاخر قال الناظم رحمه الله تعالى استحب قوله (آناء ساعات إلخ) من قوله تعالى (امن هو قانت ءاناء الليل) الاية 9 من الزمر اى ساعات الليل والاية 113 من ءال عمران (ءاناء الليل) اي ساعاته والاية 130 من طه (ومن آناء الليل) قوله (واصدقاء السر إلخ) من قوله (ولامتخذات اخدان) الاية 25 من النساء والاية 5 من المائدة واحدهم خِدنٌ وخَدن قال في كش والاخدان الاخلاء في السر ثم قال :

«أَغْرَى مِنَ الاغْرَاءِ لِلتَّهْيِيجِ وَالْفُقَهَا الأَحْبَارُ فِي التَّخْرِيجِ»

«ثُمَّ الاسَاطِيرُ هِيَ الاكَاذِيبُ وَالْفَقْرُ إِمْلاَقٌ لَهُ مُنَاسِبُ»

«وَنِعَمُ ءَالاَءُ دُونَ حَصْرِ وَارْجِهِ أَخِرْهُ حَيْثُ يَجْرِ»

«وَبِالْعَشَابَا حَدِّ آلاَصَالُ وَالاقْتِرَافُ الاكْتِسَابُ قَالُوا»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات : وهي اغري ، الاحبار، اساطير، املاق ، الاء ، وارجه ، الاصال ، الاقتراف ، وقوله رحمه الله (اغري من الاغراء للتهييج) كما في الاية 14 من المائدة فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي هيجنا ويقال اغرينا الصقنا بهم ذلك ماخوذ من الغراء واغريت بين القوم افسدت وزنا ومعنا وقوله تعالى في الآية 60 من الاحزاب (لنغرينك بهم) اي لنسلطنك عليهم (والفقهاء الاحبار) يعني ان معني الاحبار الفقهاء اي العلماء من اليهود واستعمل في غيرهم من العلماء قال تعالى (والربانيون والاحبار) الاية 44 من المائدة اي الفقهاء وجاء في الاية 63 منها (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار) وفي الآية 34 من التوبة (ان كثيرا من الاحبار) وجاء في الاية 31 منها (اتخذوا احبارهم) علماءهم اي اليهود وقوله تعالى (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) اي تسرون وتكرمون الاية 70 من الزخرف والاية 15 من الروم (في روضة يحبرون) يسرون والحبر والحبور السرور . قوله (ثم اساطير هي الاكاذيب) جمع اسطورة ويحتمل جمع اساطير وجاء ذكرها في القرءآن في الايات التالية : 25 من الانعام 31 من الانفال والاية 24 من النحل والاية 83 من المومنون وفي الاية 5 من الفرقان والاية 68 من النمل والاية 17 من الاحقاف والاية 15 من القلم والاية 13 من المطففين كلها نزلت في شان النضر بن الحارث حين سمع اقتصاص الله احاديث القرون قال لو شئت لقلت مثل هذا وهو الذي جاء من بلاد فارس بنسخة احاديث رستم وسفنديال فزعم انها مثل ذلك وانه من جملة تلك الاساطير وهي

الاكاذيب (والفقر املاق إلخ)يعني ان املاق من قوله تعالى في الاية 151 من الانعام من إملاق وقوله في الاية 31 من الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي فقر مناسب لتفسيره (ونعم ءالاء إلخ) من قوله تعالى فاذكروا ءالاء الله الاية 69 ـ 74 من الاعراف وقوله (فباي آلاء ربك) الاية 55 من النجم وقوله فبأي ءالاء ربكما تكذبان تكررت احدي وثلاثين مرة (31) في سورة الرحمان (وارجه اخره إلخ) من قوله تعالى (ارجه واخاه) من الاية 111 من الاعراف والاية 36 من الشعراء اي اخر أمرهما ولاتعجل بعقوبتهما (وبالعشايا حدت الاصال) من قوله تعالى (بالغدو والاصال) الاية 205 من الاعراف والاية 15 من الرعد والاية 36 من النور وهو ما بعد العصر إلى الغروب والجمع اصل بضمتين وآصال واحدهما اصيل (والاقتراف الاكتساب) يعني ان معني الاقتراف من قوله تعالى اقترفتموها الاية 24 من التوبة اي اكتسبتموها وقوله (وليقترفوا ما هم مقترفون) الاية 113 من الانعام وقوله في الاية 120 منها سيجزون بما كانوا يقترفون) يكتسبون والاية 23 من الشوري

«وَرَصَدَ ارْتَقَبَ كَالأَرْصَادِ وَقُلْ بِعِلْمِهِ لِبَا لْمِرْصَادِ»

«وَهُوَ فِي الاصْلِ طَرِيقُ الرَّصَدِ وَرُبَّمَا جَآءَ بِمَعْنَى الْمَرصَدِ»

«أَوَّاهُ الْخَائِفُ ذُو التَّأَوُّهِ الأَعْرَابُ أَهْلُ الْبَدْوِ وَالتَّنَزُّهِ»

«وَأَخْبَتُواْ تَوَاضَعُواْ لِلَّهِ أَوْجَسَ أَضْمَرَ بِلاَ اشْتِبَاهِ»

إشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي رصد ، وما اشتق منها ، اواه ، الاعراب ، اخبتوا، اوجس : قوله (ورصد ارتقب إلخ) بلفظ

الماضي لم تات القرءآن وجاءت بلفظ المصدر وغيره في ستة ءآيات من القرءآن في الاية 9 ـ 27 من الجن (شهابا رصدا) وقوله ومن خلفه رصدا)وفي سورة التوبة الاية 5 (واقعدوا لهم كل مرصد) والاية 107 (وارصادا لمن حارب الله ورسوله) وفي الاية 14 من الفجر(ان ربك لبالمرصاد) وفي النبأ الاية 21 (ان جهنم كانت مرصادا) قال كش المرصاد المكان الذي يترتب فيه الرصد مفعال من الرصد ، كالميقات من وقته وهذا مثل لارصاده العصاة بالعقاب وانهم لا يفوتونه وعن بعض العرب انه قيل له اين ربك فقال بالمرصاد اهـ منه وقول الناظم (وهو في الاصل طريق الرصد) قال في مختار الصحاح والمرصاد بالكسر الطريق (وربما جاء بمعنى المرصد) يوزن المذهب الرصد موضع الرصد وقال بعضهم انه تعلى عند لسان كل قائل ومرصد لكل فاعل قوله (اواه الخائف إلخ) من قوله تعالى(لحليم اواه) الاية 75 من هود وقوله لاواه حليم الاية 114 من التوبة اي ذو التاوه كثير التأوه من الذنوب والتأوه التوجع والاشفاق وهو ان يقول اواه اواه وفيه خمس لغات اوه وآو واوه وآه واواه ويقال هو يتاوه ويتاوي كما في نزهة القلوب (الاعراب اهل البدو إلخ) من قوله تعالى(ومن الاعراب) الاية 90 - 87 - 98 - 99 - 101 - 120 من التوبة والاية 11 - 16 من الفتح والاية 20 من الاحزاب هم سكان البادية والعرب خلاف العجم وهم من يتكلمون باللغة العربية فواحد العرب عربي ووحد الاعراب اعرابي قوله(واخبتوا إلخ) من قوله تعالى(وأخبتوا إلى ربهم) الاية 23 من هود وقوله (فتخبت له قلوبهم) الاية 54 من الحج وقوله

(وبشر المخبتين) الاية 34 منها فمعنى اخبتوا تواضعوا لله واطمانوا الى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه والخبت ما أطمأن من الارض (أو جس اضمر إلخ) اي اضمر في نفسه خوفا ومنه قوله تعالى «اوجس منهم خفية» الاية 70 من هود وقوله (فاوجس) الاية 27 من طه والآية 28 من الذاريات كلها بمعنى ثم قال :

«اَنَابَ مَابَ ثَابَ تَابَ فِي الرُّجُوعْ مَثُوبَةٌ فِيهِ وَ فِي الأَجْرِ يَطُوعْ»

«وَمَرْجِعاً مَثَابَةً لِلنَّاسِ ثُوِّبَ تَثْوِيباً جَزَاءً رَاسِي»

«وَأَوِبِي أَيْ سَبِّحِي نَهَارَا أَوْ رَجِّعِي الأَصْوَاتَ وَ الأَذْكَارَا»

«وَأَتْرِفُوا وَنَعِّمُوا فِي الْمَالِ وَالضَّمُّ إِيوَاءٌ بِكُلِّ حَالِ»

اشتملت الابيات الأربعة على سبع كلمات هي : اناب ومشتقاتها ، مثوبة ، مثابة ، وثوب ، اوبى، اترفوا ، ايواء ، وقوله (اناب ءاب الخ) كلها تشير إلى معنى وءاب لم تأت في القرءان واما اناب ومشتقاتها فقد ذكرت في عدة آيات وسور فبلفظ اناب وردت في الآية 27 من الرعد والآية 31 من لقمان وفي الآية 24 ـ 34 من ص وبلفظ (انابوا) الآية 17 من الزمر (واليك انبنا) الآية 4 من الممتحنة (واليه انيب) الآية 88 من هود و الآية 10 من الشورى وبلفظ (من ينيب) في الآية 13 من غافر والآية 13 من الشورى وبعبارة (وانيبوا) الآية 54 من الزمر وبلفظ (منيب) في الآية 75 من هود والآية 9 من سبأ والآية 8 ـ 33 من ق وبعبارة (منيبا اليه) في الآية 8 من الزمر وبعبارة (منيبين) الآية 31 - 33 من الروم فمجموع الآيات ثمانية عشر آية ووردت عبارة اواب بمعنى رجاع

اربع مرات في ص ومرة في ق وجاء اواب بصيغة الجمع في قوله تعالى(فإنه كان للاوابين غفورا) في الآية 25 من الاسراء وثاب لم يات في القرءان و انما جاءت عبارة اثاب في قوله تعالى (فاثابكم غما بغم) في الآية 153 من آل عمران ووردت (فاثابهم الله) في الآية 85 من المائدة (واثابهم فتحا) في الآية 18 من الفتح جاءت هذه العبارات بمعنى الجزاء . (مثوبة فيه الخ) من قوله تعالى (واتقوا لمثوبة من عند الله) في الآية 103 من البقرة اي لاجر وجزاء وسمى بذلك لان المحسن يثوب اليه ويرجع ولهذا قال الناظم مثوبة فيه اي في الرجوع وفي الاجر أي الثواب وفي الآية 60 من المائدة (مثوبة عند الله) أي ثوابا وجزاء ، قوله ومرجعا مثابة الخ من قوله تعالى (واذ جعلنا البيت مثابة للناس) في الآية 125 من البقرة يثوبون اليه أي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم كل عام ويقال ثاب جسم فلان اذا رجع بعد التحول قوله (ثوب تثويبا الخ) فتثويبا لم تات بهذا اللفظ في القرءان واما ثوب فوردت في قوله تعالى(هل ثوب الكفار) الآية 36 من المطففين اي جوزي الكفار بسخريتهم قال في كش ثوبه واثابه بمعنى اذا جازاه قال اوس :

« ساجزيك او يجزيك عني مثوب وحسبك ان يثنى عليك وتحمد »

راسى تتميم للبيت قوله (واوبي اي سبحي الخ) من قوله تعالى (ياجبال اوبي معه) في الآية 10 من سبأ واوبى بفتح الهمزة وتشديد الواو امر من التأويب وهو الترجيع وقيل التسبيح بلغة الحبشة وقرئى بضم الهمزة وسكون الواو امر من آب يثوب أي رجعي معه التسبيح وهذا

معنى قوله سبحي نهارا او رجعي الاصوات والاذكارا اي يسبح هو وترجع معه التسبيح اي ترديده بالذكر قوله (واترفوا الخ) الاتراف معناه التنعيم وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه وقد ذكرت هذه المادة ومشتقاتها في ثمان آيات من القرءان فبعبارة (اترفناهم في الحياة الدنيا) في الآية 33 من المؤمنون و (اترفتم فيه) في الآية 13 من الانبياء وقوله (وما اترفوا فيه) في الآية 116 من هود (وقال مترفوها) في الآية 34 من سبأ وفي الآية 23 من الزخرف (امرنا مترفيها) في الآية 16 من الاسراء (اخذنا مترفيهم) في الآية 74 من المومنون و(قبل ذلك مترفين) في الآية 45 من الواقعة و قوله (والضم ايواء)يعني ان معنى آوى أي ضم من قوله تعالى (الم يجدك يتيما فئاوى) في الآية 6 من الضحى اي ضمك إلى عمك ابي طالب وفي الآية 69 من يوسف (آوى اليه أخاه) اي ضمه اليه وكذلك ما جاء في الآية 99 منها ومن ذلك قوله تعالى (فئاويكم وايدكم) في الآية 26 من الانفال وفي الآية 72 ـ 74 منها ومن ذلك قوله تعالى (وتؤوي اليك) من الآية 51 من الاحزاب وفي الآية 13 من المعارج (وفصيلته التي تأويه) اي تضمه وجاء الآيواء بمعنى اللجوء كما في الآية 10 من الكهف (اذ أوى الفتية إلى الكهف) أي التجئوا وفي الآية 63 منها (اذ اوينا إلى الصخرة)وفي الآية 80 من هود (او ـ آوي إلى ركن شديد)وفيها ايضا في الآية 43 (سئاوي إلى جبل) وفي الآية 16 من الكهف ايضا(فاووا إلى الكهف)واما قوله تعالى في الآية 50 من المومنون وآويناهما اي اسكناهما وانزلنا هما او صيرناهما وسقناهما ، ثم قال :

«أَضْغَاثُ فِي الأَحْلامِ وَالنَّبَاتِ تَفْسِيرُهُ الأَخْلاَطُ فِي اللُّغَـاتِ»
«وَالْمُعْتَـدُ الْمُهَيَّـأُ الْمُعَـدُّ وَالْحَاضِـرُ الْعَتِيـدُ فِيـهِ فَـرْدُ»
«أَطْرَافِهَا مِنْ أَهْلِهَـا وَالْبَرَكَـهْ أَوْ فَتْحُهَا شَيْئاً فَشَيْئاً مُـدْرَكَهْ»
«أَنْكَالاً أَغْلاَلاً وَأَصْفَاداً قُيُودْ إِلاَ فِي الاعْرَافِ فَتَكْلِيفٌ بَرُودْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي اضغاث ، والمعد ، العتيد ، اطرافها ، انكالا ، اغلالا ، اصفادا : قوله (اضغاث في الاحلام الخ) اي تخاليطها واباطيلها كما في قوله تعالى (اضغاث احلام) في الآية 44 من يوسف و الآية 5 من الانبياء جمعوا في وصف الحلم بالبطلان لتضمنه أشياء مختلفة وقوله في يوسف وما نحن بتاويل الاحلام اي ليس للمنامات الباطلة تاويل عندنا وانما التاويل للمنامات الصادقة وقوله والنبات قال في نزهة القلوب للعزيزي اضغاث احلام اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون فيها ضروب مختلفة واخدها ضغث وهو ملء كف منه و قوله تفسيره الاخلاط في اللغات جمع لغة وقوله تعالى(وخذ بيدك ضغثا) الآية 44 من ص هو حزمة من حشيش او قضبان قوله (والمعتد المهيأ الخ) من قوله تعالى(واعتدت لهن متكئا) في الآية 31 من يوسف اي اعدت وهيأت ومنه قوله تعالى (اعتدنا لهم) الآية 18 من النساء والآية 10 من الاسراء والآية 5 من الملك وبعبارة (اعتدنا للكافرين) في الآيات التالية من النساء 37 ـ 151 ـ 161 وفي الآية 13 من سورة الفتح والآية 4 من الانسان (واعتدنا للظالمين) في الآية 29 من الكهف والآية 37 من الفرقان (واعتدنا جهنم) الآية 102 من الكهف

(واعتدنا لمن كذب) الآية 11 من الفرقان (اعتدنا لها) الآية 31 من الاحزاب فالمعتد أي المهيأ وقوله (والحاضر العتيد) من قوله تعالى في الآية 18 ـ 23 من ق ومن قوله تعالى (مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وقوله (هذا ما لدي عتيد) اي حاضر وقوله (اطرافها من اهلها الخ) فمنه قوله تعالى(او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها) في الآية 41 من الرعد والآية 44 من الانبياء قيل من اهلها وقيل بنزع البركة من الثمرات وقيل بفتح دار الكفر وقوله (شيئا فشيئا) اي بلد بعد بلد وقيل بموت العلماء او الاخيار(مدركه) اي ملحقه قوله (انكالا اغلالا واصفادا قيود) يعني ان هذه الالفاظ الثلاثة الفاظ مترادفة كل منها يفسر الاخر فانكالا في الآية 12 من المزمل (ان لدينا انكالا) قال في رد الاذهان قيودا ثقالا قوله اغلالا من قوله تعالى (انا جعلنا في اعناقهم اغلالا) في الآية 8 من يس وفي الآية 4 من الانسان (للكافرين سلاسل واغلالا) وجاء ذكر الاغلال في الآية 5 من الرعد والآية 33 من سبأ والآية 71 من غافر ، قوله (و اصفادا قيودا) من قوله تعالى مقرنين في الاصفاد الآية 49 من ابراهيم والقيود او الاغلال وكذلك في الآية 38 من ص (وآخرين مقرنين في الاصفاد) أي القيود قوله الا في الآية 157 من الاعراف و هي قوله و الاغلال التي كانت عليهم فمعناها التكاليف الشاقة في التورية كما قال فبتكليف يؤد كقتل النفس في التوبة و قطع اثر النجاسة وتعيين القصاص في القتل وتحريم اخذ الدية وتحريم العمل في يوم السبت وان صلاتهم لا تجوز الا في الكنائس وغير ذلك من

الشدائد التي كانت على بني اسرائيل شبهت بالاغلال لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الغل يمنع منه ثم قال :

«وَأَعْجَمُ كَالأَعْجَمِي بِيَاءِ نِسْبَتِهِ لِعُجْمَةِ الإِبْدَاءِ»

«وَقُلْ أَثَاثًا فِي مَتَاعِ الْبَيْتِ أَوْ مُطْلَقَ الْمَالِ ثُصِبْ فِي النَّعْتِ»

«وَأَفِ الرَّدِيَّ فِي الْكَلاَمِ وَالأَبْعَدَ الأَقْصَى مِنَ الْمَرَامِ»

«أَرَأَنَّكَ أَسِرَّةٌ مَفْرُوشَةٌ جِهَاتُ أَقْطَارٌ بِهَا الْمَعْرُوشَةُ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي اعجم الاعجمي اثاثا ، اف ، الاقصى ارائك اقطارها قوله (و اعجم كالاعجمي الخ) بياء السبب قوله (الابداء) الاظهار و الافصاح ويقال لمن كان في لسانه عجمة و ان كان من العرب ومنه قوله تعالى (ولو نزلناه على بعض الاعجمين) الآية 198 من الشعراء قال في رد الاذهان جمع اعجمي وهو الذي لا يفصح وان كان عربي النسب واعجمي منسوب إلى العجم وان كان فصيحا ومنه قوله تعالى في الآية 44 من فصلت (ولو جعلناه قرءانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته آعجمي وعربي) أي لو جعلنا هذا القرءان الذي تقرأه على الناس بغير لغة العرب لقالوا لولا فصلت آياته أي بينت بلغتنا فاننا عرب لا نفهم لغة العجم وقوله آعجمي وعربي والاستفهام للانكار وهو من جملة قول المشركين أي لقالوا أعجمي ورسول عربي ، قوله (وقل اثاثا الخ) كالبسط والاكسية كما في قوله تعالى (ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا)في الآية 80 من النحل قوله (او مطلق المال) من قوله تعالى (هم احسن اثاثا) في الآية 74 من مريم مالا ومتاعا جمع لا مفرد

له من لفظه . قوله (واف الردى الخ) وهي كلمة تستعمل عند التضجر والتكره وقد وردت في ثلاثة مواضع من القرءان في الآية 23 من الاسراء والآية 67 من الانبياء والآية 17 من الاحقاف وقد حكى ابو البقاء في قوله تعالى فلا تقل لهما اف قولين احدهما انه اسم لفعل الامر اي كف واترك والثاني انه اسم لفعل ماضي أي كرهت وتضرجت وحكى غيره ثالثا انه اسم لفعل مضارع اي اتضجر منكما واما قوله تعالى في سورة الانبياء اف لكم فاحاله ابو البقاء على ما سبق في الاسراء ومقتضاه تساوهما في المعنى وقال العزيزي في تفسيره بيس لكما وفسر صاحب الصحاح اف بمعنى قذرا وقال في الارتشاف اف اتضجر وفي البسيط معناه التضجر وقيل الضجر وقيل تضجرت ثم حكى فيها تسعا وثلاثين لغة قرئ منها في السبع اف بكسر بلا تنوين واوف بالكسر والتنوين واف بالفتح بلا تنوين وفي الشاذ اف بالضم منون وغير منون واف بالتخفيف اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى فلا تقل لهما اف قال لا تقذرهما واخرج عن أبي مالك قال هو الردئ من الكلام اهـ من الاتقان . قوله (والابعد الاقصى الخ) من قوله تعالى (إلى المسجد الاقصى) الآية 1 من الاسراء اي الابعد ومنه (اقصا المدينة) الآية 20 من القصص والآية 20 من يس ومنه قوله (وهم بالعدوة القصوى) اي البعدى منها في الآية 42 من الانفال ومنه (فانتبذت به مكانا قصيا) أي بعيدا عن اهلها في الآية 22 من مريم (من المرام) اي المقصود قوله (ارائك اسرة الخ) من قوله تعالى (على الارائك ينظرون) في الآية 23 و 35 من المطففين والآية 56

من يس والآية 13 من سورة الانسان واحدها اريكة أي أسرة مفروشة قوله (جهات اقطار بها) من قوله تعالى(ولو دخلت عليهم من اقطارها) في الآية 14 من الاحزاب أي جهاتها جمع قطر (المعروشة) اي المرفوعة ثم قال:

«وَلِلذِي تخْـر مِن دِيبَـاجِ إِسْتَبْـرق سِيـقَ لِلابتِهَـاجِ»
«وَالْوَزَرِ الْمِلْجَأُ أَزْرِي ظَهْـرِي عَازَرَهُ قَـوِّي بِعَـوْنٍ يَجْـرِي»
«وَالاخْتِلاَقُ الْكِذْبُ وَالأَفْكُ إِفْتَرَى إِلْحَادُ الْمَيْـلُ عَنِ الْحَـقِّ يُرَى»
«وَهُـوَ فِـي أَسْمَائِـهِ تَعَالَـى بِالأَخْذِ مِن أَلْفَاظِهَـا أَمْثَـالا»
«كَقَوْلِهِـمْ مَنَـاةَ فِي الْمَنَّـانِ وَاللاَّتَ وَالْعُزَّى عَلَى ذَا الشَّانِ»

اشتملت الابيات الخمسة على ثمان كلمات وهي استبرق الوزر ازري عازره الاختـلاق الافك افترى الحاد ، قولـه (وللذي تخر من ديباج استبرق) وقد ذكر الاستبرق في الآية 31 من الكهف و الآية 53 من الدخان والآية 21 من الانسان والآية 54 من الرحمن والاستبرق هو ثخن الديباج فارسي معرب وقد بسط السيوطي في كتابه الاتقان في هذه اللفظة في النوع الثامن والثلاثين فيما وقع فيه من غير لغة العرب ص رقم 179 ج 1 وبعد كلام طويل قال فعلم بهذا ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه وقوله (سيق للابتهاج) اي التزين و الحسن . قوله (والوزر الملجا)من قوله تعالى (كلا لا وزر) في الاية 11 من القيامة أي لا ملجأ قوله (أزري ظهري)من قوله تعالى(اشدد به ازري) في الآية 31 من طه اي ظهري قوله (عازره قوي الخ) من قوله تعالى (فآزره) من الآية 29 من الفتح بالمد وقرئ بالقصر

اعانه وقواه قوله (والاختلاق الكذب) من قوله تعالى (ان هذا الاختلاق) في الآية 7 من ص أي كذب (والافك افترى) جاء في قوله تعالى في الآية 4 من الفرقان (ان هذا الا افك) اي كذب والآية 43 من سبأ (ما هذا الا افك مفترى) و الآية 11 ـ 12 من النور (وقالوا هذا افك مبين) أي كذب بين وفي الآية 11 من الاحقاف (فسيقولون هذا افك قديم) وفي الآية 17 من العنكبوت (وتخلفون افكا) تقولون كذبا والآية 86 من الصافات (ايفكا آلهة دون الله) وفي الآية 151 من الصافات والآية 28 من القتال و الآية 222 من الشعراء (على كل افاك أثيم) وفي الآية 7 من الجاثية (ويل لكل افاك اثيم) قوله (الحاد الميل الخ) ومنه قوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه الآية 103 من النحل اي يميلون اليه وفي الآية 40 من فصلت وهو في اسمائه تعالى عما يقولون علوا كبيرا (بالاخذ من ألفاظها امثالا) قال تعالى (وذروا الذين يلحدون في اسمائه) الآية 180 من الاعراف وهو اشتقاقهم اللات من الله والعزى من العزيز و منات من المنان أي يشتقون لها اسما من اسماء الله كما قال رحمه الله (كقولهم منات في المنان) الذي هو اسم من اسماء الله تعالى (واللات والعزى على ذا الشان) أي على هذا المثال :

«وَأَجْمَعُ اسْمٍ لِلسَّعَادَةِ الْفَلاَحْ وَالْفَوْزُ فِي مَعْنَاهُ أَيْضاً بِاتِّضَاحْ»

«وَأَيْكَةٌ مُلْتَفَّةُ الأَشْجَارِ أَكْمَامُهَا أَوْعِيَةُ الثِّمَارِ»

« وَجَمْعُ إِنْسَانٍ هُوَ الأَنَاسِي أَوْزَعَ أَلْهَمَ بِلاَ الْتِبَاسِ»

«وَالشَّرْحُ فِي الأَزْلاَمِ تَقْرِيبٌ بُرَى قُبُوْرٌ أَجْدَاثٌ بِمَعْنَاهُ سَرَى»

اشتملت الاربعة على ثمان كلمات وهي : الفلاح ، الفوز ، ايكة ، اكمامها ، انسان ، اوزع ، الازلاف ، اجداث ، قوله رحمه الله تعالى (واجمع اسم للسعادة الفلاح) يعني ان الفلاح يجمع اسماء السعادة البقاء والظفر و الفوز في معناه أي معنى الفلاح وقد ذكر الفلاح ومشتقاته في ءايات كثيرة من سور كثيرة مثل قد افلح ، ولن تفلحوا ، ولا يفلح ، لا يفلحون ، هم المفلحون ، من المفلحين ، إلى غير ذلك من الآيات التي يطول جلبها وتعدادها ومنه قوله تعالى اوليك هم المفلحون الآية 5 من البقرة الظافرون بما طلبوا الباقون في الجنة والفوز في معناه النجاة والظفر بالخير وقوله (الفوز العظيم) ورد في النساء والمائدة وذكر اربع مرات في التوبة و في يونس والصافات و غافر و الدخان والحديد و الصف والتغابن (والفوز المبين) في الانعام والجاثية (والفوز الكبير) في البروج (فوزا عظيما) في النساء و الاحزاب والفتح (والفائزون) في التوبة والمؤمنون والنور والحشر قوله (و ايكة ملتفة الاشجار) الآيكة الغيضة وهي جماعة من الشجر قال تعالى (وإن كان اصحاب الآيكة) في الآية 78 من الحجر وذكرت في الآية 176 من الشعراء والآية 13 من ص والآية 14 من ق قال في مختار الصحاح الآيكة اسم قرية اصحاب الحجر (اكمامهم الخ) اي اوعيتها التي كانت مستترة فيها واحدها كم ومنه قوله تعالى في الآية 47 من فصلت من ثمرات من اكمامها اي اوعيتها وفي الآية 11 من الرحمن (والنخل ذات الاكمام) اي الكفرى قبل أن يتفتق (وجمع انسان الخ) ومنه قوله تعالى (و اناسي كثيرا) الآية 49 من

الفرقان جمع انسان وقد ذكر الانسان في القرءان في آيات كثيرة من سور كثيرة قوله (اوزع) معناها (الهم) و قوله تعالى (رب اوزعني ان اشكر نعمتك) الآية 19 من النمل ـ و الآية 15 من الاحقاف أي الهمني قوله (والشرح في الازلاف الخ) ومنه قوله تعالى(وازلفنا ثم الاخرين) اي قربنا في الآية 64 من الشعراء وفي الآية 90 منها (وازلفت الجنة للمتقين) اي قربت الجنة وكذا الآية 31 من ق والآية 13 من التكوير وفي سورة الملك في الآية 27 فلما رواه زلفة أي قريبا وزلفى من قوله تعالى في الآية 37 من سبأ (تقربكم عندنا زلفى) قربى أي قريبا كما في الآية 3 من الزمر (ليقربونا إلى الله زلفى) وورد في الآية 25 ـ 40 من ص (الزلفى) زيادة القرب وعلوا الدرجات في الدنيا والاخرة . قوله (قبور اجداث) يعني ان معنى الاجداث القبور وجاء ذكر الاجداث في الآية 51 من يس وفي الآية 7 من القمر وفي الآية 43 من المعارج مثل قوله تعالى (يخرجون من الاجداث) أي القبور .

«وَاغْضُضْ مِنَ ٱلْغَضِّ لِخَفْضِ الصَّوْتِ وَالنَّقْضِ فِي الْأَبْصَارِ بَعْدَ الْبَغْتِ»
«واقْصِدْ تَوَسَّطْ وَاعْتَدِلْ كَالاقْتِصَادْ أَفْئِدَةٌ قُلُوبُ اِحْدَاهَا فُؤَادْ»
«وَاسْوَةٌ أَيْ قُدْوَةٌ فِي ٱلْفَنِّ أَتْرَابٌ أَيْ مُسْتَوِيَاتُ السِّنِّ»
«أَشْرَقَ أَسْفَرَ اَضَاءَ رَادِفَهْ وَالأَزْفُ ٱلْقُرْبُ وَمِنْهُ الأَزِفَهْ»

اشتملت الأبيات الأربعة على عشر كلمات وهي : اغضض ، واقصد، افئدة ، اسوة ، أتراب ، أشرق ، أسفر ، أضاء ، والإزف، والأزفة ، قوله رحمه الله (واغضض من الغض) تأتي (لخفض الصوت) فمن ذلك قوله

تعالى في الآية 3 من الحجرات (ان الذين يغضون اصواتهم) يخفضون ويتخافتون بها ادبا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ومنه قوله تعالى (واغضض من صوتك) اي اخفض الآية 19 من لقمان قوله (والنقص في الابصار) ومنه قوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية 30 من النور فمعنى الغض هذا النقص في الابصار (بعد البغت) اي النظرة الاولى وفي الحديث أنه صلى الله عليه و سلم قال لعلي لا تتبع النظرة النظرة فان الاولى لك والثانية عليك قوله (واقصد توسط) ومنه قوله تعالى (واقصد في مشيك) الآية 19 من لقمان اي اعدل فيه لا تدب دبيبا و لا تسرع جدا والقصد ما بين الاسراف والتقتير والاقتصاد هو التوسط كذلك ومنه قوله تعالى في الآية 32 من لقمان (فمنهم مقتصد) اي متوسط بين الكفر والايمان قوله (افئدة قلوب احداها) اي واحدها (فؤاد) وهو القلب ومنه قوله تعالى (والافئدة قليلا ما تشكرون) في الآية 23 من الملك اي قلوب وفؤاد جاء في كثير من الآيات القرءانية قوله (واسوة اي قدوة الخ) حيثما جاءت في القرءان فالمراد بها القدوة وقد ذكرت في الآية 31 من الاحزاب والآية 4 ـ 6 من الممتحنة قال كش وقرئ اسوة بالضم قلت فيه وجهان احدهما انه في نفسه اسوة حسنة اي قدوة وهو المأتسي أي المقتدي به كما تقول في البيضة عشرون منى حديد اي هي في نفسها هذا المبلغ من الحديد والثاني ان فيه خصلة من حقها ان يأتسى بها أو تتبع وهي المواساة بنفسه اهـ منه قوله (اتراب أي مستويات السن) ومنه قوله تعالى(عربا اترابا) الآية 37 من الواقعة ،

كذلك في الآية 33 من النبأ اي مستويات السن اقران ومفرد اتراب ترب .
قوله (اشرق اسفر اضاء رادفه) هذه الالفاظ الثلاثة بمعنى فمن ذلك قوله تعالى في الآية 69 من الزمر (واشرقت الارض بنور ربها) أي اضاءت و اسفر من قوله تعالى (والصبح اذا اسفر) الآية 34 من المدثر اي اضاء ومنه قوله تعالى(وجوه يومئذ مسفرة) الآية 38 من عبس اي مضيئة كما يقال اسفر وجهه إذا أضاء قوله اضاء ومنه قوله تعالى في الآية 20 من البقرة (كلما أضاء لهم مشوا فيه) ومنه قوله (فلما أضاءت) أي أنارت من الآية 17 منها ومنه قوله تعالى (يكاد زيتها يضيء) الآية 35 من النور (والازف القرب) ومنه قوله (ازفت الازفة) الآية 57 من النجم أي قربت القيامة (ومنه الازفة) و منه قوله تعالى(و انذرهم يوم الازفة) اي القيامة من الآية 18 من غافر ثم قال :

«أَرْدَى مِنَ الرَّدَى الْهِلَاكُ بِاتِّسَاعْ أَعْلَامُ الْجِبَالُ فِيهَا الِارْتِفَاعْ»
«وَ الْكُوبُ مَا لَيْسَتْ لَهُ مَقَابِضْ وَعَكْسُهُ الْإِبْرِيقُ دُونَ عَارِضْ»
«أَثْخَنْتُمُ أَكْثَرْتُمُ التَّقْتِيلاَ أَعْجَازُ نَخْلٍ الْأُصُولُ طُولاَ»
«وَ امْتَحَنَ اسْتَخْلَصَ بِالتَّطْهِيرِ وَالِامْتِحَانُ فِي اخْتِبَارِ السِّرِّ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي اردى ، اعلام ، الكوب ، الابريق ، اثخنتم ، اعجاز امتحن ، الامتحان قوله رحمه الله (اردى من الردى الخ) ومنه قوله تعالى (واتبع هويه فتردى) في الآية 16 من طه اي تهلك والآية 33 من فصلت (بربكم ارداكم) اي اهلككم وجاء في الآية 56 من الصافات (ان كدت لتردين) اي تهلكني ومعنى

ليردوهم من الآية 137 من الانعام ليهلكوهم وقوله (وما يغني عنه ماله اذا تردى) في النار في الآية 11 من الليل . قوله (اعلام الجبال الخ) ومنه قوله تعالى(الجواري في البحر كالاعلام) أي كالجبال في العظم الآية 32 من الشورى ومثلها الآية 24 من الرحمن (وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام) قال كش والاعلام جمع علم وهو الجبل الطويل (فيها الارتفاع) اي المرتفع . قوله (والكوب ما ليست له مقابض) و منه قوله تعالى في الآية 71 من الزخرف(يطاف عليهم بصحاف من ذهب و اكواب) جمع كوب وهو اناء لاعروة له وجاء ذكرها ايضا في الآية 15 من الانسان و الآية 14 من الغاشية و الآية 18 من الواقعة (و عكسه الابريق الخ) وهي اواني لها عرى وخراطيم وجاء ذكرها في الآية 18 من الواقعة (واباريق) قوله اثخنتم اكثرتم الثقيلا و منه قوله تعالى(حتى اذا اثخنتموهم) الآية 4 من القتال اي اكثرتم قتلهم و اغلظتموهم من الشيء الثخن و هو الغليظ او اثقلتموهم بالقتل و الجراح حتى اذهبتم عنهم النهوض اهـ من كش ومنه قوله تعالى الآية 68 من الانفال (حتى يثخن في الارض) اي يبالغ . قوله (اعجاز نخل الخ) و منه قوله تعالى (اعجاز نخل خاوية) الآية 7 من الحاقة و قوله (اعجاز نخل منقعر) الآية 20 من القمر اي اصول قوله امتحن استخلص الخ و منه قوله تعالى في الآية 3 من الحجرات (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم) اي اختبر و اظهر(و الامتحان الخ) من قوله تعالى في الآية 10 من الممتحنة (فامتحنوهن) اي جربوهن و استخبروا حقيقة ما عندهن وهذا معنى قوله والامتحان في اختبار السر . ثم قال :

« آلَاتَ لَاتَ فِي انتِقَاصِ الْحَقِّ افِكَ فِي الصَّرْفِ لِشَرِّ أُلْفِي »

« وَ مِنْهُ مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الْعَيْنِ وَانْتَفَكَّتْ انْقَلَبَتْ فِي الْحِينِ »

« وَالْخَوْفُ إِشْفَاقٌ لَـــهُ عَلَامَـــةٌ وَمَعْنَى الِاصْرَارِ هُوَ الْإِقَامَةُ »

« وَاسْتَحوَذَ اسْتَوْلَى عَلَى الشَّيْءِ حَصَلْ وَاقْتَحَمَ الشَّيْءَ بِشِدَّةٍ دَخَلْ »

« جَمَعَ فِي الْوِعَاءِ أَوْعَى بِالْأَلِفْ وَالْوَعْيُ حِفْظُ الشَّيْءِ مُطْلَقًا أَلِفْ »

اشتملت الابيات الخمسة على تسع كلمات : الات ، افك ، انتفكت ، اشفاق ، الاصرار ، استحوذ ، اقتحم ، اوعى، الوعي : قوله رحمه الله (الات لات في انتقاص الحق) ومنه قوله تعالى (وما التناهم من عملهم) و قرئى بفتح اللام و كسرها و قرئى و التناهم بفتح اللام من ولت يلت ومن معانيها النقص و جاء ذكرها في الآية 21 من الطور . قوله (افك في الصرف لشر الفي) و منه قوله تعالى يوفك عنه من افك الآية 9 من الذاريات اي يصرف من الكفار عن كتاب الله من صرف ممن غلبت عليه شقاوته و صرف عن الهداية في علم الله تعالى او عن النبي صلى الله عليه و سلم (و منه ما جاء في قلب العين) اي يكون لقلب عين الكلمة الفا بعد ان كانت واوا و من زائدة من قوله و منه (و انتفكت انقلبت في الحين) بفتح الحاء اي الهلاك يشير إلى قوله تعالى في الآية 53 من النجم (و المؤتفكة اهوى) اي مدائن قوم لوط اي انقلبت و صار عاليها سافلها ، (و الخوف اشفاق له علامه)ومنه قوله تعالى(و اشفق منها) الآية 72 من الاحزاب و قوله (و هم من خشيته مشفقون) الآية 28 من الانبياء و الآية 49 منها (من الساعة مشفقون)و قوله ان الذين هم من

خشية ربهم مشفقون الآية 57 من المؤمنون و الآية 28 من المعارج و قوله والذين ءامنوا مشفقون منها الآية 18 من الشورى و لفظه مشفقين في الآية 49 من الكهف و الآية 22 من الشورى والآية 26 من الطور قوله (ومعنى الاصرار هو الاقامة) اي التمادي على الشيء و منه قوله تعالى(و أصروا و استكبروا استكبارا) الآية 7 من نوح اي اقاموا على الكفر ومنه قوله (ثم يصر مستكبرا) الآية 8 من الجاثية و في الآية 46 من الواقعة (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) أي يداومون ولا يتوبون ومنه قوله تعالى (ولم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون) من الآية 135 من آل عمران أي لم يديموا قوله (و استحوذ استولى على الشيء حصل) و منه قوله تعالى (استحوذ عليهم الشيطان) الآية 19 من المجادلة اي استولى و منه قوله تعالى في الآية 141 من سورة النساء (الم نستحوذ عليكم)اي الم نغلبكم و نتمكن من قتلكم و اسركم قوله (و اقتحم الشيء الخ) ومنه قوله فلا اقتحم العقبة الآية 11 من البلد يعني أن الاقتحام هو الدخول في الشيء و المجاوزة له بشدة و صعوبة وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها و لم يجاوزها . و لا تكون مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل كقوله :

ان تغفر اللهم تغفر جما و اي عبد لك لا الما

و منه قوله تعالى(هذا فوج مقتحم معكم) الآية 59 من ص أي داخل النار معكم .(جمع في الوعاء اوعى بالالف) و منه قوله تعالى (و جمع فاوعى) الآية 18 من المعارج اي جمع المال اي جعله في الاوعية

و منه قوله تعالى(و الله اعلم بما يوعون) الآية 23 من الانشقاق يجمعون(و الوعي حفظ الشيء مطلقا الف) و منه قوله تعالى (وتعيها اذن واعية) الآية 12 من الحاقة أي تحفظها من قولك وعيت العلم اذا حفظته و قوله (الف) بالبناء للمفعول اي عهد انتهى حرف الالف ويليه حرف الباء و بالله التوفيق و به نستعين و لا حول و لا قوة الا بالله ثم شرع يتكلم على ما جاء من الغريب الذي أوله حرف الباء فقال رحمه الله.

«حرف الباء الموحدة»

«اَلبِرُّ بِالْكَسْرِ جِمَاعُ الطَّاعَهْ ... وَالْبَسْطَهُ السَّعَهُ وَالزِّيَادَهْ»

«وَ الْبَارِءُ الْخَالِقُ لِلْبَرِيَّـهْ ... وَحُجَّهٌ بَصِيـرَهٌ مُضِيئَـهْ»

«بَدِيعُ أَيْ مُبْتَدِئٌ بِلاَ مِثَالْ ... وَبَثَّ فِيهَا فَرَّقَ الأَشْيَا بِحَالْ»

«وَقَوْلُهُ بَثِّي أَشَدُّ الْحُـزْنِ ... لاَبُدَّ أَنْ يَشْكُـوَهُ لِلْمُنِـى»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي : البر ، البسطة ، البارئ ، بصيرة ، بديع ، بث ، بثى ، قوله رحمه الله (البر بالكسر جماع الطاعه) اي اسم جامع لمعاني الطاعه مما يتقرب به إلى الله من الإيمان به وصالح الاعمال وفاضل الاخلاق والإيمان بالله اساس البر ولايكون كذالك إلا إذا كان متمكنا من النفس مصحوبا بالاذعان والخضوع واطمئنان القلب بحيث لا تبطره نعمة ولا تنيسه نقمة وهذه هي الطاعة الكاملة لله سبحانه وتعالى وقد جاء لفظ البر بالكسر وبهذه العبارة في الآية 44 ـ 177 و الآية 189 من البقرة مكررا في الآيتين . وجاء في الآية 92 من آل عمران و الآية 2 من المائدة و الآية 9 من المجادلة .

قوله (والبسطة الخ) ومنه قوله تعالى وزاده بسطة الآية 247 من البقرة وفي الآية 69 من الاعراف (وزادكم في الخلق بصطة) اي طولا وقاما وكان اطولهم طوله مائة ذراع و اقصرهم طوله ستون ذراعا (و الزيادة) تتميم و بيان و بسط و مشتقاتها وردت في مواضع كثيرة قوله (و البارئ الخالق للبريئه) و البريئة الخليقة كما في الآية 6 ـ 7 من البينة و قوله (الخالق البارئ) الآية 24 من الحشر وقوله (فتوبوا إلى بارئكم) الآية 54 من البقرة (و حجة بصيرة مضيئة) و منه قوله تعالى (ادعوا إلى الله على بصيرة) اي على يقين الآية 108 من يوسف و الآية 14 من القيامة (بل الانسان على نفسه بصيرة) أي جوارحه يشهدن عليه بعمله و يقال الانسان بصير على نفسه و الهاء دخلت للمبالغة كما دخلت في علامه ونسابه . قوله (بديع اي مبتدئ بلا مثال) و منه قوله تعالى بديع السموات و الارض الآية 117 من البقرة و الآية 101 من الانعام اي مبدعهما و منشئهما من غير مثال سبق . قوله (و بث فيها فرق الاشيا بحال) و منه قوله تعالى في الآية 164 من البقرة (و بث فيها من كل دابة) اي فرق و نشر فيها و منه الآية 10 من لقمان (و قوله بثي الخ) من الآية 86 من يوسف (انما اشكوا بثي و حزني إلى الله) هو اشد الحزن لابد ان يشكوه ليدني) اي ليدنيه من الله ليكشفه عنه ثم قال :

« بَيَّتَ قدَرَ بِلَيْلٍ أَوْ قَتَلْ فِيهِ بَيَاتاً لَيْلاً أَيْضاً احْتُمِلْ »

« بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ لِاسْتِبْهَامِ جَرَابِهِ فِي فَرْضِ الِاسْتِعْلَامِ »

« وَ بَغْتَةً فُجَاءَةٌ فِي النِّقَمِ وَالْبَطَرُ الطُّغْيَانُ عِندَ النِّعَمِ »

« بَنَانٍ أَطْرَافِ أَوِ الأَصَابِعْ وفِي التَّبَوُّأِ النُّـزُولِ وَاقِـعْ »

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات و هي بيت ، بهيمة ، وبغتة، و البطر ، بنان ، التبوأ : قوله رحمه الله (بيت قدر بليل) بتشديد الدال و منه قوله تعالى(بيت طائفة منهم) في الآية 81 من النساء (و يبيتون) في نفس الآية و في الآية 108 (اذ يبيتون) اي يدبرون ليلا قوله (او قتل فيه بياتا الخ) من قوله تعالى (فجاءها باسنا بياتا) الآية 4 من الاعراف اي ليلا و كذالك ما جاء في الآية 97 منها و الآية 50 من يونس قوله (بهيمة الانعام لاستبهام الخ) ذكرت في الآية 1 من المائدة و الآية 28 ـ 34 من الحج و هي كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل و يقال البهيمة ما استبهم عن الجواب لاستبهام جوابه في فرض الاستعلام اي تقدير الاستعلام الاخبار و هذا ما لا يستعلم و لا يفهم من كلام البهائم و قال في قط و البهيمة اسم لكل ذي اربع سميت بذالك لابهامها من جهة نقص نطقها و فهمها و عدم تمييزها و عقلها و منه باب مبهم أي مغلق وليل بهيم وبهمة للشجاع الذي لا يدري من أين يؤتى له . قوله (وبغتة فجاءة في النقم) ومنه قوله تعالى(حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة) الآية 31 من الانعام اي فجأة وذكرت في الآية 44 - 47 منها و في الآية 107 من البقرة و الآية 95 ـ 187 من الاعراف وفي الآية 40 من الانبياء و الآية 55 من الحج و الآية 66 من الزخرف و الآية 202 من الشعراء و الآية 53 من العنكبوت و الآية 55 من الزمر و الآية 18 من القتال و قوله في النقم تتميم للبيت المقصود منه البيان و التوضيح .

قوله (و البطر الطغيان عند النعم) جاء ذالك في قوله تعالى(و كم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها) الآية 58 من القصص و منه قوله تعالى(و لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا) الآية 47 من الانفال أي طغيانا حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور و ننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر.قوله (بنان اطراف او الاصابع) كما في قوله تعالى(و اضربوا منهم كل بنان) الآية 12 من الانفال اي اطراف الأصابع و منه قوله تعالى(بلى قادرين على أن نسوي بنانه) الآية 4 من القيامة. قوله (وفي التبوأ النزول واقع) قال تعالى(والذين تبؤوا الدار) الآية 9 من الحشر أي نزلوا فيها وجعلوها مسكنا و الآيمان أي تمكنوا في الايمان ومنه قوله بواكم في الارض الآية 74 من الاعراف و منه بوأنا من الآية 93 من يونس و الآية 26 من الحج و منه قوله (و اذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين) الآية 121 من ءال عمران و منه قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة الآية 41 من النحل و الآية 58 من العنكبوت (لنبوئنهم من الجنة) اي لننزلنهم و الآية 56 من يوسف (يتبوأ منها حيث يشاء) وقوله (نتبوأ من الجنة)من الآية 74 من الزمر و منه قوله (مبوأ صدق) من 93 من يونس:

«وَمُطْلَقُ الشِّدَّةِ مَعْنَى الْبُؤسِ وَبائِسْ بِأْسَاءُ فِيهِ بِيسِ»

«وَالْبَخْسُ نَقْصُ عَدَدٍ أَوْ فِي الصِّفَهْ وَقِيلَ فِي بَخْسٍ حَرَامُ الصَّفْقَهْ»

«بِضْعٌ ثَلاَثَةٌ لِتِسْعَةٍ حَرِي وَالْبَاخِعُ الْمُهْلِكُ فِي الذِّكْرِ دُرِي»

«وَالْبِرْزِخُ الْحَاجِزُ كَالْقَبْرِ وَرَدْ وَالْبَهْجَةُ الْحُسْنُ بِمَعْنَاهُ فَقَدْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات و هي البوس و ما اشتق

منها و البخس بضع الباخع و البرزخ و البهجة قوله رحمه الله تعالى (ومطلق الشدة معنى البوس) من قوله تعالى بعذاب بيس الآية 165 من الاعراف اي شديد قال قط و فيه احدى عشرة قراءة الاولى قراءة ابي عمرو و حمزة و الكسائي بئيس على وزن فعيل . الثانية قراءة أهل مكة « بئيس » بكسر الباء و الوزن واحد. و الثالثة قراءة أهل المدينة « بِيْسٍ» الباء مكسورة بعدها ياء ساكنه بعدها سين مكسورة منونة وفيها قولان: قال الكسائي : الاصل فيه « بييس » خفيفة الهمزة فالتقت ياء ان فحذفت احداهما و كسر أوله كما يقال : رغيف و شهيد و قيل اراد «بئس» على وزن فعل فكسر اوله و خفيف الهمزة و حذف الكسرة كما يقال رحم و رحم . الرابعة قراءة الحسن الباء مكسورة بعدها همزة ساكنة بعدها سين مفتوحة . الخامسة قرا أبوعبد الرحمن المقرئ « بئس » الباء مفتوحة و الهمزة مكسورة و السين مكسورة منونة .السادسة قال يعقوب القارئ و جاء عن بعض القراء « بعذاب بئس » الباء مفتوحة و الهمزة مكسورة والسين مفتوحة . السابعة قراءة الاعمش « بيئس» على وزن فيعل و روى عنه « بيئاس » على وزن فيعل . و روى عنه « بئس » بباء مفتوحة و همزة مشددة مكسورة و السين في كله مكسورة منونة اعني قراءة الاعمش . العاشرة ـ قراءة نصر بن عاصم « بعذاب بيس » الباء مفتوحة و الياء مشددة بغير همز . قال يعقوب القارئ و جاء عن بعض القراء « بئيس » الباء مكسورة بعدها همزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة . و إلى بعض القراءات السابقة اشار بقوله و بائس فيه بيس ،

قوله « و البخس نقص عدد أو الصفة » ومنه قوله تعالى « و لا تبخسوا الناس اشياءهم » في الآية 85 من الاعراف و الآية 85 من هود و الآية 183 من الشعراء « و لا يبخس منه شيئا » في الآية 282 من البقرة أي لا ينقص و قوله لا يبخسون في الآية 15 من هود « بثمن بخس » الآية 20 من يوسف « فلا يخاف بخسا » الآية 13 من الجن و حيثما ورد ذكر البخس في القرءان فالمراد به النقص قال في الاتقان ص 187 ج 1 وكلما فيه من بخس فهو النقص الابثمن بخس أي حرام و في الجمل و قيل في قوله تعالى وشروه بثمن بخس أي حرام لان ثمن الحرام حرام والحرام يسمى بخسا لأنه مبخوس البركة أي منقوصا او المراد بالبخس القليل اهـ منه نقلا عن الخازن . قوله (بضع ثلاثة لتسعة حرى) ومنه قوله تعالى (فلبث في السجن بضع سنين)في الآية 42 من يوسف و في الآية 4 من الروم (في بضع سنين) هو ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر قال في الجمل في سورة يوسف فلبث في السجن بضع سنين خمس منها قيل قوله اذكرني عند ربك و اثنتان بعد ذلك و اشتقاقه من بضعت الشيء أي قطعته فهو قطعة من العدد (و الباخع المهلك الخ) من قوله تعالى (لعلك باخع نفسك) الآية 6 من الكهف و الآية 3 من الشعراء معناه المهلك في الذكر أي القرءان درى علم أي عرف .(والبرزخ الحاجز الخ) فإنه حاجز بين الدنيا والأخرة ومنه قوله تعالى (ومن ورائهم برزخ) أي حاجز في الآية 100 من المومنون و الآية 20 من الرحمن (بينهما برزخ) وقوله (وجعل بينها برزخا) في الآية 53 من الفرقان قوله (والبهجة الحسن

الخ) ومنه قوله تعالى(ذات بهجة) من الآية 60 من النمل ومنه قوله (وانبتت من كل زوج بهيج) اي حسن في الآية 5 من الحج و الآية 7 من ق

« وَالْبَرْدُ الْجَامِدُ من مَـآءِ الْمَطَرْ وَالْبَالُ وَالْحَـالُ بِمَعْنًى اشْتَهَـرْ »

« بَسَرَ زَادَ فِي الْعُبُوسِ وَانقَبَضْ وَالاخْذُ بِالشِّدَّةِ بَطْشٌ إِن عَرَضْ »

« رَجَعَ بَآءَ فِي خُصُـوصِ الشَّـرِّ وَبِعْثِـرَتْ أَيْ حُرِّكَـتْ لِلامْـرِ »

اشتملت الابيات الثلاثة على ست كلمات : البرد ، البال ، بسر ، بطش ، باء ، بعثرت ، قوله رحمه الله (والبرد الجامد من ماء المطر) جاء ذالك في قوله تعالى (و ينزل من السماء من جبال فيها من برد) الآية 43 من النور قوله (و البال و الحال بمعنى اشتهر) و منه قوله تعالى (ما بال النسوة)أي حال في الآية 50 من يوسف ومنه قوله في الآية 51 من طه (قال فما بال القرون الاولى) اي حال و منه قوله تعالى (واصلح بالهم) الآية 2 وقوله (و يصلح بالهم) الآية 5 من القتال اي حالهم و قال ابن عباس شانهم و لكن المشهور عند المفسرين في البال هو الحال . قوله (بسر زاد في العبوس وانقبض) ومنه قوله تعالى ثم (عبس و بسر) الآية 22 من المدثر اي كلح ومنه قوله (وجوه يومئذ باسرة) الآية 24 من القيامة اي شديدة العبوس وانقبض اي الوجه . (والاخذ بالشدة بطش ان عرض) ومنه قوله تعالى (واذا بطشتم بطشتم جبارين) الآية 130 من الشعراء وجاء ذكر البطشة في الآية 16 من الدخان و قوله (اراد ان يبطش) الآية 19 من القصص وورد ذكرها في الآية 195 من الاعراف و الآية 12 من البروج و الآية 8 من الزخرف و الآية 36 من ق و الآية 36 من القمر قوله

(رجع باء في خصوص الشر) و منه قوله تعالى كمن باء بسخط من الله في الآية 162 من آل عمران و في الآية 16 من الانفال (باء و) في الآية 61 من البقرة و الآية 112 من آل عمران (فباء بغضب) الآية 90 من البقرة و منه قوله ان تبوء الآية 29 من المائدة اي ترجع قوله (و بعثرت اي حركت للامر) و منه قوله اذا بعثر ما في القبور الآية 9 من العاديات وقوله و اذا القبور بعثرت الآية 4 من الانفطار اي خرج مافيها و قلب ترابها و بعث موتاها و بالله التوفيق .

مبحث ما جاء من الغريب المكرر وأوله حرف التاء

« أَخَذ و اسْتَقْبَلَ قُلَّ تَلَقَّـى وَ تَعْضُلُوهُنَّ بِقَهْرٍ يُلْقَـى »
« تُثِيرُ تَقْلِـبُ مِـنَ الاثَـارَةِ لِلْحَرْثِ بِالتَّحْرِيكِ فِي عِبَارَةِ »
« وَ هِيَ فِي السَّحَابِ لِلتَّسْيِيرِ أَيْضاً بِتَحْرِيـكٍ لَـهُ مُثِيـرِ »
« لاَ تَسْئَمُوا مِنَ السَّئَامَةِ الْمَلَلْ وَ فِي التَّرَبُّصِ انْتِظَارٌ لِأَمَلْ »

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات و هي : تلقى ، وتعضلوهن ، و تثير ، و لا تسئموا ، و التربص ، فمعنى تلقى من قوله تعالى (فتلقى آدم) الآية 36 من البقرة و تتلقاهم الملائكة الآية 103 من الانبياء معناها اخذ و استقبل و معنى لا تعضلوهن الآية 232 من البقرة فلا تمنعوهن و هذا معنى قوله بقهر يلقى و معنى تثير من الآية 71 من البقرة تثير الارض أي تقلبها للزراعة قوله و هي في السحاب للتسيير يعني ان تثير من قوله فتثير سحابا من اية 48 من الروم تزعجه و تحركه قوله لا تسئموا من السئامة الملل من الآية 282 من البقرة اي لا تملوا

و معنى التربص من الآية 226 من البقرة و الآية 228 من البقرة اي ينتظرون و هذا معنى قوله «انتظار لامل»

«ثُمَّ تَيَمَّمُوا بِمَعْنَى تَقْصُدْ تِلْقَاءَ ظَرْفٌ لِلْجِهَاتِ يُسْنَدُ»

«تَغْلُوا تُجَاوِزُوا حُدُودَ الشَّرْعِ تُفِيضُ أَيْ تَسِيلُ سَيْلَ الدَّمْعِ»

«تَضَرُّعًا تَذَلُّلاً يُعْتَرَفُ وَالابْتِلاَعُ مِثْلُهُ التَّلَقُّفُ»

«وَالْخَرْصُ فِي الْقُرْآنِ حَزْرُ الزُّورِ وَ النَّحْتُ بَرْيُ الْعُودِ وَ الصُّخُورِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات : و هي : تيمموا ، وتلقاء، و تغلوا ، و تفيض ، وتضرعا ، والتلقف ، والخرص أي تخرصون ، و النحت اي تنحتون فمعنى تيمموا من قوله تعالى (ولا تيمموا الخبيث) الآية 267 من البقرة اي لا تقصدوا فمعنى التيمم القصد ومعنى تلقاء الآية 22 من القصص و هي قوله تعالى (تلقاء مدين) اي جهتها و هكذا مهما وردت تلقاء فمعناها ظرف للجهات الاربع و معنى تغلوا من قوله تعالى(قل ياهل الكتب لا تغلوا) الآية 77 من المائدة اي لا تجاوزوا الحد . ومعنى تفيض الآية 92 من التوبة اي تسيل سيل الدمع اي تمتلئ به فتصبه . ومعنى تضرعا من الآية 205 من سورة الاعراف اي تذللا ومعنى التلقف من الآية 69 من طه (والق ما في يمينك تلقف) اي تبتلع ما صنعوا ومعنى الخرص يعني تخرصون ومنه قوله تعالى في الآية 116 من سورة الانعام (و ان هم الا يخرصون) اي يكذبون ويقدرون بالتخمين في ذلك ومعنى النحت يعني تنحتون الآية 74 من سورة الاعراف(و تنحتون الجبال بيوتا) النحت النجر والحفر وهذا معنى

قوله بري العود و الصخور ثم قال :

«تَرْهَقُ تَغْشَى رَهَقاً طُغْيَانَا أَوْ بِالزِّيَادَةِ قَدِ اسْتَبَانَا»

«تَغْنَ تكن يَغْنَوْا يُقِيمُواْ بِمَحَلّ تَشْخَصُ تَنْفَتِحُ بِالْخَوْفِ اسْتَقَلّ»

«وَتَبّ تَتْبِيباً مَعَ التَّبَابِ هَلَكَ فِي مَعْنَاهُ بِالذَّهَابِ»

«وَمِثْلُهُ تَتْبِيراً أَوْ تَبَارَا وَفِي الرُّكُونِ الْمَيْلُ حَيْثُ صَارَا»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات و هي : ترهق ، تغن ، يغنوا ، تشخص ، وتب مع مشتقاتها وتتبيرا او تبارا الركون اي تركنوا من قوله و لا تركنوا ومعنى ترهق تغشى كما في الآية 26 ـ 27 من سورة يونس و هي قوله (ولا يرهق وجوههم قتر و لا ذلة) و ترهقهم ذلة اي تغشاهم و منه قوله غلام مراهق اي فدغشاه الاحتلام و معنى رهقا من قوله تعالى في سورة الجن الآية 7 (فزادوهم رهقا) طغيانا و هذا معنى قوله او بالزيادة قد استبانا اي ظهر و معنى تغن من قوله تعالى (كأن لم تغن بالامس) الآية 24 من سورة يونس اي لم تكن و لم تمكث زورعها ولم تقم و قوله يغنوا يقيموا بمحل من الأية 95 من سورة هود لم يقيموا طويلا في رغد و هي قوله تعالى (كأن لم يغنوا فيها) و معنى تشخص من قوله تعالى (تشخص فيه الابصار) الآية 42 من سورة ابراهيم فسرها الناظم بتنفتح بالخوف استقل و في كش لا تقر في اماكنها من هول ما ترى و معنى تب من قوله تعالى الآية 1 من المسد تبت يدا ابي لهب اي هلكت و خسرت (و تتبيبا) مصدر تب و كذلك (التباب) معناه الهلاك من قوله تعالى و ماكيد فرعون الكافرين الا في تباب اي

خسران و هلاك كما في الآية 37 من غافر و مثله تتبيرا اي في الهلاك كما جاء في الآية 7 من الاسراء و ليتبروا ما علوا تتبيرا اي يدمروا ويخربوا و التبار الهلاك كما في الآية 39 من الفرقان و معنى تبارا اي هلاكا كما في الآية 28 من سورة نوح و هي قوله تعالى و لا تزد الظالمين الا تبارا و معنى الركون يشير إلى قوله تعالى و لا تركنوا إلى الذين ظلموا الآية 113 من سورة هود اي لا تميلوا و الآية رقم 74 من سورة الاسراء و هي قوله (لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا) تركن اي تميل :

«وتجئرون تجهرون الدعاء»	تارة اخرى مرة سرا»
«تصلى و بابه في الاحتراق»	و تصطلون في التدفي باقي»
«تبرج المرأة للرجال	إظهارها الزينة كالخلخال»
«وتكثرون تكرمون أبدا	هلك أو سقط قل تردي»

اشتملت الأبيات الاربعة على سبع كلمات و هي تجئرون و تارة وتصلى و تصطلون و تبرج و تجبرون و تردى فمعنى قوله تجئرون اي تجهرون بالدعاء و ترفعون به الاصوات كما في الآية 54 من سورة النحل وهي قوله تعالى (ثم اذا مسكم الضر فاليه تجئرون) اي ترفعون اصواتكم بالاستغاثة و الدعاء و لا تدعون غيره. و معنى تارة كما في قوله تعالى الآية 55 من طه (و منها نخرجكم تارة اخرى) كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم و معنى تصلى اي تحترق كما قال في الاحتراق كما في الآية 4 من سورة الغاشية (تصلى نارا حامية) و معنى تصطلون من الآية 7 من سورة النمل و هي قوله تعالى (لعلكم تصطلون) و الطاء

بدل من تا الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام و فتحها تستدفئون من البرد ومعنى تبرج و هو اظهار الزينة من المراة و قد نهى الله عنه بقوله في الآية 33 من سورة الاحزاب (وقرن في بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) اي ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال كالخلخال و هو ما يجعل في الارجل . و معنى تحبرون تسرون و تكرمون كما في الآية 71 من سورة الزخرف (ادخلوا الجنة انتم و ازواجكم تحبرون) ومعنى تردى من قوله تعالى في الآية 11 سورة الليل (و ما يغني عنه ماله اذا تردى) أي هلك و سقط في النار قال في نزهة القلوب تردي تفعل من الردي و هو الهلاك و يقال تردى سقط على رأسه في النار من قولهم تردى فلان من راس الجبل اذا سقط ثم قال :

«لاَ تَلْمِزُواْ نَهْيٌ عَنِ التَّعْيِيبِ تَاثِيمًا إِثْمًا أَيٌ مِنَ الذُّنُوبِ»
«تُحَاوِرٌ تراجُعٌ فِي الشَّرْحِ تُوزِنَ فِي اسْتِخْرَاجِهَا بِالْقِدْحِ»
«تُدْهِنُ بِالنِّفَاقِ وَالْمَصَانَعَهْ تُمْنَى تُرَاقُ فِيهِ بِالْمَوَاقَعَهْ»

اشتملت الابيات الثلاثة على ست كلمات و هي تلمزوا ، تاثيما ، وتحاور ، تورون ، تدهن ، تمني ، و معنى لا تلمزوا من الآية 11 من سورة الحجرات لا تعيبوا اخوانكم المسلمين فهذا معنى قوله نهي عن التعييب و هي قوله تعالى (و لا تلمزوا انفسكم) و معنى تاثيما اثما من قوله تعالى في الآية 25 من سورة الواقعة (لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما) اي لا نسبة للاثم اولا ما يوجبه . و معنى تحاور معنى التحاور التراجع في الكلام و مجادلة فيه كما في الآية 1 من سورة

المجادلة (والله يسمع تحاوركما) اي محاورتكما اي مراجعة القول . و معنى تورون من قوله تعالى في الآية 71 من سورة الواقعة افرأيتم النار التي تورون تستخرجون النار بقدحكم من الزنود قال في كش تقدحونها وتستخرجونها من الزناد والعرب تقدح بعودين تحك احدهما على الاخر ويسمون الاعلى الزند والاسفل الزندة شبهوها بالفحل و الطروقة و هذا معنى قول الناظم في استخراجها بالقدح . و معنى تدهن من الآية 9 من سورة القلم و هي قوله تعالى(ودوا لو تدهن فيدهنون) تنافق و الادهان النفاق و المصانعة و ترك المناصحة و الصدق و إلى هذا اشار بقوله بالنفاق و المصانعه و معنى تمنى من الآية 37 من سورة القيامة و هي قوله تعالى(الم يك نطفة من مني تمنى) قرأ بالتاء و بالياء تراق فيه اي في الرحم بالمواقعة اي بالجماع و منه قوله تعالى في الآية 58 من الواقعة (افرأيتم ماتمنون) اي تريقون من المني في ارحام النساء اهـ .

هذا مبحث حرف الثاء من الغريب المكرر .

«حرف الثاء المثلثة»

«الثَّاقِبُ ٱلْمِضِيءُ فِي الظَّلاَمِ وَالثَّقَفُ ٱلْوِجْدَانُ فِي ٱلْكَلاَمِ»

«وَ شَرْحُ ثَاوِياً مُقِيماً مَثْوَى وَادْعُوا ثُبُوراً أَيْ هَلاَكاً يُعْنَى»

اشتمل البيتان على خمس كلمات و هي : الثاقب ، و الثقف ، وثاويا ، مثوى ، ثبورا ، فمعنى الثاقب المضيء اشارة إلى قوله تعالى النجم الثاقب في الآية 3 من سورة الطارق اي المضيء لثقبه الظلام بضوئه

و هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح كما في رد الاذهان و هذا معنى قوله المضيء في الظلام . و معنى الثقف من قوله تعالى(و اقتلوهم حيث ثقفتموهم) الآية 191 من سورة البقرة = 91 من سورة النساء = 61 من سورة الاحزاب ، كقوله تعالى (اينما ثقفوا اي وجدوا) فمعنى الثقف وجود الشيء و مثله قوله تعالى في الآية 57 من سورة الانفال (فاما تثقفنهم) تجدنهم و شرح ثاويا من قوله تعالى(و ما كنت ثاويا) اي مقيما كما في الآية 45 من سورة القصص ومعنى مثوى في الآية 151 من سورة ءال عمران (و بيس مثوى الظالمين) اي مأوى . و معنى ثبورا من قوله تعالى الآية 13 ـ 14 من سورة الفرقان و هي قوله تعالى (دعوا هنالك ثبورا إلى قوله و ادعوا ثبورا كثيرا) اي هلاكا قوله يعني اي يقصد اهـ .

« مبحث ما جاء من الغريب المكرر و اوله حرف الجيم ثم قال :

«حرف الجيم»

« جَلَّ يُجَلِّي قِيلَ بِالإِظْهَارِ وَ فِي تَجَلِّي الرَّبِّ بِالانْوَارِ »

«وَهُوَ فِي النَّهَارِ بِارْتِفَاعِهِ بِسَبَبِ الضِّيَآءِ وَ اتِّسَاعِهِ »

«وَجَنَفاً مَيْلاً عَنِ الْحَقِّ خَطَا وَعَمْدُهُ فِي الاضْطِرَارِ وَخَطَا »

«وَاجْتَرَحُواْ جَرَحْتُمْ الْجَوَارِحْ فِي الْكَسْبِ لِلذُّنُوبِ وَالْمَصَالِحْ »

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات جل ، و تجلى ، و جنفا ، و اجترحوا ، و جرحتم ، فمعنى جل يجلى بالماضي و المضارع بالاظهار من قوله تعالى في الآية رقم 3 من سورة و الشمس (و النهار اذا جليها)

اي اظهر الشمس للرائين و كذا معنى قوله تعالى في الآية 187 من سورة الاعراف (لا يجليها لوقتها) اي لا يظهرها و لا يكشف عنها و قوله وفي تجلي الرب بالانوار يشير إلى قوله تعالى في الآية 143 من سورة الاعراف (فلما تجلى ربه) اي ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم و هو في النهار بارتفاعه كما في الآية رقم 2 من سورة الليل (و النهار اذا تجلى) اي بارتفاعه معناه تكشف و ظهر قال في كش تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين و تكشف بطلوع الشمس ومعنى جنفا من قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا الآية 182 من البقرة اي ميلا عن الحق خطأ قال في قط جنفا من جنف يجنف اذا جار والاسم منه جنف و جانف عن التجاس و قيل الجنف الميل قال الأعشى :

تجانف عن حجر اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها لسوائك

و في الصحاح الجنف الميل و قد جنف بالكسر يجنف جنفا اذا مال ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا قال الشاعر :

هم المولى و ان جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور

و قوله و عمده في الاضطرار و خطا يشير بذلك إلى قول مجاهد فمن خاف اي خشى ان يتجنف الموصى و يقطع ميراث طائفة و يتعمد الاذاية او ياتيها دون تعمد و ذالك هو الجنف دون اثم فان تعمد فهو الجنف في اثم اه من قط . و معنى اجترحوا من قوله تعالى في الآية 21 من سورة الجاثية (ام حسب الذين اجترحوا السيئات) اي اكتسبوا فهذه للذنوب واما التي للمصالح فهي التي جاءت في الآية 60 من سورة الانعام (ويعلم

ما جرحتم) اي كسبتم بالنهار ثم قال :

«وجَاثِمِينَ مُتَرَاكِمِينَ . أَوْ بَارِكِينَ فِيهِ مَيِّتِينَ»
«وَٱجْهَدْ بِٱلْوَجْهَيْنِ فِي ٱلْفَاتِحَاتِ وَٱلْجُزْ ٱلْيَابِسَ فِي ٱلصَّفَاتِ»
«وَجَبَلاً جَبْلاً جَبِلاً خَلَفَا وَهُوَ بِٱلنِّسَاءِ رَدِيفٌ حَقَّا»
«وَٱلْجَيْبَ طَوْرُ ٱلنَّزْعِ وَٱلْفَتْحُ ٱنْتَسَبْ جَاثِيَةً بَارِكَةً عَلَى ٱلرُّكَبْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات و هي : جثمين ، الجهد ، الجزز ، وجبلا ، و الجيب ، جاثية ، فمعنى جاثمين متراكمين يشير إلى قوله تعالى (فاصبحوا في دارهم جثمين) الآية 78 من سورة الاعراف فاصبحوا في ديارهم جثمين الآية 67 من سورة هود و الآية 94 منه ومعنى ذلك واقعين على صدورهم ميتين فالرجفة تصاحب الفزع عادة .الجثوم دلالة العجز عن الحركة جزاء وفاقا في المصير اهـ من رد الاذهان و قال في سورة هود باركين على الركب ميتين كما قال الناظم باركين فيه ميتين . معنى و الجهد بالوجهين بالفتح و بالضم فبالفتح كما في الآية 53 من سورة المائدة و هي قوله تعالى (و اقسموا بالله جهد ايمانهم) غاية اجتهادهم فيها و بالضم كما في الآية 79 من سورة التوبة و هي قوله (والذين لا يجدون الا جهدهم) طاقتهم . و معنى الجزز اليابس في الصفات اشارة إلى ما جاء في الآية 27 من سورة السجدة و هي قوله تعالى انا نسوق الماء إلى الارض الجرز اليابسة التي لا نبات فيها و منه ما جاء في الآية 8 من سورة الكهف و هي قوله (و انا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا) يابسا لا ينبت و قوله اليابس اي من الارض و معنى جبلا

جبلا جبلا خلقا فجبلا بالكسر اي خلقا كما جاء في الآية 62 من سورة يس (ولقد اضل منكم جبلا كثيرا) و الجبلة بالتاء كما في الآية 184 من سورة الشعراء و هي قوله تعالى (و اتقوا الذي خلقكم و الجبلة الاولين) أي الخليقة الاولين اي الامم الاولين الذين كانوا على خلقة وطبيعة عظيمة كانها الجبال صلابة و معنى الجيب في قوله تعالى (و ادخل يدك في جيبك) الآية 12 من سورة النمل اي طوق القميص و الآية 32 من سورة القصص و هي قوله (اسلك يدك في جيبك) وهو مدخل الراس منه المفتوح إلى الصدر وضعها تحت عضدك الأيسر وكان الذي عليه يومئذ مدرعة من صوف لاكم لها . و معنى جاثية الخ من قوله تعالى (وترى كل أمة جاثية) في الآية 28 من سورة الجاثية باركين على الركب من قولك جثى على ركبتيه يجثو ويجثي جثوا و جثيا اهـ انتهى مبحث حرف الجيم .

«مبحث حرف الحاء من الغريب المكرر»

«الْحَوَرُ الْبَيَاضُ فَالْحَوَارِ مِنْهُ أَوِ القصارُ وَالأَنْصَارِ»
«وَجَمْعُ حَوْرَاءَ الشَّدِيدَةِ الْبَيَاضْ فِي شِدَّةِ السَّوَادِ فِي الْعُيُونِ بَاضْ»
«وَحِطَّةٌ كَلِمَةُ الشَّهَادَهْ أَوْ حَتٌّ أَوْ كَالْحَطِ فِي الأَفَادَهْ»
«وَالْحَسْرَةُ النَّدَمْ أَوْ حُزْنٌ يُصِيبْ حَظٌّ وَكِفْلٌ وَخَلاَقٌ فِي النَّصِيبْ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي الحور والحوراء وحطة والحسرة وحظ فمعنى الحور البياض فالحوار منه اي مشتق منه وهم أصفياء عيسى او القصار والانهاريشير الى ما جاء في الاية 52 من

سورة ،آل عمران (قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله) قال في صفوة البيان الحواريون اصفياء عيسى جمع حواري وحواري الرجل ناصره وخالصته من الحور وهو شدة البياض ومنه قيل الحواري للخبز الخالص الدقيق وسموا حواريين لخلوص نياتهم ونقاء سرائرهم من النفاق والريبة كنقاء الثوب الابيض من الدنس وهذا معنى قول الناظم (وجمع حوراء الشديدة البياض في شدة السواد في العيون ،آض) اي رجع ومنه قوله تعالى(كذالك وزوجناهم بحور عين) الاية 54 من سورة الدخان والاية 72 من سورة الرحمان (حور مقصورات في الخيام) والاية 22 من سورة الواقعة(وحور عين)وفي قط انما سميت الحور حورا لانهن يحار الطرف في حسنهن وبياضهن وصفاء لونهن وقيل انما قيل لهن حور لحور اعينهن والحور شدة بياض العين في شدة سوادها اهـ فهذا معنى قول الناظم في شدة السواد في العيون ،آض ومعنى وحطة من قوله تعالى في الاية 58من سورة البقرة والاية 161 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى(وقولوآ حطة تغفر لكم خطاياكم) قال قط حطة بالرفع قراءة الجمهور على أضمار مبتدأ اي مسئلتنا حطة او يكون حكاية قال الاخفش وقرات حطة بالنصب على معنى احطط عنا ذنوبنا حطة قال النحاس في الحديث عن ابن عباس انه قيل لهم قولوا لاإله إلا الله وفي حديث ،آخر عنه قيل لهم قولوا مغفرة تفسير للنصب اي قولوا شيئا يحط ذنوبكم وهذا القول موافق لما قال الناظم كلمة الشهادة او حق او كالحط في الافادة الى ان قال وقال ابن فارس في المجمل حطة كلمة امر

بها بنيا اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم وقاله الجوهري ايضا في الصحاح ومعنى الحسرة الندم الخ) كما في الاية 39 من سورة مريم وهي قوله تعالى (وانذرهم يوم الحسرة) هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيئ على ترك الاحسان في الدنيا اي يندم وكما في الاية 156 من سورة ءآل عمران (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) اي ندامة واغتماما على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومعنى حظ كما في قوله تعالى في الاية 11 من سورة النساء(للذكر مثل حظ الانثيين) وقوله (انه لذو حظ عظيم) اي نصيب من الاية 79 من سورة القصص والاية 35 من سورة فصلت (وما يلقيها الا ذو حظ عظيم)فالحظ والكفل والخلاق الفاظ مترادفة فالكفل جاء في الاية 85 من النساء والخلاق جاء في الاية 102 من البقرة وهي قوله تعالى (وماله في الاخرة من خلاق) والنصيب جاء في عدة مواضع في البقرة الاية 202 ءآل عمران الاية 23 النساء الاية 7 - 44 - 91 - 118 وفي مواضع اخرى ثم قال :

«وَٱلْحِزْبُ فِي طَائِفَةِ ٱلأَشْرَابِ وَٱلْحَرْقُ ٱلْحَرِيقُ فِي ٱلْكِتَابِ»

«احاط حاق في سُؤْلِ الدَّآءِ غَالَقَ حَادٌ بِسَادِغَامٍ جَآءِ»

«وَحَمِيمٍ أَسْوَدَ طِينٍ نَتْنَا وحَفَّ طَاقَ مِنْهُ قُلْ حَفَفْنَا»

«وَٱلْخَاصِبُ ٱلْعَارِضُ يَرْمِي بِٱلْبَرَدْ أَوْ عَاصِفُ الرِّيحِ بِحَصْبَآءِ قَدَدْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي الحزب الحريق، احاط، حاد ، حماء، حف ، والخاصب، بحصباء، فمعني والحزب في طائفة الاحزاب جآءت كلمة الحزب والاحزاب بالافراد والتثنية والجمع فحزب

بالافراد في الاية 56 من سورة العقود وفي الاية 22 - 19 من سورة المجادلة وفي الاية 53 من سورة المومنون وفي الاية 32 من سورة الروم وفي الاية 6 من سورة فاطر ولفظ الحزبين بالتثنية في الاية 12 من سورة الكهف والاحزاب بالجمع في الاية 17 من سورة هود والاية 36 من سورة الرعد والاية 11 - 13 من سورة ص والاية 37 من سورة مريم والاية 65 من سورة الزخرف والاية 20 من سورة الاحزاب وفي الاية 5 - 30 من سورة غافر ومعنى المحرق الحريق في الكتاب والحريق معناه المحرق كما في الاية 181 من سورة ءآل عمران وهي قوله تعالى(ونقول ذقوا عذاب الحريق) اي النار المحرقة يقال لهم اذا القوا فيها ومثله في الاية 50 من سورة الانفال (وذوقوا عذاب الحريق) وحيثما جاء لفظ الحريق في الكتاب اي القرءآن فالمراد به هذا المعنى ومعنى احاط حاق إلخ يعني ان معنى حاق اي احاط وحاق جاءت في عدة مواضيع من القرءآن ففي الاية 8 من سورة هود (وحاق بهم ماكانوا به يستهزؤن)وفي الاية 45 من سورة غافر(وحاق بئال فرعون)وجاءت في سورة فاطر في الاية 43 (ولا يحيق المكر السئ الاباهله) بلفظ المضارع وقوله خالف حاد بادغام جائ اي بتشديدها في قوله تعالى في الاية 22 من سورة المجادلة (يوادون من حاد الله)و قبلها في الاية 20 (ان الذين يحادون الله) اي يعادون ويشاقون وفي ابن جزى من حاد الله اي عاداه وخالفه ومعنى وحما اسود طين نتنا في قوله تعالى (من حما مسنون) في الاية 26 من سورة الحجر و 28 - 33 والحمأ هو الطين الاسود المتغير ومعنى حف إلخ يشير الى

الاية 32 من سورة الكهف وهي قوله تعالى وحففناهما بنخل اي جعلنا النخل محيطا بكل منهما ومنه قوله تعالى في الاية 75 من سورة الزمر (وترى الملائكة حافين من حول العرش) اي من كل جانب منه ومعنى والحاصب العارض من قوله في الاية 68 من سورة الاسراء او يرسل عليكم حاصبا اي ريحا شديدة ترميكم بالحصباء وهي الحجارة الصغار واحدتها حصبة يقال حصب فلان فلانا اذا رماه بها وهذا معني قوله او عاصف الريح بحصباء فقد اي فحسب ومعنى بحصباء من الاية 98 من سورة الانبيا وهي قوله تعالى (حصب جهنم) كل شئ القيته في النار فقد حاصبتها به ويقال حصب جهنم حطب جهنم بالحبشية قال العزيزي في نزهة القلوب قوله بالحبشية ان كان اراد ان هذه الكلمة حبشية وعربية بلفظ واحد فهو وجه رءآه أو اراد انها حبشية الاصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ فذالك وجه ايضا والافليس في القرءآن غير العربية ويقرأ حضب بالضاد المعجمة وهو ما هيجت به النار واوقدت ثم قال :

«وَحقباً دَهْراً ثَمَانُونَ سَنَةْ وَقِيلَ لاَحَدَّ لَهُ بِالأَزمِنَةْ»

«وَأَجْمَعُوا فِيهِ عَلَى تَابِيدِ عَذَابِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالتَّرْدِيدِ»

«حَدَآئِقُ بَسَاتِين مُحجَّرَةْ وَمُنتَهَى الحلقوم يدعي الحنجره»

«وَمُتَكَسراً مِنَ النَّبَاتِ أَوْ قُل فتَاتاً فِي حُطَامٍ تَأتِي»

اشتملت الابيات الاربعة على اربع كلمات وهي حقبا حدائق والحلقوم وحطاما ومعنى حقبا دهرا المذكور في الاية 60 من سورة الكهف وهي

قوله تعالى(او امضي حقبا) اي دهرا ويقال الحقب ثمانون سنة قال في صفوة البيان اي اسير دهرا طويلا جمعه احقاب وفي معناه الحقبة من الدهر وجمعها حقب كسدرة وسدر والحقبة جمعها حقب كغرفة وغرف والى هذا اشار الناظم بقوله وقيل لاحد له بالازمنة واجمعوا اي العلماء على تابيد عذاب اهل الكفر و الترديد في قوله تعلى في الاية 23 من النبأ وهي قوله (لا بثين فيها احقابا) قال قط قوله تعالى لابثين فيها احقابا اي ماكثين في النار ما دامت الاحقاب وهي لا تنقطع فكلما مضى حقب جاء حقب والحقب بضمتين الدهر والاحقاب الدهور ثم قال بعد ذالك لابثين فيها احقاب الاخرة التي لانهاية لها فحذف الاخرة لدلالة الكلام عليه ومعنى حدائق بساتين في الاية 60 من سورة النمل وهي قوله تعالى(حدائق ذات بهجة)وجاءت في سورة النبأ الاية 32 (حدائق واعنابا)وفي سورة عبس الاية 30 (وحدائق غلبا)معنى الحدائق هي البساتين جمع حديقة وهي كل بستان عليه حائط قال في رد الاذهان جمع حديقة وهو البستان المحوط فهذا معنى قوله محجرة اي محوطة بالحجارة وغيرها ومعنى منتهى الحلقوم يدعي اي يسمي الحنجرة كما في الاية 82 من سورة الواقعة (فلولاإذا بلغت الحلقوم إلخ) والحنجرة جمع حناجر ومتكسر من النبات إلخ اي المقتلع منه يسمى الحطام كما في الاية 21 من سورة الزمر وهي قوله تعالى(ثم يجعله حطاما) اي يجعله الله فتاتا مضمحلا ومثله في الاية 65 من الواقعة وهي قوله تعالى (لجعلناه حطاما) اي نباتا يابسا لا حب فيه وفي الاية 20 من سورة

الحديد (ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما) اهـ مبحث ما جاء في حرف الخاء من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الخاء المعجمة»

«خَلْفٌ رَدِى الشَّىْ فِي الْمَذَمَّهْ وَالْخَاسِئُ الْمبعَدُ بِالْمَذَلَّهْ»

«خُطْوَات ءَاثَارِ مِنَ الضَّلَالَهْ وَطُرُقُ التَّزْيِينِ لِلْبَطَالَهْ»

«خَوَّلَهُ مَلَّكَهُ وَأَغْنَى إِلاَخْبَالاً أَيْ فَسَاداً عَنَّا»

«لَهُ خُوَارٌ عِنْدَ نَفْخِ الرِيحِ فِيهِ أَوِ الصِّيَاحِ مِن ذِي الرُّوحِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات أولها خلف والخاسئ وخطوات ، وخوله ، الاخبالا ، وخوار فمعنى خلف ردئ الشئ يشير والله اعلم الى ما جاء في الاية 59 من سورة مريم وهي قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف) والى الاية 169 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) قال في قط ومنه قيل للرديئ من الكلام خلف ومنه المثل السابر سكت الفا ونطق خلفا فخلف في الذم بالاسكان وخلف بالفتح في المدح قال صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له وقد يستعمل كل واحد موضع الاخر قال حسان بن ثابت .

لنا القدم الاولى اليك وخلقنا باولنا في الطاعة الله تابع

وقال آخر :

وانا وجدنا خلفا بيس الخلف اغلق عنا بابه ثم به حلف

لا يدخل البواب الا من عرف عبدا اذا منأ بالحمل وقف

اهـ منه والخاسئ المبعد بالمذلة ومنه قوله تعالى في الاية 108 (اخسؤا فيها)من سورة المومنون اي ابعدوا في النار اذ لاء يقال اخسأت الكلب اذا زجرته ومنه قوله تعالى كونوا قردة خاسئين الاية 65 من سورة البقرة اي مبعدين ومعنى خطوات ءاثار من الضلالة كما في الاية 168 من سورة البقرة وفي نفسها 208 والاية 21 من سورة النوروهي قوله تعالى (لا تتبعوا خطوات الشيطان)يعني مسالكه ومذاهبه و المعنى لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم الشيطان اليها (وطرق التزيين للبطاله) بفتح الباء اي الباطل ومعنى خوله ملكه واغنى ومنه قوله تعالى في الاية 94 من سورة الانعام (وتركتم ما خولناكم) اي اعطيناكم من الامور وفي الاية 8 من سورة الزمر وهي قوله (ثم إذا خوله نعمة منه) والاية 49منها (ثم اذا خولناه) اي اعطيناه وفي نزهة القلوب خولناكم ملكناكم ومعنى الاخبالا اي فسادا عنا كما في قوله تعالى في الاية 118 من سورة ءآل عمران (لا يالونكم خبالا) نصب بنزع الخافض اي لا يقصرون لكم في الفساد والاية 47 من سورة التوبة وهي قوله تعالى(لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا) اي فسادا وقوله عنا اي ظهر ومعنى له خوار إلخ كما في الاية 148 من سورة الاعراف و 88 من سورة طه خوار صوت يسمع وقرأ على وابوسماك له جؤار بالجيم والهمزة وهو الصوت الشديد وهو جسد صنع صورة مجوفة بحيث يدخل فيه الريح ويخرج صوتا خوارا مثل صوت البقر أو صوتا شديدا ثم قال :

«وَخُفْيَةً بِالسِّرِّ فِي الأَصْوَاتِ وَخِيفَةً خَوْفاً بِنَقْلِ ءَاتِ»

«خَطِا أَذْنَبَ وَخِطْئاً إِثْمَا أَخْطَأَ فَاتَهُ الصَّوَابُ يُنْمَى»

«خَرْجاً خَرَاجُ أُجْرَةٌ مَضْرُوبَهْ وَالْخَطْبُ أَمْرٌ شَأْنُهُ غَرِيبَهْ»

«وَخِلْفَةً إِمَّا مِنِ اخْتِلاَفِ حَالٍ أَوِالتَّعَاقُبِ الْمَوَافِي»

«وَالاخْتِيَارُ وَاضِحٌ فِي الْخِيَرَهْ وَخُلُقٌ طَبِيعَةٌ مُقَرَرَهْ»

اشتملت الابيات الخمسة على عشر كلمات وهي وخفية وخيفة خطا وخطئاً اخطا خرجا والخطب وخلفة والخيرة وخلق فمعنى وخفية بالسر في الاصوات كما في الاية 63 من سورة الانعام(تدعونه تضرعا وخفية)وفي الاية 55 من سورة الاعراف(ادعوا ربكم تضرعا وخفية) اي سرا ومعنى وخيفة خوفا إلخ كما في الاية 205 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) اي خوفا منه فهذا معنى قوله وخفية بالسر وخيفة بالخوف ومعنى خطأ اذنب ومنه قوله تعالى في الاية 29من سورة يوسف (انك كنت من الخاطئين) اي المذنبين والاية 97 من نفس السورة (انا كنا خاطئين)ومعنى خطئا اثما كما في الاية 31 من الاسراء وهي قوله تعالى (ان قتلهم كان خطئا كبيرا) اي اثما عظيما ومعنى خطئا فإنه الصواب ينمي كما في الاية 286 من البقرة وهي قوله تعالى(ربنا لاتؤخذنا ان نسينا او اخطأنا) اي تركنا الصواب لا عن عمد ومعنى قوله خرجا خراج أجرة مضروبة ،معنى الخرج الاجرة كما في الاية 94من الكهف وهي قوله تعالى(فهل نجعل لك خرجا) اي جعلا من المال وفي قراءة خراجا ومنه ما جاء في الاية 72 من سورة المومنون(ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير) اي اجره وثوابه ورزقه ومعنى الخطب امر شانه

غريب الخطب ذكر في مواضع من القرءان في الاية 95 من سورة طه والاية 57 من سورة الحجر والاية 31 من سورة والذاريات والاية 23 من سورة القصص والاية 51 من سورة يوسف ومعنى الخطب الشان ومعنى وخلفة اما من اختلاف حال الخ في قوله تعالى في الاية 62 من سورة الفرقان وهي قوله تعالى وهو الذي جعل الليل و النهار خلفة قال مجاهد خلفة من الخلاف هذا ابيض وذالك اسود وقال ابو عبيدة كل شئ بعد شئ فكل واحد من الليل والنهار يخلف صاحبه ويقال للمبطون اصابه خلفة اي قيام وقعود يخلف هذا ذاك ومنه خلفة النبات وهو ورق يخرج من بعد الورق الاول في الصعيد وهذا ما تضمنه البيت وقال عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن معناه من فاته شيئ من الخير بالليل ادركه بالنهار ومن فاته بالنهار ادركه بالليل اهـ من الجمل على ذي الجلالين ومعنى والاختيار واضح في الخيره كما في قوله تعالى في الاية 68 من القصص (ما كان لهم الخيرة) اي الاختيار في شيئ فيمن يجعله الله رسولا اليهم وكما جاء في الاية 36 من سورة الاحزاب (ان تكون لهم الخيرة من امرهم)اي الاختيار في امرهم خلاف امر الله ورسوله «وخلق طبيعة مقرره» بضم اللام كما قال تعالى في الاية 137 من سورة الشعراء وهي قوله(ان هذا الا خلق الاولين)والاية 4 من سورة القلم (وانك لعلى خلق عظيم) الخلق الطبيعة والدين قال في رد الاذهان عند قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين اي طبيعتهم وفي قراءة بفتح الخاء وسكون اللام اي اختلافهم اهـ

مبحث ما جاء في حرف الدال من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الدال المهملة»

«دَبَـرَهُ خَلْفَـهُ وَادْبَـارٌ فِيـهِ وَدَابِـرٌ مُضِـيٌّ إِدْبَـارٌ»
«دَأْباً يَقُولُ عَادَةٌ مَحْصُولَهْ وَمُتَـدَاوِلاً بِمَعْنَـى دُولَـهْ»
«دَارَسْتَ ذَاكَرْتَ وَدُونَ أَلِفٍ قَرَأْتَ وَالشَّامِي امْحَاؤُهَا وَفِي»
«دَانِيَـةٌ قَرِيبَـةٌ كَالـدَّانِي دُحُوراً إِبْعَاداً لِحِفْـظِ الشَّـانِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي دبره وما اشتق منه ودابا . ودولة . ودارست . ودانية . ودحورا ومعنى دبره خلفه وادبار فيه آلخ ذكر الدبر في ثلاث ءآيات من سورة يوسف الاية 25 - 27 - 28 وفي الاية 16 من سورة الانفال (ومن يولهم يومئذ دبره) وفي الاية 45 من سورة القمر وهي قوله تعالى(سيهزم الجمع ويولون الدبر) قوله الادبار الاية 111 من ءآل عمران يولوكم الادبار وفي الاية 15 تولوهم الادبار من سورة الانفال والاية 15 من الاحزاب والاية 22 من الفتح والاية 12 من سورة الحشر ودابر مضى اي ما مضى قوله وادبار النجوم في الاية 49 من سورة والطور(ومن الليل فسبحه وادبار النجوم) اي عقب غروبها ودابر جاء في الاية 45 من سورة الانعام والاية 72 من سورة الاعراف والاية 7 من سورة الانفال والاية 66 من سورة الحجر والاية 40 من سورة ق ومعنى دابا يقول عادة محصولة كما في الاية 11 من سورة ءآل عمران (كداب ءآل فرعون)والاية 52 - 54 من سورة الانفال والاية 31 من غافر والاية47 من سورة يوسف (تزرعون سبع سنين دابا) قوله كداب ءآل فرعون اي

عادة قال العزيزى دابا جدا في الزراعة ومتابعة اي تدأبون دابا والداب الملازمة للشيئ والعادة ومعنى ومتداولا بمعنى دوله ومعني قوله تعالى (كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم) كما في الاية 7 من سورة الحشر قال العزيزى في نزهة القلوب يقال دولة ودولة لفتان ويقال الدولة بالضم في المال والدولة في الحرب بالفتح ويقال الدولة بالضم اسم الشيئ الذي يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل اه منه دارست ذاكرت إلخ يشير إلى قوله تعالى في الاية 105 من سورة الانعام وليقولوا درست قال في صفوة البيان وليقولو ادرست اي قرأت الكتب على أهل الكتاب ثم جئتنا تزعم انه من عند الله يقال درس الكتاب اذا اكثر قراءته وذلله للحفظ واصله من درس الخنطة يدرسها درسا ودراسا اذا داسها كان التالى يدرس الكلام فيخف لسانه وقول الناظم ذاكرت ودون الف قرأت اي تلوت والشامي امحاؤها وفي قال في الصفوة وقرىء دارست اي قارأت اهل الكتاب من المدارسة بين الاثنين قرأت عليهم وقرأوا عليك قوله والشامي مع يعقوب يقرأ درست اي انها اخبار اندرست اي امحت ومعنى دانية قريبة كالداني كما جاء في الاية 99 من سورة الانعام و 23 من سورة الحاقة و 14 من سورة الانسان ومعناها دانية قريب بعضها من بعض قوله دحورا ابعاد لحفظ الشان جاءت في الاية 9 من سورة والصافات والاية 18 من سورة الاعراف والاية 18 - 39 من سورة الاسراء ففي والصافات دحورا وفي غيرها مدحورا وقوله دحورا مصدر دحره وابعده وهو مفعول له ومعنى مدحورا مبعدا عن الرحمة ثم قال :

«وَالدَّاخِرُ الذَّلِيلُ فِي الأَحْوَالِ دَائِرَةٌ تَقَلَّبُ فِي الْحَالِ»

«وَمِنْهُ دَيَّارًا بِدَوْرِ الدَّهْرِ أَوْ مِن نُزُولِ الدَّارِ خُلْفٌ يَجْرِي»

«وَفَسَّرُواْ إِدَارَةَ الْمُعَاوَضَهْ بِالنَّقْدِ فِيمَا كَانَ بِالْمُقَايَضَهْ»

«جَعَلَهُ دَكًّا وَدَكَّاءَ رَوِّي بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ وَهُوَ الْمُسْتَوِي»

«ثُمَّ عَلَى التَّشْبِيهِ فِي التَّأْنِيثِ وَأَصْلُهُ الدَّقُّ بِلاَ تَلْوِيثِ»

اشتملت الأبيات الخمس على خمسة كلمات وهي الداخر ودائرة وديارا وادارة ودكا فمعنى قوله والداخر الذليل في الاحوال جاء في الاية 48 من سورة النحل وهي قوله تعالى(وهم داخرون) اي صاغرون وهكذا ما جاء في الاية 18 من سورة والصافات والاية 87 من سورة النمل والاية 60 من سورة غافر ومعنى دائرة قال تعالى في الاية 98 من سورة التوبة والاية 6 من سورة الفتح قال تعالى(ويتربص بكم الدوائر) اي دوائرالزمان بان تتقلب عليكم فيتخلص (عليهم دائرة السوء بالفتح وقرأ بالضم اي يدور العذاب والهلاك عليهم لا عليكم اهـ من رد الاذهان ومعنى قوله (ومنه ديارا)إلخ كما جاء في الاية 26 من سورة نوح وهي قوله تعالى (لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) اي نازل دار والمعنى احد يقال ما في الدار احد ولا ديار وقوله وفسروا إدارة المعاوضة الخ . يشير إلى ما جاء في الاية 282 من سورة البقرة وهي قوله تعالى (الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم) اي تقبضونها ولا اجل فيها قال كش ومعنى إدارتها بينهم تعاطيهم إياها يدا بيد ومعنى جعله دكا ودكاء الخ جاء في الاية 143 من الاعراف(جعله دكا) بالقصر وقرئي بالمد كما قال

دكاء اي مدكوكا مستويا بالارض كما قال وهو المستوي من الارض وقوله ثم على التشبيه في التانيث اي تشبيها بالناقة التي لاسنام لها أو نعتا للارض قال في رد الأذهان وقرئ بالمداي مدكوكا مستويا بالارض الدك والدق بمعنى وهو تفتيت الشيئ وسحقه وكما جاء في الاية 21 من سورة والفجر(كلا اذا دكت الارض دكا دكا) وقوله الدق بلا تلويث تقدم ما جاء في رد الاذهان اهـ إنتهى، ثم قال :

مبحث ماجاء في حرف الذال من الغريب المكرر

«حرف الذال المعجمة»

«الـذَّرْا خَلْقُ اللَّهِ بِالتَّـوَالِ وَذَرَّ بِمَعْنَى التَّرْكِ فِي الأَفْعَالِ»

«وَذَرَّةٌ أَخَفُّ شَيْءٍ فِـي الزِّنَـةْ وَالذَّرْو كَالنَّسْفِ نَظِيرُ التَّذْرِيَةْ»

«وَالذَّرْعُ كَيْلٌ بِالمساحَةِ اصِلْ وَأَيْضاً الْقَلْبُ بِمَعْنَـاهُ وُصِـلْ»

اشتملت الابيات الثلاثة على خمس كلمات وهي الذرأ وذر وذرة والذرو والذرع فمعنى قوله الذرأ خلق الله بالتوال مصدر ومعناه الخلق واشتق منه ذرا ويذرأكم ففي الاية 136 من سورة الانعام(وجعلوا الله مما ذرا من الحرث والانعام)اي خلق وفي الاية 13 من سورة النحل كذالك وفي الاية79 من سورة المومنون(وهو الذي ذراكم) اي خلقكم وهكذا في الاية 24 من سورة الملك وجآء في قوله تعالى يذروكم فيه في الاية 11 من سورة الشورى اي يخلقكم فيه وذر بمعنى الترك وردت في كثير من الايات القرءانية كما في الاية 3 من سورة الحجر(ذرهم يأكلوا)ومعنى وذرة اخف الشئ في الزنه قال تعالى في الاية 40 من سورة النساء و61

من سورة يونس والاية3 و22 من سورة سبأ والاية 7 - 8 من سورة الزلزله وهي كما فسرها الناظم اخف شئ في الزنة وقبل هي اصغر نملة ومعنى والذرو الخ كما في الاية 45 من سورة الكهف وهي قوله تذروه الرياح اي تنشره وتفرقه ومنه قوله تعالى والذاريات ذروا اي الرياح تذرو التراب وغيره ذروا مصدر ويقال تذريه ذريا تهب به والى هذا اشار بقوله كالنسف اي كما تقول نسفت الزرع نسفا ومنه قوله تعالى واذا الجبال نسفت نظير التذرية ومعنى الذرع كيل بالمساحة الخ كما في قوله تعالى في الاية 32 من سورة الحاقة وهي قوله ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وايضا القلب بمعناه وصل كما في قوله تعالى في الاية 77 من سورة هود والاية 33 من سورة العنكبوت(وضاق بهم ذرعا) اي صدرا ومنه قول الشاعر:

ولست إذا ذرعا اضيق بمذرع ولايئس عند التعسر من يسر

هيهات ما جاء في حرف الراء من الغريب المكرر

«حرف الراء»

«رَحْمَانُ ذُو رَحْمَةٍ كَالرَّحِيمِ وَفِي الرَّؤُفِ أَبْلَغُ التَّفْخِيمِ»

«رَحْمَتُهُ إِرَادَةُ الإِكْرَامِ أَوْ أَثَرُ الإِحْسَانِ بِالأَنْعَامِ»

«وَالرَّعْدُ صَوْتُ مَلَكِ السَّحَابِ أَوْ هُوَ بَرْقٌ لَمْعُ سَوْطٍ رَابِي»

«وَرَاعِنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَهِيَ بِلُغَةِ الْيَهُودِ سَبٌّ فَنُهِي»

«ثُمَّ الْمُرَاعَاتُ هُنَا الْمُلاَحَظَهْ بِالسَّمْعِ وَالإِصْغَاءِ وَالْمُحَافَظَهْ»

اشتملت الابيات الخمسة على ست كلمات وهي رحمان كالرحيم، الرؤف

رحمته، والرعد ، وراعنا ، فمعني رحمان ذو رحمة اسم من اسماء الله تعالى كما في البسملة وافتتاح السورة 55 من الكتاب (الرحمان علم القرءان) وهو من اسماء الله التي لا يسمي ولا يوصف بها الا الله تعالى قوله كالرحيم اسم من اسماء الله تعالى تكرر في القرءآن في عدة مواضع وفي الرؤف ابلغ التفخيم اي التعظيم جاء في الاية 117 من سورة التوبة وهي قوله (انه بهم رؤف رحيم) هذا في حق الله وفي حق الرسول (حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم) الاية 128 اي شديد الرحمة وذكر في سورة النورفي الاية 20 وفي سورة الحشر في الاية 10 قوله رحمته اي رحمة الله تبارك وتعالى ارادة الاكرام للمخلوقات اواثر الاحسان اليهم بالانعام والرحمة جاءت في القرءآن في مواضع كثيرة وقد ذكر في الاتقان ج الاول ص 186 في النوع التاسع والثلاثين وفي معرفة الوجوه والنظائر عدة معان سنذكرها ان شاء الله في موضعها عند قوله والرحمة النعمة والايمان الخ قوله والرعد صوت ملك السحاب كما جاء في قوله (يسبح الرعد بحمده) في الاية 13 من سورة الرعد وفي قوله تعالى في سورة البقرة في الاية 19 (فيه ظلمات ورعد) اي صاعقة فالذي في سورة الرعد هو الملك يقول سبحان الله وبحمده قوله او هو برق لمع سوط رابى وهي الصاعقة كما في سورة البقرة قوله وراعنا الخ يشير الى ماجاء في الاية 104 من البقرة وهي قوله تعالى(يا ايها الذين ءامنوا لا تقولوا راعنا) امر من المراعات وكانوا يقولون له ذلك اذا ألقى غليهم شيئا من العلم يقولون راعنا يارسول الله اي راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهم

كلامك ونحفظه وهي بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذالك وخاطبوا بها النبي قوله فنهى اي فنهى المومنون عنها وقد ندد الله بهم في قوله في الاية 46 من سورة النساء(واسمع غير مسمع وراعانا ليا بألسنتهم الى قوله ولكن لعنهم الله بكفرهم) قال في رد الاذهان وهي كلمة سب بلغتهم ذات وجهين محتملة للخير بحملها على معنى ارقبنا اي انتظرنا نكلمك وللشر بحملها على السب بالرعونة اي الحمق او باجرائها مجري ما يشبهها من كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها وهي راعنا . اهـ منه . ثم المراعات هنا الملاحظة بالسمع اي اسمع لنا والاصغاء اي اصغ لنا او المحافظة على الشئ كما في الاية 8 من المومنون(وعهدهم راعون) اي حافظون ثم قال :

«والرُّعْبُ والرَّهْبُ رَوْعٌ خَوْفٌ وَالْجَانِبُ الرُّكْنُ كَجُنْدٍ يَقْفُو»

«وَوَاحِدُ الرَّهْبَانِ رَاهِبٌ عَبْدٌ مَصْدَرُهُ التَّشْدِيدُ فِي الدِّينِ وَرَدّ»

«وَرَغَداً قُلْ سَعَةُ الْمَعِيشَةْ وَالرَّجْفَةُ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةْ»

«وَالنَّفْخَةُ الأُولَى فَتِلْكَ الرَّاجِفَةْ وَالنَّفْخَةُ الاخْرَى تَلِيهَا الرَّادِفَةْ»

اشتملت الابيات الاربعة على تسع كلمات وهي الرعب والرهب وروع والركن ، راهب، ورغدا الرجفة ، والرجفة ، والرادفة فمعنى قوله والرعب هو الخوف وكذالك الرهب والروع هذه الالفاظ معناها الخوف فالرعب ذكر في الاية 151 من سورة آل عمران والأية 12 من سورة الانفال والآية 26 من سورة الاحزاب والاية 2 من سورة الحشر كقوله مثلا(سنلقى في قلوب الذين كفرو الرعب) وكقوله (وقذف في قلوبهم الرعب) اي الخوف والرهب

بفتح الراء وسكون الهاء وقرأ بفتحها وبضم الثاني كما في الاية 32 من سورة القصص واضمم اليك جناحك من الرهب ومنه قوله تعالى في الاية 40 من سورة البقرة (واياي فارهبون) اي خافون وروع في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع في الاية 74 من سورة هود اي الخوف والجانب الركن إلخ اي الركن معناه الجانب في قوله تعالى(او اوي الى ركن شديد) في الاية 80 من سورة هود اي الى عشيرة منيعة قوله كجند يقفوا يعني ان الركن قد يطلق على الجند كما في الاية 39 من سورة والذاريات (فتولى بركنه) اي مع جنوده لانهم له كالركن قوله وواحد الرهبان راهب عبد يعني ان جمع راهب رهبان وهم الاحبار المشتددون في دينهم كما قال مصدره التشديد في الدين ورد في الاية 34 من سورة التوبة وهي قوله (ان كثيرا من الاحبار والرهبان) ورغدا قل سعة المعيشة ومعنى الرغد التوسعة في المعيشة ذكر في الاية 35 - 58 من سورة البقرة والاية 112 من سورة النحل كقوله تعالى (وكلا منها رغدا) اي اكلا واسعا لا حجر فيه وكقوله (ياتيها رزقها رغدا) قوله والرجفة الزلزلة الشديدة كما في الاية 78 - 91 - 155 من سورة الاعراف والاية 37 من سورة العنكبوت وهي قوله تعالى فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء والنفخة الاولى فتلك الراجفة اخذا من قوله تعالى في الاية 6 من سورة والنازعات (يوم ترجف الراجفة) النفخة الاولى بها يرجف كل شئ اي يتزلزل فوصفت بما يحدث منها والنفخة الاخرى اي الثانية وبينهما اربعون سنة تليها اي تتبعها الرادفة كما في الاية 7 منها قال تعالى

تتبعها الرادفة ثم قال :

«وَالْخَوضُ فِي الْفِتْنَةِ إِرْجَافٌ سَمِعَ رَدِفَ أَرْدَفَ بِمَعْنَاهُ تَبِعْ»

«وَالرَّبْطُ وَالرِّبَاطُ فِي الْجِهَادِ تَهْيِئَةُ الْخَيْلِ بِالاسْتِعْدَادِ»

«وَرَبَطَ اللَّهُ عَلَى الْقُلُوبِ ثَبَّتَهَا بِالصَّبْرِ لِلْكُرُوبِ»

«وَالرَّسُّ بِئْرٌ طُوِيَتْ بِالْحَجَرِ أَوْ انْهَرٌ أَوْمَعْدِنٌ فِي الاثَرِ»

إشتملت الابيات الاربعة على اربع كلمات وهي ارجاف، ردف، والربط والرس قوله والخوض في الفتنة ارجاف سمع في الاية 60 من سورة الاحزاب وهي قوله تعالى(والمرجفون في المدينة) وقوله والخوض إلخ المرجفون ناس كانوا يرجفون باخبارالسوء عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هزموا وقتلوا وجرى عليهم كيت وكيت فيكسرون بذالك قلوب المومنين يقال ارجف بكذا اذا اخبر به على غير حقيقة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ردف اردف بمعناه تبع من قوله تعالى في سورة النمل في الاية 72 (قل عسى ان يكون ردف لكم) الردف ما تبع الشئ ولحقه يقال ردفت فلانا وردفت له اي صرت له ردفا يتعدى بنفسه وباللام كما في نصحه ونصح له قوله والربط الخ كما في سورة الانفال (واعدوا لهم ما إستطعتم من قوة ومن رباط الخيل) مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله قوله وربط الله الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 11 من سورة الانفال (وليربط على قلوبكم) باليقين والصبر وقوله في الاية 14 من سورة الكهف (وربطنا على قلوبهم) اي قويناهم على الحق وكقوله في الاية 10 من سورة القصص(لولا ان ربطنا على قلبها) بالصبر اي

سكناه وهذا معنى قوله ثبتها بالصبر للكروب قوله والرس بير الخ جاء ذكر اصحاب الرس في الاية 38 من سورة الفرقان والاية 12 من سورة ق وهي قوله (واصحاب الرس) قال في رد الاذهان واصحاب الرس اسم بير ونبيهم قيل شعيب وقيل حنظلة بن صفوان وقيل غير ذالك كانو قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم قوله بالحجر قال في القاموس الرس ابتداء الشئ ومنه رس الحمي ورسيسها والبير المطوية بالحجارة اهـ وفي الجمل وقيل الرس نهر بالشرق ويقال انهم اناس عبدة اصنام قتلوا نبيهم ورسوه اي دسوه فيها في الاثر اي ما يوثر ويحفظ عن المفسرين اهل اللغة ثم قال :

«وَالرَّوْغُ مَيْلٌ كَانَ فِي خَفَآءِ وَكَالرَّمِيمِ ٱلْبَالِ فِي الاشْيَآءِ»

«وَرَاسِيَاتٍ قِيلَ ثَابِتَاتٍ وَشَامِخَاتٍ فِيهِ عَالِيَاتٍ»

اشتمل البيتان على ثلاث كلمات وهي الروغ وكالرميم وراسيات فمعنى الروغ إلخ مصدر راغ ومنه قوله تعالى في الاية 91 - 93 من سورة الصافات والاية 26 من سورة الذاريات كما في قوله (فراغ الى ءآلهتهم) وقوله (فراغ عليهم) اي مال في خفية وكقوله في والذاريات فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين كان ذلك سرا وقوله وكالرميم البال في الاشياء من قوله تعالى في سورة يس الاية 78 (وهي رميم)اي بالية ولم يقل بالهاء اي رميمة لانه اسم لاصفة وقوله في والذاريات الاية 42 (ما تذر من شئ أتت عليه الاجعلته كالرميم) اي كالبال المفتت الهشيم قوله وراسيات إلخ من قوله تعالى في الاية 13 من سورة سبأ وقدور راسيات

اي ثابتات لها قوائم لاتتحرك من اماكنها وقوله وشامخات فيه عاليات لانهم يصعدون اليها بالسلالم اهـ حرف الزاي من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الزاي»

«زَلْـزَلَةُ حَرَكَـةٌ شَدِيـدَةْ وَٱلْبُعْدُ فِي الزَّحْزَحَةِ ٱلْمَوْجُودَةْ»

«تَزَيَّلُوْاْ تَمَيَّزُواْ بِـلاَ أَلِفْ مِنْ بَابِ زَيَّلْنَا وَفَرَّقْنَـا أَلِـفْ»

«فِيهَا زَفِيرٌ شِدَّةُ الأَصْوَاتِ وَفِي ضَعِيفِهَا الشَّهِيـقُ عَاتِ»

«والزَّجْرَةُ الصَّيْحَةُ بِانْتِهَـارِ وَشِدَّةٌ كَمَـا فِـي الازْدِجَارِ»

اشتملت الابيات على ست كلمات وهي زلزلة الزحزحة تزيلوا ، زفير ، الزجرة ، الازدجار فمعنى قوله رحمه الله زلزلة الخ من قوله تعالى(ان زلزلة الساعة) الاية 1 من الحج اي الحركة الشديدة للارض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة اهـ من رد الاذهان وحيثما جاءت الزلزلة في القرءآن فالمراد بها زلزال الارض او القلوب كما في قوله في الاية 214 من سورة البقرة (وزلزلوا حتى يقول الرسول) اي ازعجوا بانواع البلاء وفي الاية 11 من سورة الاحزاب وزلزلوا زلزالا شديدا قوله والبعد في الزحزحة الموجودة في قوله تعالى في الاية185 من سورة ءآل عمران فمن زحزح عن النار اي ابعد عن النار ونحى عنها ومنه قوله في الاية 96 من سورة البقرة (بمزحزحه) اي بمبعده قوله تزيلوا تميزوا بلا الف الخ كما في الاية 25 من سورة الفتح (لو تزيلوا) اي تميزوا عن الكفار قال في كش وقرئ لو تزايلوا يعني بالالف من باب زيلنا كما في الاية 28 من سورة يونس(فزيلنا) اي ميزنا بينهم وبين المومنين وكما

في ءآية وامتازوا اليوم ايها المجرمون الاية 59 من سورة يس الف اي عهد فيها زفير الخ جاء في الاية 106 من سورة هود وءآية 100 من سورة الانبياء وءاية12من سورة الفرقان كقوله لهم فيها زفير اي صوت شديد قوله وفي ضعيفها الشهيق اي الصوت الضعيف يسمى الشهيق ءآت وهو رد النفس الى الصدر قوله والزجرة الخ كما جاء في الاية 19 من سورة والصافات والاية 13 من سورة النازعات (فانما هي زجرة) اي صيحة وقوله وشدة كما في الازدجار كما جاء في الاية 9 من سورة القمر وهي قوله (وازدجر) اي انتهروه بالسب وغيره وهي افتعل من الزجر وهو الانتهار اهـ .

«مبحث ما جاء في حرف الطاء المهملة من الغريب المكرر»

«حرف الطاء المهملة»

«اَلْجَبَلُ الطُّوْرُ وقِيلَ الْنَبْتُ وَالطَّوْلُ بِالْفَتْحِ اَلْغِنَى وَالسَّعَةُ»

«وَالطَّفَقُ الشُّرُوعُ فِي الْفِعْلِ قُضِي طَرَفٍ خَفِّي أَيْ بِعَيْنٍ مُغْمَضِ»

اشتمل البيتان على اربع كلمات وهي الطور والطول والطفق طرف فمعنى قول الناظم رحمه الله تعالى الجبل الطور ذكر في القرءآن في سورة البقرة في الاية 63 - 93 وفي سورة النساء 154 وفي سورة مريم الاية 52 وفي سورة طه الاية 80 وفي سورة القصص الاية 29 - 46 وفاتح سورة الطور وفي سورة والتين وطور سنين وفي سورة المومنون في الاية 20 (وطور سيناء) كقوله ورفعنا فوقكم الطور اي الجبل اقتلعناه من

اصله عليكم قال في رد الاذهان عند قوله تعالى والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى اقسم به تشريفا وتذكيرا الى ان قال وقيل هو كل جبل ينبت الشجر المثمر وما لا ينبت فليس بطور والى ما قاله في رد الاذهان قال الناظم وقيل المنيت وقوله والطول في قوله تعالى الاية 25 من سورة النساء (ومن لم يستطع منكم طولا) الطول بالفتح الغني والسعة قال في صفوة البيان عند قوله طولا غنى وسعة وهو كناية عن ما يصرف الى المهر والنفقات قوله والطفق الخ من قوله تعالى الاية 121 من سورة طه(وطفقا يخصفان)اي اخذا يلزفان الورق ومن طرف الخ من الاية 45 من سورة الشورى (من طرف خفى) ضعيف النظر ولهذا قال اي بعين مغمض قال في صفوة البيان اي يبتدأ نظرهم من تحريك ضعيف لاجفانهم ومسارقة النظر كما يرى المصبور ينظر الى السيف وهكذا الناظر الى المكاره لا يقدر ان يفتح اجفانه عليها ويملا عينيه منها كما يفعل في نظره الى ما يحب اهـ .

«حرف الظاء المعجمة من الغريب المكرر»

«حرف الظاء المعجمة»

«الظَّمَأُ الْعَطَشُ فِي التَّفْسِيرِ وَظُلَلٌ أَغْطِيَـةُ التَّقْدِيرِ»

اشتمل البيت على كلمتين وهما الظمأ وظلل فمعنى قوله الظما العطش الخ جاء في الاية 120 من سورة التوبة (لا يصيبهم ظما) اي عطش وفي الاية 119 من سورة طه(وانك لا تظمآ فيها)اي لاتعطش

ومعنى قوله وظلل اغطية التقديرجاء في قوله تعالى في الاية 210 من سورة البقرة(في ظلل من الغمام)وفي الاية 16 من سورة الزمر(لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) والمراد ان النار محيطة بهم احاطة تامة من جميع الجوانب واطلاق الظلة على من تحتهم لكونها ظلة لمن تحتهم من اهل الدركات اهـ حرف الظآء ثم قال :

«مبحث ما جاء في حرف الكاف من الغريب المكرر»

«كُـرْهٌ مَشَقَّـةٌ بِالاجتِمَـالِ وَافْتَحْهُ فِي إِكْرَاهِ نَحْـوَ الْـوَالِ»

«وَقِيـلَ بَلْ مَعْنَى الْمَشَقَّةِ شَمَلْ وَالْكَبْتُ إِهْـلَاكٌ وَإِذْلَالٌ نُقِـلْ»

«وَالْكَظْمُ فِي تَصَرُّفِ الْقُـرْءَانِ حَبْسُ امْتِلَاءِ الْغَيْظِ وَالْأَحْزَانِ»

«وَالْكِسَفُ الْقِطَعُ مِثْلُ الْكَسْفِ وَقِيلَ فِي الْكَسْفِ الْعَذَابُ الْفِي»

«وَالْكَـرَّةُ الرَّجْعَـةُ كَالِايَـابِ وَكَـأْسِ الإِنَـآءُ بِالثَّـوَابِ»

اشتملت الابيات الخمسة على سبع كلمات وهى كره اكره الكبت الكظم والكسف وكاس والكرة فمعنى كره الخ بضم الكاف جاء في الاية 216 من سورة البقرة وهي قوله (كتب لكم القتال وهو كره لكم) اي مكروه لكم طبعا لمشقته ومعنى وافتحه في اكراه يعني الكره بفتح الكاف يطلق على الاكراه كما في الاية 19 من النساء(لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها) وقرأ بالضم لغتان وقوله الولي اي والى المرأة ومثله في الاية 83 من ءآل عمران(وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها) بالسيف ومعاينة ما يلجأ اليه(وقيل بل معنى المشقة) كما في الاية 15 من الاحقاف(حملته امه كرها ووضعته كرها) اي على مشقة

والكبت الخ كما في الاية 127 من ءآل عمران (او يكبتهم) اي بما كسبوا وفي الاية 5 من المجادلة(كبتوا كما كبت الذين من قبلهم) معناه اذلوا واهلكوا يقال كبت الله العدو كبتا من باب ضرب اهانه واذله وكبته كبه اي صرعه لوجهه وهذا معنى واذلال نقل والكظم في تصرف القرءآن الخ كما في الاية 134 من ءآل عمران (والكاظمين الغيظ) اي الكافين عن امضايهم وفي الاية 18 من غافر (اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) اي ممسكين عليها وفي الاية 84 من يوسف فهو كظيم مغموم مكروب وهذامعنى قوله حبس امتلاء الغيظ والاحزان يقال كظم غيظه اذا حبسه فمعنى قوله والكسف الخ اي القطع كما في الاية 92 من الاسراء (أوتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا) اي قطعا وفي سورة الروم الاية 48 ويجعله كسفا اي قطعا متفرقة مثل الكسف المذكور في الاية 9 من سبأ(او نسقط عليهم كسفا من السماء) اي قطعا كذالك وقيل معنى الكسف العذاب وقوله والكرة الخ كما في الاية 167 من البقرة والاية 102 من الشعراء وفي الزمر الاية 58 والاية 12 من والنازعات والاية 6 من الاسراء ففي البقرة (لو ان لنا كرة) اي رجعة الى الدنيا كالاياب اي الرجوع وقوله وكاس الاناء معروف كما في الاية 45 من والصافات والاية 18من الواقعة والاية 5 من الانسان وذكر في غيرها ولا يسمي كاسا الا اذا كان فيه شراب اهـ حرف الكاف ويليه حرف اللام من الغريب المكرر ثم قال:

«حرف اللام»

«لِسَانَ صِدْقٍ أَيْ ثَنَآءً حَسَنَا وَلُجَّةٌ مُعْظَمُ مَآءٍ عُيِّنَا»

«وَبَاطِلٌ لَهْوٌ عَنِ الْخَيْرِ شَغَلْ وَاللَّعْنَةُ الْبُعْدُ مِنَ اللَّهِ حَمَلْ»

«وَلَذَّةٌ لَذِيذَةُ الاوْصَافِ لَغُوبٌ إِعْيَآءٌ بِلاَ خِلاَفِ»

«وَاللَّبْسُ تَخْلِيطٌ مَعَ الشُّكُوكِ لَجَوْا تَمَادَوْا فِيهِ بِالسُّلُوكِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي لسان لجة لهو واللعنة لذة، لغوب ،اللبس ،لجوا فمعنى قوله رحمه الله لسان صدق الخ كما جاء في الاية 84 من الشعراء (واجعل لي لسان صدق) اي ثناء حسنا في الاخرين الذين ياتون بعدي قوله ولجة الخ في قوله تعالى(حسبته لجة) الاية 44 من النمل اي ماء عظيما وقوله وباطل لهو عن الخير شغل كما في الاية 70 من الأنعام لعبا ولهوا والأية 51 من الأعراف لهوا ولعبا والأية 17 من الانبياء (ان نتخذ لهوا) فسر الناظم اللهو بقوله عن الخير شغل اي كل ما يشغل عن الخير فهو الباطل وكل لهو باطل وقوله واللعنة الخ جاء ذكرها في القرءآن بعبارات كثيرة وفي سور عديدة منها في البقرة (عليهم لعنة الله) الاية 161 الى غير ذالك من السور الكثيرة التي يطول تعدادها والمراد بها البعد من الله وقوله ولذة الخ جاءت في الاية 46 من والصافات والاية 15 من القتال كقوله تعالى (بيضاء لذة للشاربين) اي لذيذة وكقوله (وانهار من خمر لذة لشاربين) اي لذيذة وقوله لغوب الخ كما في الاية 35 من فاطر والاية 38 من ق كقوله تعالى (لا يمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب) اي اعياء من التعب لعدم

التكليف فيها بلا خلاف بين المفسرين قوله واللبس الخ كقوله في الاية 9 من الانعام (وللبسنا عليهم ما يلبسون) وقوله في الاية 42 من البقرة (ولا تلبسوا الحق بالباطل) فقوله للبسنا اي شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلهم وقوله ولا تلبسوا اي لا تخلطوا الحق الذي انزلت عليكم بالباطل الذي تفترونه وقوله لجوا الخ كما في الاية 21 من الملك (بل لجوا في عتو ونفور) وفي الاية 75 من المومنون (للجوا في طغيانهم يعمهون) اي تمادوا اهـ حرف اللام ويليه حرف الميم من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الميم»

«وَمَوْثِقاً مِيثَاقَ ٱلْعَهْدِ الاكِيدْ وَمَـدَداً مَـدّاً وَإِمْـدَادٌ مَزِيـدْ»

«وَعَمَـدٍ أَوْعُمَـدٍ مُمَـدَّدَهْ فِي الطُّولِ بِامْتِدَادِ تِلْكَ الأَعْمِدَهْ»

«وَمَلا جَمَاعَةٌ فِـي الأَصْـلِ وَأَيْضاً الأَشْـرَافُ قُـلْ بِالنَّقْـلِ»

«وَالْمَيْسِرُ الْقِمَارُ فِعْلُ الشَّرْكِ وَمِرْيَـةٍ وَالِامْتِـرَا فِـي الشَّـكِّ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي موثقا ، مددا ،ممددة ، وملا ،والميسر ،ومرية ،فمعنى قوله رحمه الله تعالى وموثقا الخ هو العهد كما في الاية 66 - 80 من يوسف حتى(توتون موثقا) اي عهدا وكقوله (قد اخذ عليكم موثقا) اي عهدا من الله وقوله مددا الخ جاء في الاية 109من الكهف وهي قوله تعالى(ولو جئنا بمثله مددا) اي زيادة قوله وعمد الخ يشير الى قوله تعالى(انها عليهم موصدة في عمد) بفتح الحرفين وقرى بضمهما ممددة صفة لما قبلها أي تمد على النار وقيل

هي أوتاد الأطباق التي تطبق على النار اي انها مطبقة عليهم باوتاد ممددة قوله وملا الخ حيثما جاء في القرءان فالمراد به أشراف الناس وكبراؤهم ورؤساؤهم واصحاب الرأى وقد يراد بالملا الجماعة من الناس والى هذا الاخير اشار بقوله (وملا جماعة في الاصل) والى الاول (وايضا الاشراف قل بالنقل) قال العزيزي في الاية 246 من البقرة وهي قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل يعني اشرافهم ووجوههم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اولئك الملا من قريش واشتقاقه من ملات الشئ وفلان ملئ اذا كان مكثرا فمن الملا الذين يملؤن العين والقلب وما اشبه هذا وقوله والميسر الخ فسره الناظم بالشرك جاء ذكره في الاية 219 من البقرة (يسئلونك عن الخمر والميسر) اي القمار وجاء في الاية 90 - 91 من المائدة (يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر) قوله ومرية الخ قال تعالى في الاية 17 - 109 من هود وفي غيرها كقوله (فلاتك في مرية) اي شك قوله :

«وَالسَّفْحُ فِي الدِّمَآءِ صَبُّ فَنُقِلْ إِلَى الزِّنَا بِالزَّايِ عُرْفاً فَقُبِلْ»
«مَقْتاً أَشَدُّ الْبُغْضِ فِي الْبَيَانِ وَالْمَارِدُ الْمُرِيدُ ذُو الطُّغْيَانِ»
«وَمَرَدُواْ لَجُّواْ عَلَى النِّفَاقِ وَالْمِلَّةُ الدِّينُ عَلَى الإِطْلاَقِ»
«مِثْقَالُ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنَ الثَّقَلْ وَفِي مَحِيصاً مَهْرَباً لِمن عَدَلْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي سفح يريد به مسفوحا ومسافحات ، مقتا ، والمارد ، ومردوا ، والملة ، ومثقال ، ومحيصا فمعنى قوله رحمه الله والسفح في الدماء من قوله دما مسفوحا اي

مصبوبا جاء الدم المسفوح في قوله تعالى(الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا) اي مهراقا كما في الاية 145 من الانعام ، كقوله محصنات غير مسافحات اي زانيات كما في الاية 25 من النساء ولهذا اشار بقوله الى الزنا بالزاي عرفا فقبل قوله مقتا الخ في الاية 22 من النساء (فاحشة ومقتا) اي مبغوضا مستحقرا جدا قوله والمارد الخ كما في الاية 7 من والصافات (من كل شيطان مارد) وفي الاية 3 من الحج ويتبع كل شيطان مريد اي متمرد ينكر الحق وكما في الاية 117 من النساء قوله(شيطانا مريدا) اي خارجا عن الطاعة قوله ومردو الجوا على النفاق اي مرنوا فيه وقهروا فيه كما في الاية 101 من التوبة(ومن اهل المدينة مرودا على النفاق)وقوله والملة الدين على الاطلاق كقوله تعالى في الاية 130 من البقرة و 135 منها والاية 95 من آل عمران وذكرت الملة في عدة مواضع من القرآن ويراد بها الدين على الاطلاق اي مطلقا وجاءت مجردة عن الاضافة وبالاضافة وبالتعريف والتنكير قوله مثقال الخ كقوله تعالى(وان كان مثقال حبة من خردل) كما في الاية 47 من الانبياء اي زنة حبة او وزن ذرة وقوله محيصا اي مهربا كما في الاية 121 من النساء اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اي معدلا ومهربا ثم قال :

«وَٱلْمُتَكَبِّرُ هُوَ ٱلْمُخْتَالُ وَشَاهِدُ مُهَيْمِنٌ يُقَالُ»
«مَخْمَصَةٌ مَجَاعَةٌ كَٱلْمَسْغَبَهْ وَٱلْمَلَكُوتُ ٱلْمُلْكُ بِٱلْمُبَالَغَهْ»
«وَمُتَتَابِعاً فَقَلْ مِدْرَارَا وَمُبْلِسُونَ آيِسُونَ جَارَا»
«وَمَغْرَماً غُرْماً وَمِنْهُ مُغْرَمُونْ أَوْ مُولِعٌ بِنَا أَوْ ٱلْمُعَذَّبُونْ»

اشتملت الابيات الاربعة على عشر كلمات وهي المتكبر ، المختال ، مهيمن ، مخمصة ، المسغبة ، الملكوت ، متتبعا ، مدرارا ، مبلسون ، مغرما، فمعنى قوله والمتكبر هو المختال كما جاء في قوله تعالى في الاية 18 من لقمان (ان الله لايحب كل مختال فخور) اي متبختر في نفسه فخور على الناس بنفسه فينبغي للمؤمن ان لايتكبر على العباد والمتكبر هو المختال بمعنى واحد قوله وشاهد مهيمن الخ من قوله تعالى المؤمن المهيمن الاية 23 من الحشر ومهيمنا عليه في الاية 48 من المائدة اي شاهدا عليه قوله مخمصة الخ كما في قوله تعالى في الاية 3 من المائدة فمن اضطر في مخمصة اي مجاعة قوله كالمسغبة في الاية 14 من البلد(او اطعام في يوم ذي مسغبة) اي مجاعة قوله والملكوت الملك الخ جاء في الاية 75 من الانعام وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وفي قوله (او لم ينظرو في ملكوت السموات والارض) وفي الاية 185 من الاعراف والاية 88 من المومنون والاية 83 من يس والملكوت مختص بملك الله وهذا هو الذي ينبغي كما في الجمل ومعنى مدرارا من قوله تعالى في الاية 11من نوح(يرسل السماء عليكم مدرارا) اي كثير الدرور مفعال مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وقوله ومبلسون الخ من قوله في الاية 44 من الانعام (فإذا هم مبلسون) مايسون او مكتئبون وقوله ومغرما من الاية 98 من التوبة (ما ينفق مغرما) اي غرامة وخسرانا وقوله انا لمغرمون في الاية 66 من الواقعة مهلكون بهلاك رزقنا وفي العزيزي وقيل انا لمغرمون اي لمولع بنا كما في قول الناظم اومولع بنا أو

المعذبون اهـ وكقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) في الاية 65 من الفرقان ثم قال :

«وَالْمَجْدُ رِفْعَةٌ لَهَا زِيَادَهْ وَالْمَرْحُ فِي الْكِبْرِ بِزَهْوِ الْعَادَهْ»

«وَمَهْطِعِينَ مُسْرِعِينَ خِيفَهْ وَالْمَخْرُ شَقُّ الْمَاءِ بِالسَّفِينَهْ»

«وَمَوْبِقاً أَيْ مُهْلِكاً فِي النَّارِ كَالْمُهْلِ عَكْرُ الزَّيْتِ فِي الأَثَارِ»

«وَمَرْفِقاً لِكُلِّ مَا بِهِ ارْتِفَاقْ وَالْمُرُّ قُلْ فِي الدَّوَرَانِ لانْشِقَاقْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي المجد ، والمرح ، ومهطعين ، والمخر ، وموبقا ، كالمهل ، ومرفقا ، والمور فمعنى قوله والمجد الخ يعني مجيدا من قوله تعالى(انه حميد مجيد) اي كريم بكم كما في الاية 73 من هود وفي الاية 1 من ق وفي الاية 21 - 15 من البروج وهي قوله (ذو العرش المجيد) وقوله (بل هو قرءآن مجيد) قوله والمرح المراد به الكبر كما في الاية 18 من لقمان (ولا تمش في الارض مرحا) اي خيلاء ومثلها في الاسراء في الاية 37 وقوله مهطعين اي مسرعين جاء ذلك في الاية 43 من ابراهيم وهي قوله تعالى(مهطعين مقنعى رؤسهم) اي مسرعين الى الداع بذلة واستكانة كاسراع الاسير والخائف يقال اهطع في عدوه يهطع اهطاعا اذا اسرع قوله خيفة مفعول لاجله قوله والمخر الخ من قوله تعالى وترى الفلك مواخر الآية 14 من النحل وكذلك قوله(وترى الفلك فيه مواخر) الاية 12 من فاطر اي تشق الماء شقا يقال مخرت السفينة تمخر وتمخر مخرا ومخورا اذا جرت تشق الماء بمقدمها واصل المخر الشق يقال مخر الماء الارض اذا شقها قوله موبقا اي مهلكا في قوله

تعالى(وجعلنا بينهم موبقا) في الاية 53 من الكهف وجعلنا بين الداعين والمدعوين مهلكا يشتركون فيه وهو جهنم اسم مكان من وبق وبوقا كوثب وثوبا اووبق وبقا كفرح فرحا اذا هلك هكذا في صفوة البيان قوله كالمهل الخ من قوله تعالى(كالمهل تغلى في البطون) الاية 45 من الدخان وفي الاية 29 من الكهف وهي قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه هو ماء غليظ كدردي الزيت او دردیه وعكره او ما اذيب من معادن الارض اوالنحاس فانماع وتموج بالغليان حتي بلغ أقصى الغاية في الحرارة او هو القطران الرقيق قوله ومرفقا الخ كما في الاية16 من الكهف ويهيئ لكم من امركم مرفقا اي ما ترتفقون وتنتفعون به من الاشياء وقرئ بفتح الميم وكسر الفاء وبكسر الميم وفتح الفاء وقوله المور الخ من قوله في الاية 16 من الملك فإذا هي تمور اي تضطرب وتتحرك من المور واصله التردد في الذهاب والمجيئ يقال مار يمور تحرك وجاء قوله لا شقاق اي لاخلاف.

«وَمُلْجَئاً مُلْتَحداً يُنَالُ ... وَالشَّحْنُ فِي السُّفْنِ مِلْءٌ قَالُواْ»

«وَمُضْغَةٌ لُحَيْمَةٌ بِلاَ عِظَامْ ... مُلِيمٌ جَآءَ فِعْلَ مَا بِهِ يُلاَمْ»

«وَالْمَهْدُ لِلصَّبِيِّ مَا يُوَطَّأُ ... وَالْبِسْطُ وَالْعَمَلُ مِنْهُ يُنْشَأُ»

«أَمَّا مِهَادٌ فَفِرَاشٌ مُسْتَبِينْ ... مُقَرَّنِينَ فِيهِ قُلٌّ مُضَيَّقِينْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي ملتحدا ملء ومضغة مليم والمهد مهاد ومقرنين فمعنى قوله (وملجئا ملتحدا ينال) جاء في الاية 27 من الكهف وفي الاية 22 من الجن (ولن تجد من دونه ملتحدا)

اي لا ملتجئا تعدل اليه وهكذا في الجن قوله والشحن في السفن ملء جاء في الاية 91 من ءآل عمران (فلن يقبل من احدهم ملء الارض) اي مقدار ما يملأها وملء السفينة شحنها وامتلاؤها ومضغة لحيمة بلا عظام ذكرت المضغة في الاية 5 من الحج وفي الاية 14 من المومنون (ثم من علقه ثم من مضغه) وهي لحمة قدر ما يمضغ قوله مليم ءآت الخ في قوله تعالى في الاية 142 من والصافات وهي قوله (فالتقمه الحوت وهو مليم) ءآت بما يلام عليه او ما يجب ان يلام عليه قوله والمهد للصبي الخ كما في الاية 46 من ءآل عمران (ويكلم الناس في المهد) وفي الاية 110 من المائدة وفي الاية 29 من مريم المهد اسم للمضجع الذي يهيأ للصبي في رضاعه وهو في الاصل مصدر مهده يمهده اذا بسطه وسواه قوله ينشأ بسطة كمهده اما مهاد الخ ذكر في الاية 206 من البقرة وفي12 - 197 من ءآل عمران وفي الاية 18 من الرعد و 56 من ص كقوله فحسبه جهنم ولبيس المهاد اي الفراش مستبين اي ظاهر قوله مقرنين فيه الخ جاء في الاية 49 من ابراهيم (وترى المجرمين يومئذ مقرنين) اي مشدودين مضيقين من قولك فلان قرن فلان اذا كان مثله في الشدة وهكذا في الاية 38 من ص .

«وَظَاهِرُ ٱلْمَآءِ أَوِ ٱلْخَمْرِ مَعِينٌ وَمِسَلَطٍ مُسَيْطِرٍ بَيِنٌ»
«لَهُ مَقَالِيدُ مَفَاتِيحُ أَتَى أَوِ ٱلْخَزَائِنُ بِنَقْلٍ ثَبَتَا»
«ذُو مِرَّةٍ أَيْ قُوَّةٍ وَمُسْتَمِرْ مِنْهُ وَالِاسْتِمْرَارُ فِيهِ مُشْتَهَرْ»
«وَٱلْيَمْنُ وَٱلْيَمِينُ قُلْ فِي ٱلْمَيْمَنَهْ وَالشُّؤْمُ وَالشُّؤْمَى مَعاً فِي ٱلْمَشْأَمَهْ»

«مُوصَدَةٌ مُغْلَقَةُ الأَبْوَابِ وَفِي الْوَصِيدِ أُرْجُهُ كَالْبَابِ»

اشتملت الابيات الخمسة على ست كلمات معين مسيطر مقاليد مرة الميمنة المشأمة موصدة فمعنى قوله وظاهر الماء او الخمر معين يعني ان لفظة معين تطلق ويراد بها الماء كما في الاية 50 من المومنون (الى ربوة ذات قرار ومعين) اي ماء جار ظاهر تراه العيون وتطلق ويراد بها الخمر كما في الاية 45 من و الصافات (يطاف عليهم بكاس من معين) اي من خمر يجري على وجه الارض كانهار الماء قوله وبمسلط مسيطر الخ ومعنى المسيطر في قوله تعالى في الاية 22 من الغاشية لست عليهم بمسيطر وفي قراءة بالصاد بدل السين اي بمسلط يبين اي يتبين قوله له مقاليد مفاتح الخ كما في الاية 12 من الشورى (له مقاليد السموات والارض) اي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وكما في الاية 63 من الزمر قوله ذو مرة اي قوة الخ جاء في الاية 6 من النجم(ذو مرة) اي ذو حصافة واستحكام في عقله ورأيه وهو كناية عن ظهور ءآثاره البديعة وافعاله العجيبة وفي العزيزي ذو مرة اي ذو قوة واصل المرة الفتل يقال انه لذو مرة اذا كان ذا رأي محكم ويقال فرس ممر اي موثق الخلق وحبل ممر اي محكم الفتل قوله واليمن واليمين قل في الميمنة وردت في قوله تعالى في الاية 8 من الواقعة وهكذا وردت في نفس الاية المشئمة والميمنة الذين يعطون كتبهم بايمانهم واصحاب المشئمة الذين يعطون كتبهم بشمالهم ويقال اصحاب الميمنة اصحاب اليمين على انفسهم اي كانوا ميامين على انفسهم واصحاب المشئمة المشائيم على انفسهم قوله موصدة الخ من قوله

في الهمزة أنها عليهم موصدة في عمد ممددة الاية 8 منها موصدة بالهمزة وقرئ بالواو مطبقة مغلقة لاخلاص لهم منها ابدا من قولك ءآصدت الباب اي اغلقته وفي الوصيد اوجه كالباب جاء في الاية 18 من الكهف (بالوصيد) اي بفناء الكهف انتهى حرف الميم ويليه حرف النون من الغريب المكرر .

«حرف النون»

«عُقُوبَةٌ زَاجِرَةٌ نَكَالاَ أَوْ عِبْرَةٌ مَانِعَةٌ أَمْثَالاَ»

«نَنْسَأْ نُؤَخِّرْهَا بِلاَ إِنْزَالِ أَوْ بِبَقَائِهَا بِلاَ زَوَالِ»

«وَإِنَّمَا ٱلنَّسِيءُ وَزْنُ أَبْدَلَهْ تَاخِيرَ حُرْمَةِ الشُّهُورِ الْجَهَلَهْ»

«فَيُجْعَلُونَ بَدَلاً شَهْرَ صَفَرْ مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ لِحَرْبٍ انْتَشَرْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثلاث كلمات وهي نكالا ننسا والنسئ فمعنى قوله عقوبة زاجرة نكالا الخ جاءت للعقوبة كما في الاية 25 من والنازعات(فاخذه الله نكال الاخرة والاولى) وكذالك الانكال الواردة في قوله تعالى(ان لدينا انكالا وجحيما) في الاية 12 من المزمل فالنكال ياتي للعقوبة كما في الايتين وياتي للعبرة كما قال الناظم أو عبرة مانعة امثالا جاء بمعنى العبرة في الاية 66 من البقرة (فجعلناها نكالا لما بين يديها وماخلفها) اي عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوه قوله ننسا الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 106 من البقرة ما ننسخ من ءآية او ننساها) اي نوخرها وننسها من النسيان قال في صفوة البيان وانساء الاية من النسيان اذهابها من القلوب حتى لا تذكرها الى ان قال وقرئ

ننساها من النسأ بمعنى التأخير اي نؤخر إنزالها من اللوح المحفوظ قوله وانما النسئ الخ من قوله تعالى في الاية 37 من التوبة وهي قوله (انما النسي زيادة في الكفر) قوله ورش ابدله اي ابدل قراءة الهمز بالياء النسيئ تاخير حرمة المحرم وكانوا يوخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسؤنه ذلك ويستقرضونه فمثلا يجعلون شهر صفر بدلامن المحرم لحرب اي لقتال انتشر فيستحلون المحرم ويحرمون صفر فاذا احتاجوا الى تاخير تحريم صفر اخروه الى ربيع الاول وكانوا يصنعون هكذا يوخرون شهرا بعد شهر حتى استدارالتحريم على السنة كلها.

«وَالنَّبَأُ ٱلْخَبَرُ فِيهِ كُلُّهُ وَجَمْعُهُ الأَنبَآءُ فَهُوَ مِثْلُهُ»

«أَوْ نُسُكٍ ذَبَآئِحُ مَنْسُوكَهْ وَالنُّسْكُ ٱلعِبَادَةُ ٱلْمَشْرُوعَهْ»

«وَٱلْمُتَعَبَّدُ بِهِ اسْمُ ٱلْمَنسَكِ مِن شَرْعٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ عِيدٍ حُكِي»

«أَنْشَرَهُ وَبَابُهُ أَحْيَاهُ وَالنَّشْرُ تَفْرِيقٌ فَخُذْ إِيَّاهُ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثلاث كلمات النبا والنسك والنشر قوله والنبا الخبر الخ بمشتقاته في كثير من السور والايات ونحن نقتصر على لفظة نبأ الواردة في الاية 27 من العقود والاية 175 من الاعراف والاية 71 من يونس والاية 69 من الشعراء والاية 67 من الانعام والاية 3 من القصص والاية 70 من التوبة والاية 9 من ابراهيم والاية 21 من ص و67 منه و 88 ايضا منه والاية 22 من النمل والاية 6 من الحجرات والاية 2 من سورة النبأ والاية 13 من الكهف وجاء بصيغة الجمع والفعل الماضي والمضارع

والامر قوله كله اي في جميع مشتقاته وجمعه الانباء اي الاخبار فهو مثله قوله او نسك جاء في الاية 196 من البقرة (ففدية من صيام او صدقة او نسك) والمراد بالنسك الذبح والنسك العبادة كما في الاية 162 من الانعام (قل ان صلاتي ونسكي) اي عبادتي المشروعة بين العبادة الشرعية المقبولة وهي عبادة الله والعبادة الغير المقبولة وهي عبادة غير الله قوله والمتعبد به اسم المنسك الخ كما في الاية 128 من البقرة (وأرنا مناسكنا) اي علمنا شرائع دينا واعمال حجنا كالطواف والسعي والوقوف او متعبداتنا التي تقام فيها شرائعه كمنى وعرفات ونحوهما جمع منسك بفتح السين وكسرها وبمعنى الموضع من النسك مثلثة النون وبضمها وضم السين وهو غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة غالبا والبعد عن العادة قوله أنشره الخ من قوله تعالى في الاية 22 من عبس ثم اذا شاء انشره اي احياه بعد الموت للجزاء اذا جاء الوقت المقدر للبعث في علمه تعالى يقال انشر الله الميت ونشره بمعنى قوله والنشر في قوله تعالى(وهو الذي يرسل الرياح نشرا) أي متفرقة .

«نَكَصَ فِي الأَصْلِ رُجُوعُ الْقَهْقَرَيْ وَنَقَمُوا عَابُوا بِإِنْكَارٍ يُـرَى»
«نَاصِيَـةٌ مُقَـدَّمُ الـرُّؤُسِ وَالنَّضْرَةُ الْحُسْنُ لِبُعْدِ الْبُؤْسِ»
«وَالنَّزْغُ وَسْوَاسُ اللَّعِينِ يُبْـدِي نَثَا مِنَ النَّأْيِ بِمَعْنَى الْبُعْـدِ»
«نَجْوَي حَدِيثُ السِّرِّ أَصْلُ الشَّرْجِ وَنَعْمَـةٌ تَنَعَّمُ بِالْفَتْـحِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي نكص ونقموا ناصية ، والنضرة ، والنزغ ، نثا نجوي ، نعمة فمعنى قوله رحمه الله نكص في

الاصل الخ جاءت كلمة نكص في الاية 48 من الانفال وهي قوله تعالى (فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه) اي رجع القهقري وولى هاربايقال نكص عن الامر نكوصا ونكصا تكأكأ عنه واحجم ومثله ما جاء في الاية 66 من المومنون وهي قوله(على اعقابكم تنكصون) قوله ونقموا عابوا الخ كما في الاية 74 من التوبة والاية 8 من البروج (وما نقموا الا ان اغناهم الله) اي ما كرهوا وما عابوا شيئا الا ان اغناهم الله يقال نقم الامر من باب ضرب كرهه وفي لغة كفهم قوله ناصية الخ من قوله تعالى في الاية 15 من العلق (لنسفعا بالناصية) والناصية شعر مقدم الرأس جمعها نواصي كما في الاية 41 من الرحمان (فيؤخذ بالنواصي والاقدام) قوله والنضرة الحسن ففي الاية 11 من الانسان (ولقيهم نضرة وسرورا) اي حسنا واضاءة في وجوههم ومثله ما جاء في الاية 24 من المطففين والاية 22 من القيامة قوله والنزغ وسواس الخ من قوله تعالى من سورة يوسف ان نزغ الشيطان وفي الاعراف واما ينزغنك من الشيطان الاية 200 ان الشيطان ينزغ بينهم الاية 53 من الاسراء فالنزغ معناه الوسوسة قوله نئامن النای بمعنى البعد في قوله تعالى في الاية 83 من الاسراء اعرض ونئا بجانبه بعد منا بنفسه تكبرا وتعاظما من النأي وهو البعد كما قال الناظم بمعنى البعد قوله نجوي حديث الخ جاء ذكر النجوى في الاية 62 من طه والاية 3 من الانبياء والاية 8 - 10 من المجادلة كما جاءت كلمة نجوى في الاية 47 من الاسراء 7 من المجادلة وجاءت بلفظ الماضي والمضارع فالنجوى المسارة في الحديث قوله ونعمة تنعم بالفتح جاءت في

الاية 27 من الدخان ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وترفه ونضارة عيش ولذاذته والمراد بها ما يتنعم به .

«وَنَفَرٌ جَمَاعَـةٌ فِي ٱلْبَـادِ نَفَدَ أَيْ فَنِى مِنَ النَّفَـادِ»

«وَنُـزُلاً مَنْـزِلاً أَوْ مُعَداً وَنَزْلَةً مِـنَ النُّـزُولِ عُـدَّا»

«وَٱلْمَجْلِسُ النَّدِيُّ مِثْلُ النَّادِ وَالنَّصَبُ التَّعَبُ فِي الأَجْسَادِ»

«نَنكُسُهُ نُرْجِعْهُ لِحَالِ مَا وُلِدْ وَنُكِسُواْ رُدُّواْ لِكُفْرٍ قَدْ عُهِدْ»

«وَنَاكِسُواْ رُؤُسِهِمْ فِي الْحَشْرِ ذُلاً وَيَأْساً لِاشْتِـدَادِ الأَمْـرِ»

اشتملت الابيات الخمسة على ثمان كلمات وهي نفر نفد نزلا نزلة ، الندى النصب ، ننكسه ، نكسوا فمعنى ونفر جماعة جاء في الاية 34 من الكهف (انا اكثر منك مالا واعز نفرا) اي عشيرة او حشما واعوانا والنفر من ينفر مع الرجل من قومه وعشيرته لقتال عدوه وجاء ايضا النفر في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية 29 من الاحقاف اي وجهنا اليك جماعة من الجن قوله نفد اي فنى الخ ففي الاية 109 من الكهف (لنفد البحر) اي فنى وفي الاية 59 من النحل(ما عندكم ينفذ) اي يفني قوله ونزلا الخ جاءت في الاية 198 من ءال عمران والاية 102 من الكهف وفي ءايات كثيرة فمنها قوله تعالى(خالدين فيها نزلا من عند الله) اصل النزل بضمتين وبضم فسكون ما يعد للضيف اول نزوله من الطعام والشراب والصلة ثم اتسع فيه فاطلق على الرزق والغذاء وان لم يكن ضيفا قوله ونزلة من النزول عدا كما جاء في قوله تعالى ولقد رءاه نزلة اخرى الاية 13 من النجم اي نازلا من السماء نزلة اخرى قوله والمجلس

الندى مثل الناد من قوله (فليدع ناديه) الاية 17 من العلق اي مجلسه والجمع النوادي والمعنى فليدع اهل ناديه قوله والنصب الخ من قوله (لا يمسهم فيها نصب) الاية 48 من الحجر والاية 35 من فاطر والاية 120 من التوبة (لايصيبهم ظما ولا نصب) والنصب هو التعب قوله ننكسه الخ اي نرده لحال ماولد عليه من الضعف كما في الاية 68 من يس (ومن نعمره ننكسه في الخلق) وقوله نكسوا من قولك نكس فلان اذا سفل رأسه وارتفعت رجلاه ونكس المريض اذا خرج من مرضه ثم عاد الى مثله قوله وناكسوا الخ كما في الاية 12 من السجدة (ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم) مطرفوها من الخزى والحياء والندم في موقف الحساب وهو قلب الشئ على رأسه كالتنكيس وفعله من باب نصر وجواب لو محذوف اي لرأيت العجب ومن ذلك قوله تعالى في الآية 65 من الأنبياء ثم نكسوا على رؤسهم رجعوا إلى الكفر، ثم قال :

«وَالنَّشْأَةُ الْخِلْقَةُ انشَا ابْتَدَا يَنْشَؤُا فِي الْحِلْيَةِ يَنْمُوا بِاهْتِدَا»

«وَانَّ نَاشِئَةَ فِي الْقِيَامِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِآخِرِ الْمَنَامِ»

«وَالنَّضْدُ وَضْعُ الشَّيْئِ فَوقَ بَعْضِهِ كَالرَّكْمِ فِي السَّحَابِ عِنْدَ عَرَضِهِ»

اشتملت الابيات الثلاثة على اربع كلمات وهي النشأة ينشو ناشئة والنضد فمعنى قوله والناشأة الخ من قوله تعالى في الاية 20 من العنكبوت وهي قوله(ثم الله ينشئ النشأة) اي الخلقة وكما في الاية 62 من الواقعة والاية 47 من والنجم (وان عليه النشأة) اي الخلقة الاخرى للبعث قوله ينشؤا في الحلية من قوله تعالى (او من ينشوا في الحلية)

الاية 18 من الزخرف اي يربي في الزينة والنعمة قوله وان ناشئة في القيام الخ من قوله تعالى في الاية 6 من المزمل وهي قوله (ان ناشئة الليل) أي العبادة فيه قوله و النضد وضع الشئ الخ من قوله تعالى في الاية 10 من ق(نضيد) (ومنضود)من الاية 82 من هود والاية 29 من الواقعة وكما في قوله تعالى لها طلع نضيد اي متراكم بعضه فوق بعض كما قال الناظم كالركم في السحاب عند عرضه من قوله تعالى(ثم يجعله ركاما)من الاية 43 من النور انتهى حرف النون ويليه حرف الصاد المهملة من الغريب المكرر.

«حرف الصاد»

«ذُلٌّ صَغَـــارٌ وَأَشَـدُّ الـذُّلِّ وَوَجْهُ الارْضِ فِي الصَّعِيدِ أَمْلِي»

«وَالْفِرْقَةُ الصَّابِئَـةُ الْمَلاَعِينْ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى دَاعِيـنْ»

«وَالْمِصْرِخُ الْمُغِيثُ كَالصَّرِيخِ وَالصُّورُ قَرْنُ النَّفْخِ ذِي الرُّسُوخِ»

«وَيَابِسُ الطِّينِ هُوَ الصَّلْصَالُ مِـن غَيْـرِ شَيْنٍ وَيَنْتُنٍ قَالُـوا»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي صغار والصعيد والصابئة ، والمصرخ ، والصور ، والصلصال فمعنى قوله ذل صغار الخ جاء بهذه العبارة في الاية 124 من الانعام وهي قوله (سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله) اي ذل وهوان يقال صغر يصغر صغرا وصغارا فهو صاغر اذا ذل وهان ووجه الارض في الصعيد من قوله في الاية 43 من النساء فتيمموا صعيدا طيبا والاية 6 من المائدة الصعيد وجه الارض البارز ترابا كان او غيره وقيل التراب واملى اي قرئ ونقل والفرقة

الصائبة: اي الصابون من الاية 69 من المائدة والاية 62 من البقرة والاية 17 من الحج والصابئ هو الخارج من دين الى دين يقال صبئ الظلف والناب والنجم كمنع وكرم اذا طلع والمراد بهم الخارجون من الدين الحق الى الدين الباطل وهم قوم يعبدون الكواكب والملائكة ويزعمون انهم على دين صابئ بن شيث بن ءآدم قوله والمصرخ المغيث الخ يعني والله اعلم ما جاء في الاية 18 من القصص(فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه) اي يستغيث به من الصراخ وهو رفع الصوت وكما في الاية 43 من يس(وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم) اي فلا مغيث لهم وهذا معنى قوله كالصريخ قوله والصور الخ ذكر الصور في عدة مواضع من القرءآن في الاية 73 من الانعام والاية 102 من طه والاية87 من النمل والأية 18 من النبأ والأية 99 من الكهف والأية 101 من المومنون والاية 51 من يس والاية 68 من الزمر والاية 20 من ق والاية 13 من الحآقة وهو قرن ينفخ فيه الملك نفخة الصعق والموت ونفخة البعث والنشور قوله ويابس الطين هو الصلصال ذكر الصلصال في قوله تعالى في الاية 26 من الحجر وفي الاية 29 منها وفي الاية 33 منها كما ذكر في الاية 14 من الرحمان والصلصال طين يابس غير مطبوخ له صلصلة وصوت اذا نقر كما يصوت الحديد فاذا طبخ بالنار فهو الفخار وهذا معنى قوله ويابس الطين هو الصلصال ويقال الصلصال المنتن مأخوذ من صل اللحم واصل اذا أنتن ثم قال :

«وَالصَّرْحُ قَصْرٌ أَوْ بِنَآءٌ عَالِ وَالصَّدْعُ شَقُّ النَّبْتِ أَوْ بِالقَالِ»

«وَصَرَصَراً يَعْنِي شَدِيدَ الْبَرْدِ أَوِ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ فِيهِ عِنْدِي»

«وَالصَّفْحُ إعْرَاضٌ وَعَفْوٌ فِيهِ وَالصَّغْوُ مَيْلُ الْقَلْبِ يَقْتَفِيهِ»

«وَفَاعِلٌ مِن شَقَّ مَعْنَى صَعَدَا كَذَا صَعُودٌ أو مَشَقَّةً بَدَا»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي الصرخ والصدع وصرصرا والصفح والصغو صعودا قوله والصرح قصر الخ ذكر الصرح في القرءآن في الاية 44 من النمل والاية 38 من القصص والاية 36 من الزمر قال في السمين والصرح قصر او صحن الدار او بلاط متخذ من الزجاج واصله من التصريح وهو الكشف قوله والصدع شق النبت ومنه قوله تعالى في الاية 12 من والطارق (والارض ذات الصدع) اي ذات النبات لتصدعها وانشقاقها عنه واصل الصدع الشق وأطلق على النبات لتصدعها وانشقاقها عنه واصل الصدع الشق وأطلق على النبات مجازا او بالقال اي المقال كقوله تعالى(فاصدع بما تومر)اي اجهر به وامض كما في الاية 94 من الحجر قوله صرصرا من قوله ريحا صرصرا منصوب على الحكاية وريحا نصب على انه مفسر له كما في الاية 16 من فصلت والاية 19 من القمر(وبريح صرصر) في الحاقة الاية 6 فمن ذالك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة السموم من الصر بالفتح وهو شدة الحر او شديدة البرودة مهلكة من الصر بالكسر وهو شدة البرد الذي يصر اي يجمع ظاهر جلد الانسان او يقبضه او شديدة الصوت من صريصر صرا وصريرا اذا صوت وصاح بشدة والحق انها تجمع شدتين اهـ صفوة البيان قوله والصفح اعراض الخ جاء في القرءان بالفعل والاسم فبالفعل قوله في الاية 14 من التغابن وهي قوله (تعفوا وتصفحوا) وفي

الاية 22 من النور(وليعفوا وليصفحوا)وجاء بفعل الامر الاية 13 من المائدة (فاعف عنهم واصفح) وجاء بالاسم والفعل في الاية 85 من الحجر(فاصفح الصفح الجميل) وجاء بالامر الموجه للجماعة (فاعفوا واصفحوا) في الاية 109 من البقرة والصفح ترك اللوم والعقاب وهو ابلغ من العفو اذ قد يعفو الانسان ولا يصفح لان العفو ترك العقوبة على الذنب ويزيد عليه الصفح بترك اللوم والصغو ميل القلب يقتفيه اي يتبعه فمنه ما جاء في الاية 113 من الانعام(ولتصغى اليه افئدة) اي ولتميل واصل الصغو الميل يقال صغى يصغوا ويصغي صغوا وصغى يصغي صغا وصغيا مال واصغي اليه مال بسمعه واصغي الاناء اماله ومنه قوله تعالى في الاية 4 من التحريم (فقد صغت قلوبكما) مالت عن الواجب وصغت الشمس مالت الى الغروب وفاعل من شق معنى صعدا ومعنى صعدا يريد بذا لك ماجاء في الاية 17 من المدثر(سأرهقه صعودا) اي ساغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثال لما يلقى من العذاب الشاق الذي لا يطاق ولا راحة منه وقد يطلق الاصعاد على الذهاب في صعيد الارض والابعاد فيه ومنه قوله تعالى الاية 153 من ءآل عمران (اذ تصعدون ولا تلوون على احد) انتهي حرف الصاد من الغريب المكرر ويليه مبحث حرف العين من الغريب المكرر .

«حرف العين»

«ٱلْعَالَمِينَ ٱلْخَلْقَ كُلاًّ فَـاذْرِ وَأَهْلَ عَصْرِهَا وَالإِنْسَ يَجْرِي»
«وَٱلْعَاكِفُ ٱلْمُقِيمُ قُلْ لُزُومَا وَمِثْلُهُ مَعْكُوفاً أَيْ مَلْزُومَـا»
«وَالأَمْرُ بِالْوَفَآءِ بِالْعُقُـودِ بِمُقْتَضَى الأَحْكَـامِ وَٱلْعُهُودِ»
«وَٱلْعَقْدُ فِي الأَيْمَانِ قَصْدٌ جَازِمٌ وَالشَّدُّ وَالرَّبْطُ لَدَيْنَـا لاَزِمُ»

اشتملت الابيات الاربعة على اربع كلمات وهي العالمين والعاكف ، القعود والعقد فمعنى قوله (العالمين الخلق) جاء ذكر العالمين في القرءآن في مواضيع كثيرة ويراد بالعالمين كل المخلوقات وقد يراد بها اهل عصر كما قال (واهل عصر ما) كما في الاية 42 من ءآل عمران واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي زمنها كما في نظائره مثل قوله في الاية 47 من البقرة(واني فضلتكم على العالمين) اي عالمى زمانهم وكذا 122 - 251 منها وكما في الاية 33 من ءآل عمران والاية 86 من الانعام والاية 140 من الاعراف وقد يراد بها الانس فقط كما في قوله تعالى في الاية 165 من الشعراء (اتاتون الذكران من العالمين) وجاءت لمن يعقل فقط كما في الاية1 من الفرقان (ليكون للعالمين نذيرا) وقوله والعاكف المقيم الخ . وفي الاصطلاح الملازم للمسجد كما في الاية 187 من البقرة و125 منها والاية52 من الانبياء والاية 25 من الفتح وهي قوله تعالى(والهدي معكوفا)-اي محبوسا يقال عكفه ويعكفه عكوفا وقوله ملزوما اي محبوسا قوله والامر بالوفاء بالعقود يعني ان العقود من قوله تعالى في الاية 1 من المائدة (يايها الذين امنوا اوفوا بالعقود) اي بالعهود المؤكدة

قوله بمقتضى الاحكام والعقود اي ما ألزمه الله عباده وعقده عليهم من التكاليف وما يعقدونه فيما بينهم من عقود المعاملات والامانات ونحوها مما يطلب شرعا الوفاء به والايفاء والوفاء الاتيان بالشئ وافيا يقال وفي ووفي واوفي بمعنى والعقود جمع عقد واصله الربط محكما تجوز به عن العهد الموثق قوله والعقد في الايمان الخ من قوله تعالى في الاية 89 من المائدة وهي قوله تعالى(ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان) اي بتعقيدكم الايمان وتوثيقها بالقصد والنية ثم قال :

«وَٱلْعَزْمُ إِمْضَآءُ ٱلأُمُورِ قَطْعَا وَالصَّبْرُ وَٱلْمَطْلُوبُ فِيهِ شَرْعَا»

«وَالنَّصْرُ تَعْزِيزٌ مَعَ التَّبْجِيلِ عَـدْنٍ إِقَامَـةٍ بِلاَ تَحْوِيـلِ»

«كَجَامِـدِ الدَّمِ يُقَـالُ ٱلْعَلَـقُ وَٱلْعَرَضُ ٱلْمَتَاعُ فِيهِ مُطْلَـقُ»

«عُدْوَانُ اعْتِدَا بِظُلْمٍ أَصْلُـهُ وَعُصْبَـةٌ جَمَاعَـةٌ تُقِلُّـهُ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي العزم ، تعزيز ، عدن، العلق ، والعرض ، عدوان ، وعصبة فمعنى قوله والعزم الخ جاء في عدة مواضع في القرءآن بالفعل والاسم فمن الفعل قوله تعالى في الاية 21 من القتال (فاذا عزم الامر) ومنه ما جاء في الاية 227 من البقرة(وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم) وغيرها من الايات وتكررت في القرءآن عزم الامور في الاية 186 من ءآل عمران والاية 17 من لقمان والاية 43 من الشورى قوله والصبر كما في الاية 35 من الاحقاف (فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل) اي ذو الثبات والصبر على الشدائد والأذى قوله (والنصر تعزيز من التبجيل) يريد ان العزة وما اشتق منها

يزاد بها النصر كما في الاية 81 من مريم (ليكونوا لهم عزا) اي عزاء ومنه قوله تعالى(ولله العزة ولرسوله) ، كما في الاية 54 من المائدة (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المومنين اعزة على الكافرين) اي يتصرون المومنين عليهم قوله عدن الخ ذكرت جنات عدن في القرءآن في عدة سور في التوبة في جنات عدن الاية 72 وفي الرعد في الاية 23 وفي الاسراء الاية 31 وفي فاطر الاية 23 وفي الكهف الاية 31 وفي طه الاية 86 وفي مريم الاية 61 وفي غافر الاية 8 وفي ص الاية 50 عدن اي إقامة من عدن بالمكان اي اقام به قوله لجامد الدم يقال العلق قال تعالى(خلق الانسان من علق) الاية 2 من سورة العلق والعلق جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ وذكرت العلقة في الاية5 وفي الاية 67 من الحج والاية 14 من المومنون والاية 38 من القيامة قوله والعرض المتاع فيه مطلق كما في الاية 94 من النساء(عرض الحياة الدنيا) و33 من النور والاية 169 من الاعراف والاية 42 من التوبة والمقصود بالعرض هو المتاع قوله عدوان اعتدا الخ كما في قوله تعالى (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) الاية 85 من البقرة وجاء لفظ العدوان في الاية 2 - 62 من المائدة وفي الاية 8 - 9 من المجادلة كما جاءت لفظة (فلا عدوان)في الاية 193 من البقرة والاية 28 من القصص وجاءت لفظة عدوانا وظلما في الاية 30 من النساء فمعنى العدوان الظلم وقوله (وعصبة جماعة تقله) اي الجماعة القليلة كما في الاية 8 - 14 من يوسف(ونحن عصبة) وفي الاية 11 من النور وقوله لتنوء بالعصبة في

الاية 76 من القصص ثم قال :

«وَعُقْباً عُقْبَى بِمَعْنَى ٱلْعَاقِبَهْ مُعَقِّبَاتِ ٱلْحِفْظِ فِي ٱلْمُعَاقَبَهْ»

«إِمَّا مِنِ ٱعْتِقَابٍ أَوْ تَعْقِيبِ وَلَمْ يُعَقِّبْ يَلْتَفِتْ لِلصَّوْبِ»

«وَقَوْلُهُ فِي ٱلسُّورَةِ ٱلْمَفْهُومَهْ عَاقَبْتُمْ بِٱلْغَزْوِ وَٱلْغَنِيمَهْ»

«وَعَيْلَةً فَقْرٌ أَوَ ضَيقَ حَالِ وَبِٱلْعَرَآءِ وَجْهُ ٱلأَرْضِ خَالِ»

«كَٱلْعِهْنِ فِي ٱلْخِفَّةِ وَهْوَ الصُّوفُ وَٱلْعَثْرُ ٱلاِطِّلاَعُ وَٱلْوُقُوفُ»

اشتملت الابيات الخمسة على خمس كلمات وهي عقبا وما اشتق منها وعيلة بالعراء كالعهن والعثر فمعنى قوله وعقبا الخ جاء في الاية 44 من الكهف(هو خير ثوابا وخير عقبا)بسكون القاف وقرئ بضمها عاقبة وعقبى كذالك كما في الاية 22 - 24 - 35 - 42 من الرعد وهي قوله(اولئك لهم عقبى الدار) فنعم عقبى الدار)(وعقبى الكافرين النار) وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار) اي العاقبة المحدودة في الاخرة قوله معقبات الخ كما في الاية 11 من الرعد (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله) ملائكة تتعقبه وهم عشرون لكل انسان عشرة بالليل وعشرة بالنهار وهو الذي في شرح الجوهرة وفي معقبات احتمالان احدهما ان يكون جمع معقبة بمعنى معقب والتاء للمبالغة كعلم ونسب اي ملك معقب ثم جمع هذا كعلامات ونسبات والثاني ان يكون معقبة صفة لجماعة ثم جمع هذا الوصف كجمل وجمل وجمالات اهـ من السمين وفي العزيزي ملائكة يعقب بعضها بعضا وقوله لا معقب لحكمه اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغير ولا نقض يقال عقب الحاكم على حكم

من قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره ولم يعقب يلتفت للصوب في الاية 10 من النمل 31 من القصص ففي النمل (كانها جان ولي مدبرا ولم يعقب) اي يرجع على عقبيه ولم ينتظرولم يتكلم وهكذا اية القصص وقوله في السورة المفهومة عاقبتم الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 126 من النحل(وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم) في السورة المفهومة اي في السورة الممتحنة وبالضبط في الاية11 منها وهي قوله (وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم) اي ففزوتم فئاتوا الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة واما التي في سورة النحل فالمراد بها الانتقام قوله وعيلة فقرأ الخ في الاية 28 من التوبة (وان خفتم عيلة)اي فقرا قوله وبالعراء وجه الارض حال من قوله تعالى في الاية 145 من والصافات(فنبذنه بالعراء)وفي سورة القلم الاية 49 العراء هو الفضاء الذي لا يتوارى فيه بشجر ولا غيره ويقال العراء وجه الارض كالعهن في الخفة الخ المذكور في الاية 9 من المعارج (يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن) وكذالك في الاية 5 من القارعة (وتكون الجبال كالعهن) اي كالصوف في الخفة والطيران بالريح قوله والعثر الخ من قوله تعالى(فان عثر على انهما استحقا اثما) الاية 107 من المائدة وقوله في الاية 21 من الكهف (وكذالك اعثرنا عليهم) فان عثر اي اطلع على خيانتهما في الاية 107 وقوله في الكهف وكذالك اعثرنا اي اطلعنا الناس عليهم انتهي حرف العين ويليه مبحث ما جاء في حرف الغين المعجمة من الغريب المكرر .

«حرف الغين المعجمة»

«غِشَاوَةٌ وَغَشْوَةٌ غَـوَاشٍ اَغْطِيَـةٌ مُجلَـلاَتٌ فَـاشِ»

«سَحَابٌ اَبيَضُ لَدَى الْغَمَامِ وَهُوَ رَقِيقُ الْمُزْنِ فِي الْكَلاَمِ»

«غُلُفٌ مُغَطَّاةٌ عَنِ السَّدَادِ غِلُّ عَـدَاوَةُ الْقُلُوبِ بَـادِي»

«نَقَصَ غَاضَ وَغُثَآءٌ مَاعَلاَ مِن يَابِسِ النَّبَاتِ سَيْلاً حَمَلاَ»

«وَفِي الصَّدِيدِ السَّائِلِ الْغَسَاقُ أَوْ بَارِدِ الْمَـآءِ لَـهُ إِحْـرَاقُ»

اشتملت الابيات الخمسة على سبع كلمات وهي غشوة وما اشتق منها غمام ،غلف ، غل ، غاض ، غثاء ، الغساق ، فمعنى قوله غشاوة وغشوة الخ جاءت في الاية 7 من البقرة وفي الاية 23 من الجاثية معنى غشوة اي غطاء وغشوة غواش في الاية 41 من الاعراف وهي قوله (ومن فوقهم غواش) اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء المحذوفة قوله سحاب ابيض لدي الغمام ومعنى الغمام السحاب الابيض الرقيق وهو ما جاء في الاية 57 والاية 210 من البقرة والاية 190 من الاعراف وذكرفي الاية 25 من الفرقان وهي قوله تعالى(ويوم تشقق السماء بالغمام) قوله غلف مغطاة الخ ذكر في الاية 88 من البقرة والاية 155 من النساء كقوله (وقالوا قلوبنا غلف)جمع اغلفة اي مغشاة باغطية فلا تعي ما تقول قوله غل عداوة الخ ذكر في الاية 10 من الحشر(ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين ءامنوا) اي حقدا قوله نقص غاض الخ من قوله تعالى في الاية 44 من هود (وغيض الماء) اي نقص الماء وفي الاية 8من الرعد (وما تغيض الارحام) اي تنقص قوله، غثاء ما على الخ من

الاية 5 من الاعلى(فجعله غثاء أحوى) الغثاء ما يبس من النبات وحملته الاودية والمياه وقيل يابس احوي اي اسود من قدمه واحتزاقه سيلا حملا اي حمله السيل قوله وفي الصديد السائل الغساق جاء في الاية 57 من ص والاية 25 من النبأ كقوله (هذا فليذوقوه حميم وغساق) اي صديد يسيل من اجسامهم وقيل هو الماء البارد الذي لا يستطاع من شدة برده المولم انتهى حرف الغين ويليه مبحث حرف الفاء من الغريب المكرر.

«حرف الفاء»

«فَيْئُ رُجُوعُ مُطْلَقاً تَاوِيلُهُ ... وَالْخَيْطُ فِي شَقِّ النَّوَى فَتِيلُهُ»

«وَثَقْبَةٌ فِي ظَهْرِهَا النَّقِيرُ ... وَالْقِشْرَةُ الْبَيْضَا هِيَ الْقِطْمِيرُ»

«فُلْكٌ سَفِينَةُ وَإِن تَعَدَّدَتْ ... وَفِئَةٌ فَوْجُ جَمَاعَةٌ بَدَتْ»

«وَمَا اسْتَدَارَ فَلَكٌ حَقِيقَةْ ... وَالْفَاطِرُ المبتَدِعُ الْخَلِيقَةْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات فيئ ، فتيله ، فلك ، فئة ، فوج فلك الفاطر فمعني قوله فيئ رجوع الخ هو مصدر فاء بمعنى رجع ومنه قوله تعالى في الاية 48 من النحل (يتفيأ ظلالة) والتفيأ التفعل من فاء يفيئ اذا رجع وفاء لازم ويتعدي بالهمزة كأفاءه الله وبالتضعيف نحو فيأ الله الظل فتفيؤا الظلال رجوعها بعد انتصاف النهار ومنه ما جاء في الاية 9 من الحجرات(حتى تفيئ الى امر الله) اي ترجع . والخيط في شق النوى فتيله :يسمى الفتيل وقد ذكر في الاية49 - 77 من النساء والاية 71 من الاسراء منها قوله تعالى(ولا تظلمون فتيلا)

اي قدر قشرة النواة او مقدار فتيل وهو الخليط الذي في شق النواة يضرب مثلا في القلة والحقارة كالنقير للنقرة في ظهرها والقطمير لقشرتها الرقيقة وهذا معنى قوله وثقبة في ظهرها اي النواة تسمى النقير والقشرة البيضاء هي القطمير قوله فلك الخ بتسكين اللام ذكر في عدة مواضع من القرءآن في الاية 164 من البقرة والأية 65 من الحج والاية 64من الاعراف والاية 22 - 73 من يونس والاية 119 من الشعراء والاية 65من العنكبوت والاية 41 من يس والأية 37 من هود والاية 27 من المومنون والاية 32 من ابراهيم والاية 66 من الاسراء وفي غيرها من الايات الكثيرة يطول جلبها وحيثما جاءت هذه العبارة فالمقصود بها سفينة البحر وفئة فوج الخ ومعنى الفئة كما في قوله تعالى(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة)من الاية 192 من البقرة وذكرت في مواضع اخرى والمراد بها الجماعة وكذالك الفوج وجمعه افواج وذكر في الاية 59 من ص (هذا فوج مقتحم معكم) وجاء في الاية 8 من الملك وفي الاية 83 من النمل وجاء بلفظ الجمع افواجا في الاية 18 من النبأ(فتاتون افواجا) وفي الاية 2 من النصر(ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا) قوله وما استدار فلك الخ جاء في الاية 33 من الانبياء والاية 40 من يس كقوله تعالى(كل في فلك يسبحون) اي يدرون كما يدور المغزل في الفلكة قال مجاهد فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا الفلكة الا بالمغزل والفاطر المبتدع الخ اي الخالق كما في الاية 14 من الانعام والاية 101 من يوسف والاية 10من ابراهيم والاية 1 من فاطر والاية 46 من الزمر والاية 11 من

الشورى فقوله تعالى(فاطر السموات والارض)مبدعهما على غير مثال يحتذي من الفطر وهو الابداع والايجاد من غير سبق مثال واصله الشق وفصل شئ عن شئ ومنه فطر ناب البعير اي طلع قوله الخليقة اي الخلق ثم قال :

«نبع فار الماء في التنور ... من حجر للخبز في الماثور»
«أوجاش من فورهم من هذا ... بغضب أو وجههم قد حاذي»
«فج عميق مسلك بعيد ... والفشل الذل من التريد»
«عذب فرات أعذب العذوبة ... ملح أجاج أبلغ الملوحة»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات فار ، من فورهم ، فج ، والفشل ، فرات ، فمعنى قوله نبع فار الماء الخ قال تعالى(وفار التنور) الاية 40 من هود والاية 27 من المومنون قوله تعالى وفار التنور نبع الماء منه وارتفع بشدة كما تفور القدر عند غليانها للخبز الكاين في التنور الذي هو الكانون وعن ابن عباس التنور وجه الارض اي صارت الارض عيونا حتى فار الماء من التنانير التي هي مكان النار صارت تفور ماء وهذا قول جمهور السلف وعلماء الخلف اهـ من ابن كثير قوله (اوجاش من فورهم) جاء في الاية 125 من ءال عمران (وياتوكم من فورهم هذا) اي من ساعتكم هذه وقال الحسن وقتادة اي من وجههم هذا وقال مجاهد وعكرمة من غضبهم هذا وقال ابن عباس من سفرهم وعلى قول الحسن ومجاهد وعكرمة مشى الناظم حيث قال بغضب او وجهه قد حاذي فج عميق اشارة الى قوله تعالى ياتين من كل فج عميق الاية 27 من الحج اي

مسلك بعيد غامض قوله والفشل الذل الخ ذكر الفشل بصيغة الماضي والمضارع ففي اية 152 من ءآل عمران والاية 43 من الانفال بصيغة الماضي وفي الاية 122 من ءآل عمران والاية 46 من الانفال بصيغة المضارع والذل اي الجبن والخور يقال فشل يفشل فشلا فهو فشل اي جبان ضعيف القلب من الترديد اي حديث النفس عذب فرات الخ جاء في الاية 53 من الفرقان والاية 12 من فاطر(واسقيناكم ماء فراتا) الاية 27 من والمرسلات فمن ذلك قوله تعالى(وهوالذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج) عذب شديد العذوبة مائل الى الحلاوة وهو ماء الانهار ويسمى فراتا لانه يفرت العطش اي يقطعه ويكسره وقوله ملح اجاج ابلغ الملوحة اي شديد الملوحة والمرارة وهو ماء البحار سمي اجاجا من الاجيج وهو تلهب النار لان شربه يزيد العطش ثم قال :

«وَفَاكِهِيـــنَ مُتَنَعِّمِيـنَ وَفَتْرَة بِالانقِطَاعِ حِينَـا»

«وَمِن فرُوج أَيّ شُقُوقٍ كَالْفطورْ وَفُرِجَتْ بِالْفَتْحِ أَبْوَاباً تَمُـورْ»

«وَلُغَةُ الْفِرْدَوْسِ عِندَ الْعَرَبِ حَدِيقَةُ الاشْجَارِ مِثْلُ الْعِنَبِ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي فكهين فترة فروج فرجت الفردوس فمعنى قوله وفكهين متنعمين ذكرت في الاية 31 من المطففين وفاكهين في الاية 27 من الدخان وفي الاية 18 من الطور (وفاكهون) في الاية 55 من يس قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون متلذذون في النعمة من الفكاهة بالفتح وهي طيب العيش والنشاط يقال فكه الرجل فكها وفكاهة فهو فكه وفاكه اذا كان طيب

العيش فرحا ذا نشاط قوله وفترة بالانقطاع حينا جاء في الاية 19 من المائدة (يبين لكم على فترة من الرسل) اصل الفترة الانقطاع يقال فتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرودة الى السخونة وفتر من عمله يفتر ويفتر اذا انقطع عما كان عليه من الجد وسميت المدة التي بين النبئين فترة لفتور الدواعي فيها الى العمل بتلك الشرائع قوله ومن فروج الخ في قوله تعالى (وما لها من فروج) الاية 6 من ق وفرجت بالفتح جاء في الاية 9 من والمرسلات (وإذا السماء فرجت) اي شقت او انفتحت والفرجة الشق بين الشيئين كفرجة الحائط ولبعضهم فتحت فكانت ابوابا كما في صفحة 403 من كلمات القرآن تفسير وبيان للشيخ حسين محمد مخلوف ولغة الفردوس الخ من قوله تعالى(كانت لهم جنات الفردوس)الاية 107 من الكهف والاية 11 من المومنون وهي قوله الذين يرثون الفردوس وهو لفظ عربي يجمع على فراديس وقيل معرب ومعناه البستان الذي يجمع ما في البساتين وجنة الفردوس هي افضل الجنان واعلاها وارفعها انتهي حرف الفاء ويليه مبحث ما جاء في حرف القاف من الغريب المكرر .

«حرف القاف»

«قَفَّى وَتَقْفُوا فِي اتِّبَاعِ الاثَرِ وَالْقُدْسُ فِي الطُّهْرِ وَتَقْدِيسٌ حَرِي»

«وَجَامِعُ الاقْوَالِ فِي الْقِنْطَارِ مَالٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذِي الانظَارِ»

«وَفِي الْمُقَنطَرَةِ بِالتَّمَامِ وَالْقَسَمُ الْحَلِفُ كَالإِقْسَامِ»

«وَمَا بِهِ الْقُرْبَةُ قُرْبَانٌ عُرِفْ وَالْقَائِمُ الْقَيُّومُ بِالتَّدْبِيرِ صِفْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي قفى وما اشتق منها والقدس والقنطار والمقنطره والقسم والقربان والقيوم فمعنى قوله قفى الخ ومنه قوله تعالى(وقفينا)في الاية 87 من البقرة والاية 46 من المائدة والاية 27 من الحديد ففي آية البقرة (وقفينا من بعده بالرسل) اي ارسلنا على اثره الرسل متتابعين يقال قفى اثره يقفوه قفوا وقفوا اذا تبعه وقفى على اثره بفلان اذا أتبعه اياه والى هذا اشار بقوله في اتباع الاثر ولهذا جاء في المائدة ذكر الاثر وقفينا على ءآثارهم بعيسى ابن مريم وكذالك في الحديد قوله والقدس في الطهر الخ : ذكر في الاية 253 -87 من البقرة والاية 110 من المائدة والاية 102 من النحل ففي البقرة (وايدناه بروح القدس) وهو جبرائيل عليه السلام ووصف بالقدس لطهارته عن مخالفة ربه في شئ وجامع الاقوال في القنطار ومعني القنطار المذكور في قوله تعالى(ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار) الاية 75 من ءآل عمران وءآتيتم احداهن قنطارا الاية 20 من النساء اختلف في تفسير القنطار فقال بعضهم ملء مسك ثور ذهبا او فضة وقيل الف الف مثقال وقيل غير ذالك وجملته انه كثيرمن المال كما قال مال كثير عند ذي الانظار وقوله وفي المقنطرة بالتمام المقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلفة اي تامة وقال الفرآء المقنطرة المضعفة كان القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة القسم الحلف الخ ذكر في القرءآن في مواضع كثيرة بعبارات مختلفة وبهذا اللفظ جاء في الاية 76 من الواقعة (وانه لقسم) وفي الاية 5 من والفجر (هل في ذلك قسم لذي حجر) معني القسم

الحلف كالاقسام مصدر اقسم وما به القربة : اي مايتقرب به قربان عرف عند اهل اللغة كما في الاية 183 من ءآل عمران وجاء لفظ قربانا في الاية 27 من المائدة والاية 28 من الاحقاف ففيءآل عمران (حتى ياتينا بقربان) اي ما يتقرب به الى الله من انواع البر مصدر كالغفران والرجحان من قولك قربت قربانا سمي به المتقرب به الى الله تعالى من نعم وغيرها قوله والقائم القيوم الخ ومعنى القيوم في الاية 255 من البقرة (الله لا اله الا هو الحي القيوم الخ) هو القائم الدائم الذي لا يزول وليس من قيام على رجل بل هو القائم بتدبير أمر الخلق وحفظهم والمعطي لهم ما به قوامهم وهو مبالغة في القيام واصله قيووم بوزن فعول من قام بالامر اذا حفظه ودبره وذكر في سور اخرى القيوم اه ثم قال :

«وَٱلْقِسْطُ عَدْلٌ إِنَّ أَتَى بِٱلْكَسْرِ وَٱلْقِسْطُ بِٱلْفَتْحِ بِمَعْنَى ٱلْجَوْرِ»

«وَقُلْ قَتُوراً مُسِكاً بِالطَّبْعِ وَٱلْمُقْتِرُ ٱلْمُقِلُّ دُونَ صُنْعِ»

«وَيُقْتِرُوا يُضَيِّقُوا فِي ٱلنَّفَقَهْ وَٱلْقَتْرُ ٱلسَّوَادُ مِثْلُ ٱلْقَتَرَهْ»

«وَٱلْقَصْدُ بِٱلْقُسْطَاسِ وَالمِيزَانِ وَٱلْقَانِطِ الايس مِنْ إِحْسَانِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات القسط والقسط قتورا مقتر ، يقتروا ، والقتر والقسطاس والقانط فمعنى قوله والقسط عدل ان اتى بالكسر اي بكسر القاف فقد ذكر في ايات كثيرة ففي18 - 21 من ال عمران والاية 127 - 135 من النساء والاية 8 - 42 من العقود والاية 152 من الانعام والاية 29 من الاعراف والاية 4 من يونس 47 - 54 منها والاية 85 من هود والاية 9 من الرحمان والاية 25 من الحديد والاية 47 من

الانبياء واما بالفتح الذي هو معني الجور جاء في قوله تعالى(واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) الاية 14 - 15 من الجن اي الجائرون العادلون عن الاسلام فالقسط اذا كان بمعنى أقسط الرباعي فهو العدل وإذا كان بمعنى قسط الثلاثي فمعناه الجور وقل قتورا الخ من الاية 100 من الاسراء وهي قوله تعالى وكان الانسان قتورا مبالغا في التقتير والبخل يقال قتر يقتر ويقتر واقتر وقتر قلل وفلان مقتر اي فقير واصله من القتور وهو الدخان فهذا معني قوله والمقتر المقل دون صنع ومنه قوله في الاية 236 من البقرة وعلى المقتر قدره ويقتروا يضيقوا يشير الى قوله في الاية 67 من الفرقان (لم يسرفوا ولم يقتروا) اي لم يضيقوا تضييق الشحيح من قتر بمعنى ضيق والقتر السواد مثل القترة من قوله تعالى(ولا يرهق وجوههم قتر) الاية26 من يونس وقوله مثل القترة في الاية 41 من عبس(ترهقها قترة) اي ظلمة وسواد قوله والقصد بالقسطاس للميزان المذكور في الاية 35 من الاسراء والاية 182 من الشعراء ففي الاسراء قال تعالى(وزنوا بالقسطاس المستقيم) اي بالميزان او بالعدل فيها لغتان كسر القاف وضمها وهو لفظ معرب قوله (والقانط الايس من احسان) جاء القنوط في قوله تعالى(وهوالذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا) الاية 28 من الشورى(لا تقنطوا من رحمة الله) الاية 35 من الزمر(ومن يقنط من رحمة ربه) من الحجر الاية 56 والاية 55 منها (من القانطين)والقانط الايس من القنوط وهو الياس من الخير كما قال من احسان ثم قال :

«وَٱلْقِطْرُ بِٱلْكَسْرِ نُحَاسٌ ذَائِبٌ قَارِعَةٌ دَاهِيَةُ ٱلْمَصَائِبْ»

«وَٱلْقَبَسُ الشِّهَابُ وَهْوَ الشُّعْلَهْ فِي رَأْسِ عُودٍ مَثَلاً كَالْجُذْوَهْ»

«قَلَى مِنَ ٱلْقِلَى بِمَعْنَى ٱلْبُغْضِ فَيْضَ قَدَّرَ وَسَاقَ يَقْضِي»

«وَقَرْنَ بِٱلْفَتْحِ مِنَ ٱلْقَرَارِ وَٱلْقَطْفُ مَا يُجْنَى مِنَ الثِّمَارِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي القطر قارعة والقبس قلى قيض ، قدر وقرن والقطف فمعنى قوله والقطر بالكسر الخ : من قوله تعالى(افرغ عليه قطرا) الاية 96 من الكهف (واسلنا له عين القطر) الاية 12 من سبأ قوله افرغ عليه قطرا اي اصيب عليه نحاسا مذابا قوله (قارعة داهية المصائب) كما في الاية 31 من الرعد تصيبهم بما صنعوا قارعة اي بلية وداهية تقرعهم تهلكهم تستأصلهم من القرع وهو ضرب الشئ بالشيء بقوة وجمعها قوارع واما القارعة فهي اسم القيامة سميت بها لانها تقرع القلوب باهوالها قال تعالى(القارعة ماالقارعة) الاية 1 - 2 من السورة قوله والقبس الشهاب الخ ذكر القبس في الاية 10 من طه والاية 7 من النمل ففي قوله تعالى لعلى ءاتيكم منها بقبس اي بجذوه من النار وهي الشعلة التي تاخذها من النار في طرف عود ونحوه كما قال (في راس عود مثلا كالجذوة) من قوله (او جذوة من النار لعلكم تصطلون) الاية 29 من القصص اي عود من الخشب في رأسه نار وهي القبس كما في صفوة البيان قوله (قلى من القلى الخ : من قوله تعالى في سورة والضحى الاية 3 (ما ودعك ربك وما قلى) اي ما ابغضك ربك منذ أحبك من القلى وهو شدة البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلاء أبغضه

وكرهه غاية الكراهية ومنه قوله تعالى في الاية 168 من الشعراء (قال اني لعملكم من القالين) المبغضين اشد البغض قيض ومنه قوله تعالى في الاية 25 من فصلت (وقيضنا لهم قرناء) وقوله تعالى(نقيض له) في الاية 36 من الزخرف وقوله قيضنا اي هيئنا وسببنا لهم (قدر) وكذالك معنى قدر من قوله تعالى (والذي قدر فهدى) الاية 3 من الاعلى والاية 19 - 20 من المدثر وقد ذكرت هذه اللفظة في مواضع كثيرة من القرءآن وبعبارات مختلفة قال تعالى(فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر) اي كيف شاء فمعنى قيض وقدر وساق الفاظ مترادفة (وقرن بالفتح) من قوله (وقرن في بيوتكن) الاية 33 من الاحزاب من القرار واصله اقررن بكسر الراء وفتحها قال ابن مالك : وقرن في اقررن وقرن نقلا الخ .

من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع همزة الوصل قوله والقطف الخ من قوله تعالى(قطوفها دانية) الاية23 من الحاقة والاية 14 من الانسان (وذللت قطوفها تذليلا) قوله قطوفها دانية اي ثمارها قريبة من المتناول يقطفها كلما اراد جمع قطف بمعنى مقطوف وهو ما يجتنيه الجاني من الثمار انتهى حرف القاف ويليه مبحث ما جاء في حرف السين المهملة من الغريب المكرر .

«حرف السين المهملة»

«وَقِيلَ فِي السَّلْوَى هِيَ السَّمَانِي أَوْ طَائِرٌ يُشْبِهُهُ تِبْيَانَا»

«وَسُنْدُسٌ مَارَقَّ مِن حَرِيرِ سَيَّارَةٌ قَافِلَةُ الْمَسِيرِ»

«سَوَّلَ زَيَّنَ مِن التَّسْوِيلِ عَدْلاً سَدِيداً جَاءَ فِي التَّاوِيلِ»

«وَما يُرى في وَسَطِ النَّهارِ كَأَنَّهُ مَآءُ سَرابُ جارِي»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي السلوى سندس سيارة، سول ، سديدا ، سراب ، فمعنى قوله وقيل في السلوى من قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى الاية 57 من البقرة والاية 160 من الاعراف والاية 80 من طه والسلوى طائر معروف بالسماني او طير يشبهه اطعموا بهما وقيل هو كناية عما انعم الله به عليهم وهما شئ واحد سمى منا لامتنان الله به عليهم وسلوى لتسليهم به وسندس الخ جاء في الاية 31 من الكهف والاية 53 من الدخان والاية 21 من الانسان قوله تعالى(من سندس) اي مارق من الحرير قال ابن كثيرالسندس ثياب رقاق كالقمصان وما جرى مجراها. سيارة الخ ذكرت السيارة في الاية 10 - 19 من يوسف والاية 96 من المائدة قال في المائدة (وطعامه متاعا لكم وللسيارة) المسافرين منكم وقوله في يوسف يلتقطه بعض السيارة اي المارة من المسافرين جميع سيار وهو المبالغ في السير قوله سول زين الخ من قوله تعالى في الاية 25 من القتال (الشيطان سول لهم) اي زين لهم ارتدادهم من التسويل كما في الاية 18 من يوسف قال (بل سولت لكم انفسكم) اي زينت وسهلت لكم انفسكم امرا عظيما من التسويل وهو تزيين النفس بما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بالحسن (عدلا سديدا) من قوله تعالى وليقولوا قولا سديدا الاية 9 من النساء والاية 70 من الاحزاب (وقولوا قولا سديدا) يقال امر سديد وفي قوله تعالى وقولوا قولا سديدا اي مستقيما لا اعوجاج فيه ولا انحراف وقوله وما يري في وسط النهار

كانه ماء سراب جاري من قوله تعالى في الاية 39 من النور قال تعالى(والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة)وفي الاية 20 من النبأ (فكانت سرابا) قال تعالى في سورة النور كسراب وهو الشعاع الذي يري وسط النهار عند اشتداد الحر في الفلوات الواسعة كانه ماء سارب وهو ليس بشئ ويسمي الال وقوله في النبا فكانت سرابا اي فصارت بعد تسييرها كالسراب ثم قال :

« ثُمَّ الدُّرُوعُ جُمْلَةُ السَّرَابِيلِ وَمِنْهُ سَابِغَاتٌ أَيْ فَوَاضِلْ»
« وَصَفْوَةُ الشَّئْ هِيَ السُّلاَلَهْ وَهَكَذَا الْقِيَاسُ فِي الْفُعَالَهْ»
« وَسَابِغُ سَهْلُ الْمُرُورِ حَدَّا وَحَاجِزاً سَداً وَسُحْقاً بُعْدَا »
« طِينٌ بِنَارٍ طَبْخُهُ سِجِّيلُ وَفِي سُبَاتاً رَاحَةٌ مَنقُولُ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي السرابيل سابغات السلالة سائغ سدا سحقا سجيل سباتا فمعنى قوله ثم الدروع جملة السرابيل : منه قوله تعالى في الاية 81 من النحل(سرابيل تقيكم الحر) وفي الأية 50 من إبراهيم (سرابيلهم من قطران) وهي قمص وثياب من القطن والصوف والكتان(سرابيل تقيكم باسكم) في حربكم وهي الدروع ونحوها . ومنه سابغات الخ من قوله تعالى في الاية 11 من سبأ (ان اعمل سابغات) اي دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض قوله فواضل اي واسعة وصفوة الشئ هي السلاله الخ من قوله تعالى(ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين) الاية 12 من المومنون السلالة ما سل من الشئ واستخرج منه يقال سللت الشئ من الشئ استخرجته منه فانسل

وكذالك الفعالة نحو الفصالة والنخالة والنحاتة والقلامة والفوارة وما اشبه ذلك وذكرت السلالة في قوله تعالى(من سلالة من ماء مهين) الاية 8 من السجدة والى وزن السلالة اشار بقوله وهكذا القياس في الفعالة قوله وسائغ الخ من قوله تعالى في الاية 12 من فاطر(هذا عذب فرات سائغ شرابه) اي سهل انحداره في الحلق لحلاوته وحاجزا سدا ومعنى السد هو الحاجز قال تعالى في الاية 94 من الكهف والاية 9 من يس كقوله (على ان تجعل بيننا وبينهم سدا) حاجزا يمنعهم من الوصول الينا والافساد (وسحقا بعدا) من قوله تعالى في الآية 11 من الملك (فسحقا لاصحاب السعير) اي بعدا والسحق البعد يقال سحق ككرم وعلم سحقا اي بعدا بعدا فهو سحيق واسحقه الله ابعده . طين بنار طبخه سجيل الوارد في الاية 82 من هود و 74 من الحجر والاية 4 من الفيل كقوله تعالى (وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) وهو حجر وطين مختلط وهو لفظ عربي يطلق على كل شيئ صلب وقيل معرب وقال ابن عباس سجيل ءآجر قال في كلمات القرءآن تفسير وبيان للشيخ حسنين محمد مخلوف سجيل طين طبخ بالنار وفي سبات الخ يعني ان معنى سباتا من قوله في الاية 9 من النبأ والاية 48 من الفرقان راحة لابدانكم والسبات كما قال الزجاج ان ينقطع عن الحركة والروح في بدنه من السبت وهو القطع أو الراحة والسكون انتهى حرف السين المهملة ويليه مبحث ماجاء في حرف الشين المعجمة من الغريب المكرر .

«حرف الشين المعجمة»

«مَعَالِمُ الـدِّينِ هِـيَ الشَّعَائِـرْ شُرْبُ نَصِيبُ المَآءِ فِيـهِ سَآئِـرْ»
«شِقَـاقُ الْخِـلَافُ وَالْعُـدْوَانُ وَشَنَئَـانٌ بُغْـضٌ أَوِ شَنْشَـانُ»
«وَالشَّطَطُ الْغُلُوُّ فِي مِثْلِ الْكَذِبْ وَطَرَفُ الشَّيْءِ شَفَاهُ إِن نُسِبْ»
«شَتَّى مِنَ الاشْيَـا هِيَ الْمُخْتَلِفَـهْ أَشْتَاتاً أَيْ مُفْتَرِقِينَ فِي الصِّفَهْ»
«وَشُهُباً يَعْنِـي نُجُومـاً مُحْرِقَـهْ بِشُعَلٍ تَنْقَضُّ مِنْهَـا مُبْرِقَـهْ»

اشتملت الابيات الخمسة على تسع كلمات وهي الشعائر شرب شقاق شنئان ، الشطط، شفا ، شتا ، اشتاتا ، شهبا قوله معالم الدين هي الشعائر ذكرت الشعائر في القرءآن في الايات التالية 158 من البقرة والاية 2 من المائدة والاية 32 - 36 من الحج ففي البقرة (إن الصفا والمروة من شعائر الله) اي من اعلام دينه ومتعبداته تعبد الله بالسعي بينهما في الحج والعمرة وشعائر الحج معالمه الظاهرة للحواس التي جعلها الله اعلاما لطاعته ومواضع نسكه وعبادته كالمطاف والمسعى والموقف والمرمى والمنحر جمع شعيرة وهي العلامة شرب نصيب الخ في الاية 155 من الشعراء والاية 28 من القمر وجاء بضم الشين في الاية 55 من الواقعة ففي الشعراء قوله تعالى(هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) اي لها نصيب من الماء ولكم نصيب منه وفي الواقعة مصدر شرب قوله شقاق الخلاف والعدوان : ذكر في الايات التالية 137 - 176 من البقرة والاية 53 من الحج والاية 52 من فصلت والاية 35 من النساء والاية 2 من ص فقوله تعالى في البقرة (وان تولوا فإنما هم في شقاق) اي مخالفة الله تعالى

ومعاداته من الشق وهو الجانب لان كل واحد من الفريقين يكون في شق غير شق صاحبه او من قولهم شق العصا اذا أظهر العداوة وفي اية النساء (وان خفتم شقاق بينهما) اي خلافا بينهما وشنئآن بعض من الاية 2 من المائدة والاية 8 منها (ولا يجر منكم شنئان قوم) اي بغض قوم والشنئآن البغض او البغض المصحوب بتقزز مصدر شنئه كمنعه وسمعه اي ابغضه او شنئآن وهي قراءة قوله والشطط الغلو في مثل الكذب ذكر في الاية 14 من الكهف والاية 4 من الجن وجاء في الاية 22 من ص ولا تشطط ففي الكهف قال تعالى(لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا) والشطط مصدر بمعنى مجاوزة القدر في كل شيئ وصف به القول مبالغة ثم اقتصر على الوصف مبالغة على المبالغة وفي العزيزي جورا وغلوا في القول وغيره وقوله في ص (ولا تشطط) ولا تتجاوز الحق في الحكم وفي ابن كثير لقد قلنا اذا شططا اي باطلا وكذبا وبهتانا (وطرف الشئ شفا) ففي ءآية 103 من آل عمران (وكنتم على شفا حفرة من النار)وفي الاية 109 من التوبة (على شفا جرف هار) ومعنى شفا طرف والشفا الحرف والشفير والجرف بضمتين البير التي لم تطوا أو الهوة او المكان الذي يجرفه الماء ويذهب به قوله شتى من الاشياء الخ : جاء لفظ شتى في الاية 53 من طه والاية 14 من الحشر والاية 4 من الليل وقوله تعالى من نبات شتى اي مختلف المنافع والالوان والطعوم والروائح جمع شتيت بمعنى متفرق وألفه للتأنيث . اشتاتا الخ جاءت في الاية 61 من النور والاية 6 من الزلزلة وقوله في النور(ان تاكلوا جميعا أو اشتاتا) متفرقين

وقد كان بعضهم يتحرج ان ياكل وحده حتى يجد له اكيلا يقال شت الامر يشت شتا وشتاتا تفرق وامر شت متفرق ومثله قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يخرجون من قبورهم الى موقف الحساب متفرقين بحسب اعمالهم ءآمنين وفزعين سعداء واشقياء قوله وشهبا الخ الاية 8 من الجن وهي قوله تعالى(وانا لمسنا السماء فوجدنها ملئت حرسا شديدا وشهبا) جمع شهاب والشهاب هو الشعلة الساطعة من النار المنفصلة من الكواكب التي ترى في السماء ليلا كأنها كوكب ينقض باقصى سرعة كما قال تنقض منها مبرقة واصلها من الشهبة وهي بياض مختلط بسواد وهي كقوله تعالى في الاية 18 من الحجر (فاتبعه شهاب مبين) والاية 10 من والصافات (فاتبعه شهاب ثاقب) وفي الجن (فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا) قوله مبرقة اي كالبرق انتهى حرف الشين ويليه مبحث ما جاء في حرف الهاء من الغريب المكرر .

«حرف الهاء»

«أَلْهَدْيُ مَا أَهْدِيَ مِن جِنسِ النَّعَمْ هَوْنٌ هَوَانٌ وَهْوَ ذُلٌّ مُلْتَزَمْ»

«أَمَّا مَهِينٌ فَضَعِيفٌ خَافِي هَوَى لِمَيْلِ النَّفْسِ بِالْخِلَافِ»

«وَقَوْلُهُ هَوْناً بِمَعْنَى الرِّفْقِ أَهْوَنُ يَعْنِي هَيِناً فِي الْخَلْقِ»

«وَقِيلَ بِالْقِيَاسِ فِيمَا أَنْتُمْ فَهْوَ عَلَى تَقْدِيرِ مَاعَلِمْتُمْ»

«وَفَسَّرُوا الْهَبَاءَ بِالْغُبَارِ مَعَ الشُّعَاعِ فِي الْكُوَى الطَّيَّارِ»

«وَهَيْئَةُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى الْحَالَهْ وَمُتَكَسِّراً هَشِيماً نَالَهْ»

اشتملت الابيات الستة على تسع كلمات وهي الهدي ، هون ومنه

هوان ، مهين ، هوى ، هونا ، اهوى ، الهباء هيئة ، هشيما فمعنى قوله الهدي ما اهدي الخ ذكر الهدى في الاية 196 من البقرة والاية 2 - 97 من المائدة و كذا في 95 منها ايضا بالتنكير والاية 25 من الفتح ما يهدى في الحج او العمرة و هو شاة فاعلى او صيام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع قوله (هون الخ) : بضم الهاء ذكر في الايات التالية 93 من الانعام والاية 17 من فصلت والاية 20 من الاحقاف وجاء في الاية 59 من النحل بالتنكير ففي الانعام قوله تعالى (اليوم تجزون عذاب الهون) اي الهوان و الذل فالهون والهوان والذل بمعنى وقوله (اما مهين الخ) : بفتح الميم جاء في الاية 20 من والمرسلات (الم نخلقكم من ماء مهين) اي من نطفة حقيرة ضعيفة قوله (هوى لميل النفس بالخلاف) : جاء الهوى في الاية 26 من ص والاية 3 من النجم و الاية 135 من النساء والاية 40 من النازعات وجاءت لفظة هواه في الاية 176 من الاعراف والاية 28 من الكهف والاية 16 من طه والاية 50 من القصص وجاء (الهة هواه) في الاية 43 من الفرقان والاية 23 من الجاثية والمراد بالهوي الميل الى النفس واتباعها في هواها كما في الحديث والاحمق من اتبع نفسه هواها . وقوله (هونا الخ) من الاية 63 من الفرقان (الذين يمشون على الارض هونا) اي بسكينة ووقار وتواضع وهذا هو الرفق . قوله أهون الخ : جاء في الاية 27 من الروم (وهو اهون عليه) اي البعث اسهل عليه تعالى من البدء والاسهيلة على طريق التمثيل والتقريب بما هو معروف عند الناس من ان اعادة الشيء من مادته الاولى اسهل من ابتدائه قوله وقيل بالقياس فيما

انتم وهو كما قال الله تعالى وهو اهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته متساوية في السهولة وايضاحه ان الامر مبني على ما ينقاس على اصولكم ويقتضيه معقولكم من ان الاعادة للشيء اهون من ابتدائه لان من اعاد منكم صنعة كانت اسهل عليه واهون من انشائها فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة او ان اهون ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى هين كقولهم الله اكبر اي كبير قوله فيما انتم ايها المخاطبون فهو على تقدير ما علمتم : من أن الاعادة اسهل من الابتداء : وقوله وفسروا الهباء الخ : في الاية 23 من الفرقان والاية 6 من الواقعة ففي الفرقان (فجعلناه هباء منثورا) الهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيها بالغبار وهو معنى قوله مع الشعاع في الكوي اي الكوة الطيار الذي يطير منها ، وقوله وهيئة الشيء الخ : جاءت في الاية 49 من آل عمران قوله تعالى (اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير) وكما في الاية 110 من المائدة اي مثل صورته. وقوله ومتكسرا هشيما : الاية 45 من الكهف (فاصبح هشيما) والهشيم ما يبس من النبت وتهشم اي تكسر وتفتت وهشمت الشيء كسرته ومنه سمي الرجل هاشما انتهى حرف الشين ويليه حرف الواو من الغريب المكرر ثم قال

«حرف الواو»

«سِتْرٌ وُرِيَ وَوَقْرٌ صَمَمُ ... وَٱلْوَاصِبُ الدَّائِمُ لاَ يَنفَصِمْ»

«وَمَطْرٌ وَدْقٌ وَبَالٌ عَاقِبَهْ ... أَوْ ثِقَلٌ وَشِدَّةٌ مُصَاحِبَهْ»

«وَقُرْبَةٌ أَوْ حَاجَةٌ وَسِيلَهْ ... وَٱلْوَهْنُ ضَعْفٌ فِي ٱلْقُوَى وَٱلْحِيلَهْ»

اشتملت الابيات الثلاثة على سبع كلمات وهي وري ، ووقر ، الواصب، الودق ، وبال ، وسيله ، الوهن فمعنى قوله ستر وري في الاية 20 من الاعراف (ما وري عنهما من سوءتهما) اي ستر واخفى قوله ووقر صمم : جاء في الاية 5 ـ 44 من فصلت والاية 25 من الانعام والاية 46 من الاسراء و 58 من الكهف و الاية 7 من لقمان والاية 2 من والذاريات ففي الانعام (وفي اذنهم وقرا) اي صمما و ثقلا والواصب الخ : من قوله تعالى (ولهم عذاب واصب) الاية 9 من الصافات وله الدين واصبا الاية 52 من النحل اي وله العبادة والطاعة والانقياد دائما او واجبا يقال وصب الشيء يصب وصوبا دام وثبت كاوصب ووصب على الامر واظب عليه ووصب الدين وجب لا ينفصم لا ينقطع . ومطر ودق : من قوله (فترى الودق يخرج من خلاله) الاية 43 من النور والاية 48 من الروم اي المطر وهو في الاصل مصدر ودق السحاب يدق ودقا اذا نزل منه المطر . وبال عاقبة : ذكر في الاية 95 من المائدة وذكر في الاية 15 من الحشر وفي الاية 5 من التغابن والاية 9 من الطلاق ففي المائدة قوله تعالى (ليذوق وبال امره) اي جزاء ذنبه وسوء عاقبته والوبال في الاصل الثقل والشدة ثم قيل في سوء العاقبة وبال وفي العمل السيء وبال على صاحبه ، قوله وقربة او حاجة وسيلة : ذكرت في الاية 35 من المائدة والاية 57 من الاسراء . ففي المائدة وابتغوا اليه الوسيلة اي اطلبوا الزلفى اليه بالاعمال المرضية عنده وبهجر معاصيه والوسيلة ما يتقرب به الى الله من فعل الطاعات واجتناب المعاصي من وسل الى كذا اي تقرب اليه بشيء وقيل

الوسيلة الحاجة اي اطلبوا اليه متوجهين اليه تعالى حاجتكم وفي قوله تعالى في الاسراء (اولائك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب) فحينئذ الوسيلة لها معنيان القربة والحاجة . والوهن ضعف الخ كما في قوله تعالى (حملته امه وهنا على وهن) الاية 14 من لقمان وجاء بلفظ الماضي في الاية 4 من مريم (اني وهن العظم مني) وفي الاية 146 من آل عمران (فما وهنوا) اي فما عجزوا وما جبنوا وقوله وهن العظم اي ضعف ورق وفي لقمان وهنا اي ضعفا على وهن اي ضعف اي كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا اي نقصا من القوة انتهى حرف الواو ويليه مبحث ما جاء في حرف الياء التحتية من الغريب المكرر .

«حرف الياء التحتية»

«يَهْبِطُ يَنزِلُ بِمَعْنَى اتَّحَدْ وَيَعْمَهُونَ يَتَمَادَوْنَ وَرَدْ»

«وَيَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ فِي الأَمَدْ وَمِنْهُ ءَاسِنْ وَمَسْنُونٌ فَقَدْ»

«يُولُونَ يَأْتَلِ مِنَ الأَلِيَّهْ وَهْيَ الْيَمِينُ بِانعِقَادِ النِّيَّهْ»

«وَالْمَحْقُ اهْلَاكٌ بِكُلِّ صُورَهْ وَالْفَرَحُ اسْتِبْشَارُهُمْ بِالسُّورَهْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي يهبط ينزل يعمهون يتسنه وما اشتق منها يولون ياتل والمحق والفرح يمحق ويفرح بمعنى قوله يهبط في الاية 74 من البقرة (وان منها لما يهبط) اي ينزل ومعنى ينزل يهبط فهما لفظان مترادفان . يعمهون : كما في الاية 15 من البقرة والاية 110 من الانعام والاية 186 من الاعراف والاية 11 من يونس والاية 75 من المومنون و الاية 72 من الحجر ففي البقرة (ويمدهم في طغيانهم

يعمهون) اي يعمون عن الرشد او يتحيرون ويترددون بين الاظهار والاخفاء قال في نزهة القلوب يعمهون في اللغة يركبون رؤوسهم متحيرين وحائرين عن الطريق اهـ منه باختصار وفي كش ويعضد ما قلناه قول الحسن في تفسيره في ضلالتهم يتمادون وهذا موافق لما فسر به الناظم وقوله ورد اي عن الحسن . ويتسنه الخ : من الاية 259 من البقرة (وانظر الى طعامك و شرابك لم يتسنه) اي لم يتغير مع مرور السنين عليه ومنه آسن من قوله تعالى (من ماء غير آسن) الاية 15 من القتال اي غير متغير ولا منتن ومسنون : من قوله تعالي (من حما مسنون) الاية 26 من الحجر اي متغير و قيل مسنون مصور . يولون من قوله تعالى (للذين يولون من نسائهم) الاية 226 من البقرة اي يحلفون على وطء نسائهم يعني من الالية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يطأها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة عليه حتي يموت احدهما فابطل الله عز وجل ذلك من فعلهم وجعل الوقت الذي يعرف فيه ما عند الرجل للمراة اربعة اشهر ياتل من الاية 22 من النور وهي قوله تعالى (ولا ياتل اولوا الفضل منكم) اي يحلف من الالية وهي اليمين وقرئ يتالي على يتفعل من الالية ايضا وهي اليمين كما قال بانعقاد النية . والمحق الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 276 من البقرة (يمحق الله الربوا) اي يذهبه قال في صفوة البيان المحق النقصان و ذهاب البركة تقول محقه الله فامحق وامتحق والفرح استبشارهم الخ يشير الى قوله

تعالى في الاية 188 من آل عمران (و لا تحسبن الذين يفرحون) اي يستبشرون ومنه قوله فرحين بما ءاتيهم الله مستبشرين الاية 170 من آل عمران ثم قال :

«وَالْخَذْلُ وَ الْخَذْلاَنُ تَـرْكُ النَّصْـرِ وَيجْرِمَـنَّ يَحْمِلَـنَّ أَجْـرِ»
«وَيَخْصِفَـانِ يُلْزِقَـانِ يُعْرِبُـونَ وَالْيَمُّ بَحْرٌ يُوزَعُونَ يَدْفَعُونْ»
«يَغِيبُ يَعْزُبُ غُرُوباً فِي السَّمَاعْ يَـدْرَؤُ يَدْفَـعُ تَدَارَؤٌ دِفَـاعْ»
«وَ يَهْرَعُـونَ يُسْرِعُـونَ بِالْبِنَـا أَهْرَعَهُمْ خَوْفٌ بِهِـمْ تَعَيَنَـا»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي الخذل والخذلان يعني يخذلكم ، ويجرمن ، يخصفان ، اليم ، يوزعون ، يعزب ، يدرؤ ، يهرعون فمعنى قوله الخذل الخ من قوله تعالى في الاية 160 من آل عمران (وان يخذلكم) اي يترك نصركم كيوم احد فالخذلان هو ترك النصر. قوله ويجرمن الخ الاية 2 من المائدة (ولا يجرمنكم شنئان قوم) اي لا يحملنكم من جرمه كذا اي حمله عليه . و يخصفان : اي يلزقان من الاية 22 من الاعراف اي يلزقان من ورق الجنة ورقة فوق اخرى على عوراتهما لسترها من الخصف وهو خرز طاقات النعل و نحوه بالصاق بعضها ببعض وفعله من باب ضرب . واليم : ذكر في الايات التالية الاية 136 من الاعراف والاية 39 ـ 88 ـ 97 من طه، والاية 7 ـ 40 من القصص والاية 40 من و الذاريات في كل هذه الايات المقصود به هو البحر كما في قوله تعالى فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا (يوزعون) في الاية 17 ـ83 من النمل و 19 من فصلت ففي قوله تعالى في النمل (من الجن

والانس والطير فهم يوزعون) اي تحبس اوائلهم وتمنع من السير حتى يلحقهم اواخرهم فيكونون مجتمعين لا يتخلف منهم احد من الوزع وهو الكف والمنع اهـ من صفوة البيان وبهذا فسرها العزيزي في نزهة القلوب قوله : يغيب يعزب الخ من الاية 61 من يونس والاية 3 من سبأ ففي قوله تعالى (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء) اي ما يغيب ويخفى عنه اصغر شيء في الوجود والامكان يقال عزب الشيء يعزب غاب وخفي فهو عازب . قوله يدرؤ الخ : من الاية 8 من النور (ويدرؤ عنها العذاب) والاية 22 من الرعد (ويدرؤون بالحسنة السيئة) ومثلها الاية 54 من القصص قوله ويدرؤ عنها العذاب اي يدفع عنها العذاب الدنيوي وهو الحبس او الحد من الدرء وهو الدفع تدارو من قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها الاية 72 من البقرة اصله تداراتم اي تدافعتم واختلفتم في القتل أي القي بعضكم على بعض فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجلبت لها الف الوصل للابتداء وكذالك أدركوا واثاقلتم واطيرنا وما اشبه ذالك فهذا معني قوله تدارؤ دفاع ويهرعون يسرعون بالبناء للمفعول فيهرعون في الاية 78 من هود (وجاءه قومه يهرعون اليه) والاية 70 من النمل وقوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسوق بعضهم بعضا من شدة فرحهم يقال هرع الرجل واهرع اذا عجل وفي الجلالين يهرعون يسرعون اليه وفي السمين وقرأت فرقة يهرعون بفتح الياء مبنيا للفاعل من هرع ثم قال :

«ثُـمَّ يَنَابِيـعُ عُيُونُ الْمَـآءِ وَيَتَخَافَتُـونَ فِـي الإِخْفَـآءِ»
«يَعْيُونَ قُلْ يَسْتَحْسِرُونَ وَحَسِيرٌ بِذَا وَمَحْسُورٌ لِلِانقِطَاعِ سَيرٌ»
«وَيَنسِلُونَ يُوفِضُونَ يَسْرَعُونَ وَيَتَشَـاوَرُونَ قُـلْ يَأْتِـرُونَ»
«وَيُنزِفُونَ فِي ذَهَـابِ الْعَقْـلِ وَالْكَسْرُ فِي نَفَـادِهِ بِالْعَـلِّ»

اشتملت الابيات الأربعة على سبع كلمات وهي ينابيع يتخافتون يستحسرون ينسلون يوفضون يأتمرون وينزفون فمعنى قوله ثم ينابيع الخ ذكرت في الاية 21 من الزمروهي قوله تعالى(فسلكه ينابيع في الارض) ادخله في عيون ومسارب في الارض جمع ينبوع وهو المنبع والمجري ويتخافتون في الاخفاء من الاية 103 من طه (يتخافتون بينهم) من المخافتة وهي اسرار المنطق كالتخافت والخفت ومنه قوله تعالى(ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) الاية 110 من الاسراء قال في صفوة البيان والمخافتة اسرار الحديث لا يسمعه المتكلم وهي ضد المجاهرة به يقال خفت الرجل بصوته اذا لم يرفعه في الاخفاء اي الاسرار قوله يعيون قل يستحسرون من قوله تعالى في الاية 19 من الانبياء (ولا يستحسرون) اي لا يكلون ولا يتعبون ماخوذ من الحسير وهو البعير المنقطع بالاعياء والتعب يقال حسر البعير يحسره ويحسره اي ساقه حتى اعياه كاحسره واستحسرت اعيت وكلت يتعدي ولا يتردي وحسر البصرَ يحسر حسورا كل وانقطع من طول مدة ونحوه وقوله وينسلون من الاية 96 من الانبياء والاية 51 من يس ويوفضون الاية 43 من المعارج معنى ينسلون ويوفضون يسرعون فهذه الثلاثة الفاظ مترادفة قوله ويتشاورون قل

يأتمرون من قوله تعالى في الاية 20 من القصص ان الملا يأتمرون بك اي يامر بعضهم بعضا بقتلك او يتشاورون في شأنك ليقتلوك وسمي التشاور ائتمارا لان كلا من المتشاورين يامر الاخر ويأمر وينزفون في الاية 47 من والصافات والاية 19 من الواقعة وقوله في الصافات لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ولا هم بشر بها تنزع عقولهم ويذهب بها كخمر الدنيا والنزف في الاصل نزع الشئ وذهابه بالتدريج يقال نزف ماء البير ينزفه اذا نزحه ونزفه كله منها شيئاً فشيئاً ونزف الرجل كعني سكر وذهب عقله قوله والكسر في نفاده قال السمين قرا الاخوان ينزفون هنا وفي الواقعة بضم الياء وكسر الزاء ووافقهما عاصم على ما في الواقعة فقط والباقون بضم الياء وفتح الزاي وابن ابي اسحاق بالفتح والكسر وطلحة بالفتح والضم اهـ منه ثم قال :

«يَهِيجُ يَيْبَسُ بَعْدَ السَّرِيِّ وَطَلَبُ ٱلْعُتْبَى الرِّضَى بِالسَّعْيِ»
«وَالسَّحْبُ وَالسَّفْحَ بِمَعْنَى ٱلْجَرِّ فِي نَسْفَعاً وَيُسْحَبُونَ فَسَادْرِ»
«يَلِجُ يَدْخُلْ مِنَ ٱلْوَلْوَجِ يَعْرُجُ يَصْعَدُ مِنَ ٱلْعُرُوجِ»
«وَذِي ٱلْمَعَارِجِ ٱلْمَرَاقِي فِي السَّمَاءِ أَوِ ٱلْعُلُوِّ وَٱلْفَوَاضِلِ انْتَمَى»
«وَالدَّعُّ فِي الدَّفْعِ ٱلْعَنِيفِ يُلْقَى عَنْ حَقِّ أَوْ يَوْمَ ٱلْجَزَاءِ الأَوْفَى»

اشتملت الابيات الخمس على خمس كلمات وهي يهيج السحب يلج يعرج الدع قوله يهيج : من قوله تعالى في الاية 21 من الزمر(ثم يهيج فتريه مصفرا) ييبس ويجف من الهيج بمعنى اليبس والجفاف يقال هاج النبت هيجا وهياجا يبس واصفر قوله وطلب العتبى الرضى بالسعى هذا

الشطر غير مفهوم وقوله والسحب والسفح : جاء في الاية 71 من غافر والاية 48 من القمر قوله في نسفعا في الاية 15 من العلق وقوله في غافر (والسلاسل يسحبون)اي يجرون بها وقوله (لنسفعنا بالناصية)اي لنجرن بناصيته الى النار ونذله وهذا معنى قوله بمعنى الجر في نسفعا راجع الى قوله والسفع ويسحبون راجع الى قوله والسحب قوله يلج الخ جاء في الاية 40 من الاعراف والاية 2 من سبأ والاية 4 من الحديد وتولج في الاية 27 من ءآل عمران ويولج في الاية 61 من الحج والاية 29 من لقمان والاية 13 من فاطر والاية 6 من الحديد ففي الاعراف (ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) اي يدخل من الولج اي الدخول يعرج من قوله تعالى(وما يعرج فيها)من الاية 2 من سبأ والاية 4 من الحديد والاية 5 من السجدة وقوله في سبا وما يعرج فيها اي ما يصعد من العروج وهو الصعود وذي المعارج اي مصاعد الملائكة في السماء وفي ابن كثير قال ابن عباس ذو الدرجات وعنه ذو العلو والفواضل وقال مجاهد وذي المعارج معارج السماء وقال قتادة ذو الفواضل والنعم وقوله والدع في الدفع الخ فمنه قوله تعالى(فذالك الذي يدع اليتيم) الاية 2 من الماعون ومنه قوله (يوم يدعون الى نار جهنم دعا) الاية 13 من الطور اي يدفعون لها دفعا بعنف ويطرحون فيها من الدع وهو الدفع العنيف يقال دعه يدعه دعا دفعه في جفوة ومنه فذلك الذي يدع اليتيم ثم شرع يتكلم على القسم الثاني وهو مفردات غريب السور وذكر فواتح السور اولا واسرارها فقال رحمه الله

«ذكر مفردات غريب السور وذكر فواتح السور أولا وأسرارها»

«فَوَاتِحُ السُّوَرِ لِلْقُرْءَانِ عُنْوَانُ الِاخْتِبَارِ أَعْلَى الشَّانِ»

«ثَنَاءً أَوْ تَعْلِيلاً أَوْ دُعَاءَ أَوْ شَرْطاً أَوْ خَبَراً أَوْ نِدَاءَ»

«أَوِ التَّهَجِّي بِحُرُوفِ الأَسْمَا وَقِيلَ سِرٌّ لاَيُطَاقُ عِلْمَا»

«وَالأَمْرُ فِي سِتٍّ كَالاِسْتِفْهَامِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الإِقْسَامِ»

قوله فواتح السور اي سور القرءآن العظيم يعني العبارات التي افتتحت بها السور هي عنوانها فيها وقد افتتح الله تعالى سور القرءآن بانواع من الكلام فمنها قوله (ثناء) والثناء وهو على قسمين اثبات لصفات المدح أو نفي وتنزيه عن صفات النقص فالتحميد في خمس سور الفاتحة والانعام والكهف وسبإ وفاطر وفي اول الفرقان والملك والتسبيح في سبع سور في الاسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى (اوتعليلا) في سورة واحدة وهي لايلف قريش قوله (او دعا) في ثلاث سور وهي ويل للمطففين وويل لكل همزة وتبت يدا ابي لهب (او شرطا) وهو في سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والانفطار والانشقاق والزلزلة والنصر (او خبرا) وهو في ثلاث وعشرين سورة الانفال، التوبة ، النحل ، الانبياء ، المؤمنون ، النور ، الزمر ، القتال ، الفتح ، القمر ، الرحمان ، المجادلة ، الحاقة ، المعارج ، نوح ، القيامة ، البلد ، عبس ، القدر ، لم يكن ، القارعة ، الهياكم ، الكوثر ، (او نداء) في عشر سور خمس بنداء الرسول وهي الاحزاب والطلاق والتحريم والمزمل والمدثر وخمس بنداء الأمة وهي النساء ، المائدة ، الحج ، الحجرات

والممتحنة قوله (او التهجي بحروف الاسماء) في تسع وعشرين سورة منها البقرة ، آل عمران ، الاعراف ، يونس ، هود ، يوسف ، الرعد ، ابراهيم ، الحجر ، مريم ، طه ، الشعراء ، النمل ، القصص ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة ، يس ، ص ، الزمر ، غافر ، فصلت ، الشورى، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الاحقاف ، ق ، «وقيل سر لا يطاق علما» استاثر الله بعلمه والامر في ست الخ وهي قل اوحي ، اقرا أ باسم ربك ، قل يا أيها الكافرون ، قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس ، قوله (كالاستفهام) في ست هل أتى ، عم ، هل أتيك ، ألم نشرح ، ألم تر، أرأيت الذي ، قوله (وخمسة عشر من الأقسام) وهي والصافات والبروج والطارق والنجم والفجر والشمس والليل والضحى والعصر والذاريات والمرسلات والطور والتين والنازعات والعاديات ، ثم قال :

«فَبِالْمَلاَئِكَةِ مُصْطَفَّاتِ صَفّاً وَقِيلَ الطَّيْرُ بَاسِطَاتِ»
«فَالزَّاجِرَاتِ لِلسَّحَابِ الْمُجْرِ وَالتَّالِيَاتِ كُلَّ تَالِ الذِّكْرِ»
«وَالذَّارِيَاتِ فِي رِيَاحِ الْجَوِّ وَالْحَامِلاَتُ الثِّقْلِ سُحْبَ الدَّوِّ»
«فَالْجَارِيَاتُ السُّفْنُ وَالْمَلاَئِكُ مُقَسِّمَاتُ الرِّزْقِ وَالْمَسَالِكُ»

فقوله (فبالملائكة مصطفات) يشير إلى قوله والصافات صفا يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس في الأرض للصلاة (وقيل الطير باسطات) كما في قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات أي باسطات اجنحتهن في الهواء عند الطيران كما في الآية

19 من سورة الملك قوله (فالزاجرات للسحاب المجر) أي الملائكة تزجر في السحاب وقيل الزاجرات زجرا كل ما زجر عن معصية الله عز وجل قوله (والتاليات كل تال الذكر) أي الملائكة وجايز أن يكون غيرهم يتلون كتاب الله قوله (والذاريات في رياح الجو) أي الرياح التي تذرو التراب وغيره لقوتها قوله (والحاملات الخ) أي السحب الحاملة للامطار (فالجاريات الخ) أي السفن الجارية جريا سهلا في البحار قوله (والملائك مقسمات الخ) الامور المقدرة بين الخلق وعلى ما امرت به والمسالك أي الطرق ثم قال :

«وَٱلْمرسَلاَتِ فِي الرِّيَاحِ عُرْفَا ٱلْمُتَتَابِعَـاتِ ذَاكَ وَصْفَـا»
«وَقِيلَ إِفْضَالاً عَلَى ٱلْوُجُودِ أَوْ فِـي الملَـكَـةِ بِالمعهـود»
«وَالنَّاشِرَاتِ السَّحْبَ لِلأَمْطَارِ فَٱلْمُلْقِيَاتِ ٱلْوَحْيَ لِلْأَعْذَارِ»
«وَٱلْفَارِقَاتِ ٱلْحَقَّ بِالأَثْبَـاتِ مِن بَاطِلٍ وَهِيَ فِي الايَـاتِ»

قوله (والمرسلات في الرياح عرفا الخ) أي الملائكة تنزل بالمعروف ويقال المرسلات عرفا أي متتابعا ويقال هم اليه عرف واحد إذا توجهوا إليه (وقيل افضالا الخ) أي ارسلن للاحسان والمعروف (والناشرات الخ) قال في قط والناشرات نشرا الملائكة الموكلون بالسحاب ينشرونها وقال ابن مسعود ومجاهد هي الرياح يرسلها نشرا بين يدي رحمته أي تنشر السحاب للغيث قوله (فالملقيات الوحي للاعذار) أي الملائكة تلقي كتب الله عز وجل إلى الأنبياء عليهم السلام بالوحي للاعذار كما قال تعالى عذرا أو نذرا يعني الرسل يعذرون وينذرون قوله (والفارقات الخ) أي

الملائكة تفرق بين الحق والباطل ، ثم قال :

«وَالنَّازِعَاتِ لِنُفُوسِ ٱلْكُفْرِ غَرْقاً بِشِدَّةٍ مِنَ أَمْرِ ٱلْعُسْرِ»

«وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً أَيْ بِالرِّفْقِ تَسُلُّهَا سَبْقاً بِهَا لِلْحَقِّ»

«وَالسَّابِحَاتِ فِي النُّزُولِ سَبْحاً تُدَبِّرِ الأَمْرَ لَدَيْهِ سَمْحَا»

قوله (والنازعات لنفوس الكفر) أي الملائكة التي تنزع روح الكفار (غرقا الخ) أي بشدة كالسفود ينزع من الصوف الرطب ثم يغرقها أي يرجعها في أجسادهم وهذا معنى قوله من أمر العسر قوله (والناشطات نشطا أي بالرفق) يعني الملائكة تنشط نفس المؤمن فتقبضها كما تنشط العقال من يد البعير اذا حل عنه (سبقا بها) وعند ابن عباس أيضا هي أنفس المؤمنين عند الموت تنشط للخروج (للحق) أي إلى الله تبارك وتعالى قوله (والسابحات في النزول سبحا) هي الملائكة تنزل تسبح بارواح المؤمنين قوله (تدبر الأمر لديه سمحا) وقيل هي الملائكة ينزلون من السماء مسرعين لامر الله وهذا معنى قوله تدبر الأمر لديه سمحا ثم قال :

«وَٱلْعَادِيَاتِ ٱلْخَيْلُ فِي الأَوْصَافِ وَالضَّبْحُ صَوْتُ ٱلْعَدْوِ فِي الأَجْوَافِ»

«فَالْمُورِيَاتِ النَّارُ فِي الاحْجَارِ قَدْحاً فَثَارَ نَقْعٌ مِن غُبَارِ»

قوله والعاديات وهي الخيل في الاوصاف والضبح صوت انفاس الخيل اذا عدت الم تر إلى الفرس اذا عدى يقول أح أح يقال ضبح الفرس والثعلب وما أشبههما وهو ضرب من العدو (فالموريات الخ) أي الخيل توري النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة (قدحا فثار) أي طار (نقع

من غبار) والقدح الضرب والصك المعروف يقال وري الزند من باب وعد وريا اذا خرجت ناره ثم قال :

«وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ الضُّحَى وَالْفَجْرِ وَالنَّجْمِ وَالسَّمَآءِ ثُمَّ العَصْرِ»

«مِنَ الزَّمَـانِ قُـلْ أَوِ الصَّـلاَةِ وَتُرْبَةِ الطُّـور وَبِالنَّبَـاتِ»

قوله (والشمس) وهي من العظم والنفع للخلق بالمكان الذي لا يخفى وخصوصا في زماننا هذا حيث أن العلم كشف في طاقتها الاضاءة والثروة الهامة التي ينتفع بها الانسان في مصالح شتى (والليل)واقسم بالليل لعظم فائدته اذ ياوي فيه كل حيوان إلى ماواه ويسكن فيه الخلق عن الحركة ويغشاهم النور الذي جعله الله راحة للابدان وغذآء للارواح (الضحى) اقسم الله به لانه وقت نشاط الحركة والاقبال على العمل (الفجر) اقسم الله به لما فيه من الفوائد الدينية والدنيوية وقيل هو صلاة الفجر لانها مشهودة يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار (والنجم) اقسم الله به وهو اسم جنس لكل كوكب فالمقسم به جنس النجم المعروف (والسماء) أي اقسم الله بالسماء ذات البروج أي الخلق الحسن (ثم العصر) أي الزمان الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر وقيل لانها الصلاة الوسطى عند الجمهور أو بعصر النبوة لافضليته بالنسبة لما سبقه من العصور أو بالزمان كله لما يقع فيه من الأقدار الدالة على عظيم القدرة الباهرة ولهذا قال (من الزمان قل أو الصلاة) يرجع إلى قوله ثم العصر (وتربة الطور) أي اقسم الله بالطور الذي كلم الله عليه موسى تكريما له وتذكيرا بما فيه من الآيات (وبالنبات)أي التين والزيتون اقسم

الله به فالتين مجاز عن نباته في الأرض المباركة ثم قال :

«وَفِي الصَّحِيحِ كُلُّ شَيْءٍ شَفْعٌ وَاللَّهُ وَتْرٌ بِيَدَيْهِ الصَّنْعُ»

«دَلَّ عَلَى وُجُودِهِ أَحْوَالاَ وَلَيْسَ شَيْءٌ فَوْقَهُ تَعَالَى»

«يَخُصُّ مَنْ شَاءَ بِمَا يُعَظِّمُ وَقِيلَ بَلْ اضْمَرَ فِيهَا الْمُقْسَمُ»

قوله وفي الصحيح الخ جاء في الحديث أن لله تسعة وتسعين اسما والله وتر يحب الوتر وجاء في الحديث سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشفع والوتر فقال الشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة يوم النحر وقال مجاهد وابن عباس ايضا الشفع خلقه قال تعالى وخلقناكم ازواجا والوتر هو الله عز وجل فقيل لمجاهد أترويه عن أحد قال نعم عن أبي سعيد الخذري عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه قال محمد بن سيرين ومسروق وابو صالح وقتادة قالوا الشفع الخلق قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين الكفر والإيمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلال والنور والظلمة والليل والنهار والحر والبرد والشمس والقمر والصيف والشتاء والسماء والأرض والجن والإنس والوتر هو الله عز وجل هذا معنى قوله كل شيء شفع والله وتر بيديه الصنع وهو الذي دل على وجوده لان الصنعة تدل على صانعها وليس شيء فوقه تعالى فهو يخص من يشاء بما يعظم وقيل بل اضمر فيه المقسم فقوله تعالى والنجم والليل وغير ذلك أي ورب النجم ورب الليل والصافات والمعنى برب الصافات ثم قال :

«غريب سورة البقرة»

وتشتمل على خمس وعشرين كلمة ، كصيب ، البعوض ، البقل ، قثاء ، الفوم ، الاعصار ، فاقع ، فارض ، البكر ، عوان ، لاشية ، نعيق، يتخبط ، صبغة الله ، الرفث ، لا انفصام ، شطره ، الحافا ، وعاده فصر ، الصلد ، الصفوان ، الوابل ، الطل .

«كَصَيِّبٍ مِن صَابَ وَهْوَ الْمَطَرْ أَوْ بَانْصِبَابٍ كَثْرَةٍ يُفَسَّرُ»

«وَالْقَصْدُ بِالْبَعُوضِ فِي التَّمْثِيلِ إِلَى صِغَارِ الْبَقِّ فِي التَّأْوِيلِ»

«وَالْبَقْلُ لاَ خِلْفَةَ مِنْهُ تُجْتَنَى وَعَكْسُهُ الْقِثَّاءُ فِي ذَا الْمَعْنَى»

«وَحِنْطَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِالْفُومِ وَاخْتِيرَ أَيْضاً شَرْحُهُ بِالثُّومِ»

قوله (كصيب من صاب الخ) الصيب كصيب المطر من الصوب وهو النزول يقال صاب صوبا اذا نزل وانحدر سمي به المطر لنزوله (او بانصباب كثرة) أي اذا صب بكثرة أي بقوة (يفسر) قوله(والقصد بالبعوض في التمثيل الخ) من قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة والبعوض ضرب من الذباب ويطلق على البق المعروف والناموس قوله (والبقل لا خلفة منه تجنى) من قوله تعالى من بقلها كل ما تنبت الارض من النجم أي مما لا ساق له وجمعه بقول(وعكسه القثاء) معروف الواحدة قثاءة قوله (وحنطة مخصوصة بالفوم) في المصباح الفوم ويقال الحنطة وفي السمين والثاء المثلثة تقلب فاء ولكنه غير قياس اهـ منه ولهذا اشار بقوله (واختير) أي اختار بعض العلماء شرحه أي الفوم بالثوم ثم قال :

«وَٱلْعَاصِفُ الاعْصَارُ فِيهِ ٱلْغبْرَةْ وَفَاقِعُ اللَّوْنِ شَدِيدُ الصُّفْرَةْ»

«وَفَارِضُ مُسِنَّةٌ كَبِيرَةْ وَٱلْبِكْرُ لاَ حَمْلَ بِهَا صَغِيرَةْ»

«ثُمَّ عَوَانٌ وَسَطٌ فِي سِنِّهَا لاَ لَوْنَ لاَشِيَةَ غَيْرَ لَوْنِهَا»

«وَفِي النَّعِيقِ صَوْتُ دَاعِ ٱلْغَنَمِ وَيَتَخَبَّطُ لِصَرْعِهِ نُمِّي»

قوله (والعاصف الاعصار الخ) أي ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود نار (فيه الغبرة) أي من تلك التراب (وفاقع اللون شديد الصفرة) من قوله تعالى صفراء فاقع لونها أي سوداء ناصع لونها وكذلك وجمالات صفر أي سود ويجوز أن يكون صفراء وصفر من الصفرة قوله (وفارض مسنة كبيرة) من قوله تعالى لافارض أي لا مسنة وقوله (والبكر لا حمل بها صغيرة) من قوله تعالى ولا بكر أي ولاصغيرة يعني أنها لاهرمة كبيرة لان الفارض المسنة الهرمة قال كش كأنها سميت بذالك لأنها فرضت سنها أي قطعته وبلغت أخره (ثم عوان وسط في سنها) العوان هو النصف في السن من النساء والبهائم والجمع عون بضم العين وسكون الواو والأصل بضم الواو لكن سكن تخفيفا اهـ من المصباح قوله (لا لون لاشية غير لونها) أي لا لون غير لونها والشية في الأصل مصدر وشي من باب وعد وشيا وشية اذا خلط بلون آخر والمراد هنا نفس اللون والتصرف فيها كالتصرف في عدة قوله (وفي النعيق صوت داع الغنم) من قوله تعالى كمثل الذي ينعق وهو دعاء الراعي الشاة يقال نعق الراعي بالغنم ينعق نعقا ونعيقا ونعقا ونعقانا صاح بها وزجرها أي مثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق بغنمه قوله (ويتخبط لصرعه نمي)

من قوله تعالى إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشياطين من المس يصرعه بسبب مسه اياه وأصل التخبط الضرب على غير استواء واتساق ثم قال :

«وَصِبْغَةَ اللَّهِ بِمَعْنَى الدِّينِ وَالرَّفَثُ الْجِمَاعُ فِي التَّبْيِينِ»

«وَلَا انْفِصَامَ لَا انْقِطَاعَ يَاتِي وَشَطْرَهُ جِهَتَهُ بِالذَّاتِ»

«إِلْحَافاً إِلْحَاحاً بِعَوْدِ الْمَسْأَلَهْ وَعَادَهُ الأَمْرُ إِذَا مَا أَثْقَلَهْ»

«وَسِنَةٌ فِي الْعَيْنِ دُونَ الْعَقْلِ وَالنَّوْمُ فِيهِمَا فَثِقْ بِالنَّقْلِ»

قوله وصبغة الله بمعنى الدين أي دين الله أو فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي الايمان والصبغة كجلسة من صبغ وهي الحالة التي عليها الصبغ عبر بها عن التطهير بالايمان بما ذكر لظهور اثره عليهم كظهور اثر الصبغ على المصبوغ قوله والرفث الجماع في التبيين الرفث الجماع او الكلام المتضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه أو هو الفحش والخنا والقول القبيح كما في قوله فلا رفث ولا فسوق الخ قوله (ولا انفصام لا انقطاع ياتي) من قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها أي لا انقطاع لها (وشطره جهته بالذات) ومعنى شطره من قوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره أي نحوه وجهته وتلقاء (الحافا الحاحا بعود المسألة) من قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا أي الحاحا يقال الحف عليه في المسألة أي ألح فهو ملحف قوله وعاده الأمر اذا ما أثقله من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما أي لا يثقله ولا يشق عليه حفظهما يقال عاده الأمر أو الحمل من باب قال اثقله فهو مؤود كمقول (وسنة في العين دون العقل) من قوله لا تأخذه سنة أي

نعاس وهو الفتور أول النوم مع بقاء الاشعار والادراك كما قال دون العقل واما النوم فهو فقد الشعور والادراك ثم قال :

«فَصِرْ بِكَسْرِ الصَّادِ قَطِّعْ وَأَمِلْ فِي ضَمِّهِ أَوْ بِهِمَا الْوَجْهَيْنِ صِلْ»

«وَالصَّلْدُ وَالصَّفْوَانُ فِي الاحْجَارِ الاملَسُ الصُّلْبُ بِلاَ إِنْكَارِ»

«وَالْوَابِلُ الشَّدِيدُ ذُو انهِمَارِ وَالطَّلُّ مَا رَقَّ مِنَ الامْطَارِ»

قوله فصر بكسر الصاد قطع وأمل الخ من قوله تعالى (فصرهن اليك) قرأ الجمهور بضم الصاد والمعنى املهن اليك يقال صرت الشيء فصار أي ملته فمال أي فمعنى الكلام اجمعهن اليك ومنه قول الشاعر :

اني رأيت غزالا اورث قلبي خبالا

قد صار كلبا وقردا وصار بعد غزالا

وقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف والمفضل عن عاصم فصرهن إليك بكسر الصاد قال اليزيدي هما واحد وقال ابن قتيبة الكسر والضم هما لغتان وعن السدي أن معنى المكسورة الصاد قطعهن وروي عن أبي عبيدة أنه قال معناه بالضم اجمعهن وبالكسر قطعهن كما في زاد المسير لابن الجوزي وإلى هذا أشار بقوله وأمل في ضمه أو بهما أي الضم والكسر الوجهين صل قوله (والصلد والصفوان في الاحجار الخ) أي يابس أملس في معنى قوله تعالى فتركه صلدا والصفوان الحجر الاملس واحدته صفوانة وقد ذكر كل منها في الاية 264 من هذه السورة وهي قوله تعالى فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا أي اجرد نقيا من التراب الذي كان عليه ومنه رأس أصلد اذا كان لا ينبت شعرا وصلدا

الزند يصلد لم يخرج نارا والمقصود أن اعمال المرائين باعمالهم تبطل يوم القيامة وتضمحل كما يذهب المطر ما على الصفوان من التراب (والوابل الشديد ذو انهمار) من قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فالوابل هو المطر الشديد الوقع (والطل ما رق من الأمطار) وهو المطر الخفيف وجمعه طلل وفيهما يقول الحريري

ان يكن الاسكندري قبلي فالطل قد يبدو أمام الوبل

والفضل للوابل لا للطل ثم قال :

«غريب سورة آل عمران»

وهي تشتمل على إحدى عشر كلمة من الغريب وهي رمزا ، الابتهال، الحس ، بطانة ، الراسخ ، قرح ، وليمحص ، ربيون ، تصعدون ، فظا ، غل ، فقال رحمه الله تعالى :

«رَمْـزاً إِشَـارَةً وَبِالْمسجـةْ يَحْكِيهِ فِي الْقِصَّةِ بَعْضُ النَّقَلَهْ»

«وَالابتِهَالُ فِي الدُّعَا التَّضَرُّعْ وَالْحَسُّ فِي الْقَتْلِ الذَّرِيعِ يُوقَعُ»

«بِطَانَـةٌ أَهْـلُ وِدادٍ يَصِفُـوا وَالرَّاسِخُ الثَّابِتُ فِيـهِ الْوَصْـفُ»

«قَرْحٌ بِوَجْهَيْهِ بِمَعْنَى الْجُـرْحِ أَوْ أَلَـمٌ لَـهُ بِغَيْرِ الْفَتْـحِ»

يعني قوله (رمزا اشارة وبالمسجة الخ) من قوله تعالى ثلاثة أيام إلا رمزا وهو تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين أو بالمسجة وهي اليد يقال ارتمز اذا تحرك ومنه قيل للبحر الراموز قوله(بعض النقلة) أي المفسرين (والابتهال في الدعا التضرع) من قوله تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين أي نتضرع في

الدعاء بان نقول اللهم العن الكذاب في شأن عيسى عليه السلام قوله (والحس في القتل الذريع يوقع) من قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه أي تقتلونهم قتلا ذريعا يقال حسه حسا إذ قتله وحقيقته أصاب حاسته بنافات نحو كبده وفؤاده ومنه جراد محسوس وهو الذي قتله البرد قوله(بطانة أهل وداد يصفو) من قوله تعالى لا تتخذوا بطانه من دونكم أي دخلاء من غيركم آولياء واصفياء لكم من غير اخوانكم المؤمنين وبطانة الرجل ووليجته خاصته الذين يستبطنون امره ويداخلونه تشبيها ببطانة الثوب للوجه الذي يلي البدن لقربه وهي ضد الظهرة وتطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قوله (والراسخ الثابت فيه الوصف) من قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون أمنا به أي الثابتون المتمكنون فيه وهم الذين اتقنوا علمهم فلم يداخلهم فيه الشك ومنه رسخ الايمان في قلبه أي ثبت واستقر ورسخ الجبل والشجرة في الأرض قوله (قرح بوجهيه بمعنى الجرح الخ) من قوله تعالى أن يمسسكم قرح بفتح القاف وضمها أي عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد فيشمل القتل والجراح أو هو الجراح (او الم له بغير الفتح) أي بغير فتح القاف .

«وَلِيُمَحِّصَ مِنَ التَّمْحِيصِ تَنقِيَةُ الذُّنُوبِ بِالتَّخْلِيصِ»

«جُمُوعٌ رِبِّيُّونَ فِي المَشْهُورَهْ وَالرِّبَّةُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَهْ»

«وَتُصْعِدُونَ بَابَهُ الاصْعَادُ وَهُوَ الذَّهَابُ مَعَهُ الابْعَادُ»

«وَكُنتَ فَظّاً سَيِّءَ الاخْلاَقِ وَغَلّ خَانَ مَغْنَماً يُلاَقِي»

قوله (وليمحص من التمحيص الخ) من قوله تعلى وليمحص الله الذين ءامنوا أي يطهرهم ويصفيهم من الذنوب من المحص أو التمحيص يقال محصت الذهب بالنار إذا ازلت عنه ما يشوبه من خبث أو من التمحيص بمعنى الابتلاء والاختبار قوله (جموع ربيون في المشهورة) جمع ربي وهو العالم بربه منسوب إلى الرب وكسر الراء من تغييرات النسب أو كما قال الناظم منسوب إلى الربة وهي الجماعة الكثيرة كما في قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه ربيون قوله (وتصعدون بابه الاصعاد الخ) من قوله تعالى اذ تصعدون الاصعاد الابتداء في السفر وفي ابن كثير اذ تصعدون أي في الجبال هاربين من أعدائكم وفي كش اذكروا الاصعاد الذهاب في الأرض والابتعاد فيه يقال صعد في الجبل واصعد في الأرض يقال اصعدنا من مكة إلى المدينة إلى أن قال وقرأ أبو حيوة تصعدون بالفتح وتشديد العين قوله (وكنت فظا سيء الاخلاق) من قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب أي كريه الخلق خشن الجنب جافيا في المعاشرة قولا وفعلا وفعله من باب تعب وأصل الفظ ماء الكرش وهو مكروه طبعا قوله (وغل خان مغنما يلاقى) من قوله تعالى (وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يات بما غل من الغلول وهو الأخذ من الغنيمة خفية قبل قسمتها يقال غل شيئا من المغنم يغل غلولا أخذه خفية وأصله من الغلل وهو دخول الماء في خلل الشجر وسميت هذه الخيانة غلولا لانها تجري في المال على خفاء من وجه لا يحل ثم قال :

«غريب سورة النساء»

وهي تشتمل على عشرين كلمة من الغريب الصدقات ، نحلة ، أن تعولوا ، الحوب ، الكلالة ، افضى ، المذبذب ، العابر ، الجبت ، الطاغوت ، شجر ، بطا ، يستنبطون ، اذاعوا ، المقيت ، البتك ، مراغما ، مهاجرا ، ثبات ، اركسهم .

«وَالصَّدُقَاتُ لِلْمُهُورِ الْمُصْرَفَةْ وَنِحْلَةْ عَطِيَّةٌ مُفْتَرَضَةْ»

«وَأَن تَعُولُواْ الْجَوْرُ فِي الأَحْكَامِ وَالْحُوبُ مَا كَانَ مِنَ الآثَامِ»

«وَالْقَوْلُ فِي فَرِيضَةِ الْكَلاَلَةْ هِيَ انقِطَاعُ الأَصْلِ وَالسُّلاَلَةْ»

«أَقْصَى كِنَايَةُ الْجِمَاعِ تُحْسَبُ وَالْمُتَرَدِّدُ هُوَ الْمُذَبْذَبُ»

قوله (والصدقات للمهور المصرفة) من قوله تعالى وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة أي اعطوهن مهورهن عطية والصدقات جمع صدقة بفتح فضم وهي كالصداق ما يعطى للمرأة من المهر ويسمى أجرا وفريضة (ونحلة)أي هبة يعني أن المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم يقال نحلة كذا نحلة ونحلا آذا اعطاه اياه عن طيب نفس من دون مقابل قوله (وان تعولوا الجور في الاحكام) من قوله تعالى ذالك أدنى ان لا تعولوا أي أن لا تميلوا الميل المحظور المقابل للعدل والعول في الأصل الميل واما من قال ان لا تعولوا أن لا يكثر عيالكم قال العزيزي فغير معروف في اللغة ثم قال بعد ذالك قال أبو عمرو اخبرنا ثعلب عن علي بن صالح عن الكسائ قال من العرب من يقول عال يعول اذا كثر عياله واخبرنا ابو عمرو بن الطوس عن اللحيان مثله اهـ من نزهة القلوب

قوله (والحوب ما كان من الأثام) من قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا أي اثما عظيما من حاب يحوب حوبا اذا اكتسب اثما ويطلق الحوب على الهلاك والبلاء قوله (والقول في فريضة الكلالة الخ) من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة هو أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد وقيل هي مصدر من تكلله النسب أي احاط به ومنه سمي الأكليل لاحاطته بالرأس والأب والولد طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب الطرفين فسمي ذهاب الطرفين كلالة وكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب قوله (افضى كناية الجماع تحسب) من قوله تعالى وقد افضى بعضكم إلى بعض أي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز وهو كناية عن الجماع قوله (والمتردد هو المذبذب) من قوله تعالى مذبذبين بين ذلك أي مترددين بين الكفر والإيمان ثم قال :

«وَٱلْعَابِرُ ٱلْمُجْتَازُ فِي حَالِ السَّفَرْ أَوْ دُونَ مَكْثٍ فِي ٱلْمَسَاجِدِ خَطَرْ»

«بِٱلْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ جِنْسٌ كَالصَّنَمْ أَوْ صَنَمَانِ لِقُرَيْشٍ فِي ٱلْحَرَمْ»

«وَشَجَرَ اخْتَلَطَ فِي الْحُقُوقِ بَطَّاً أَوْ ثَبَّطَ فِي التَّعْوِيقِ»

«يَسْتَنْبِطُونَ يَتَتَبَّعُونَ أَفْشَوْا أَذَاعُوا مُتَرَدِّدِينَ»

قوله (والعابر المجتاز في حال السفر الخ) من قوله تعالى (و لا جنبا إلا عابري سبيل) وعابر السبيل مجتاز الطريق وهو المسافر أو من يعبر الطريق من جانب إلى جانب والمعنى لا تصلوا في حالة السكر حتى تكونوا تعلمون ما تقولون ولافي حالة الجنابة حتى تغتسلوا إلا ان تكونوا مسافرين ولم تجدوا ماء فتيمموا للصلاة أو لا تقربوا المساجد

وأنتم سكارى ولاتقربوها جنبا إلا أن تكونوا مجتازي المسجد من باب إلى آخر من غير مكث قوله(بالجبت والطاغوت جنس كالصنم الخ) من قوله تعالى (الم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) الجبت في الأصل اسم صنم واستعمل في كل معبود غير الله تعالى والطاغوت يطلق على كل ما عبد من دون الله أو كل من دعي إلى ضلالة وفي الجمل اختلف العلماء فيهما فقيل الجبت والطاغوت كل معبود دون الله عز وجل وقيل هما صنمان كانا لقريش وهما اللذان سجد اليهود لهما لمرضاة قريش وقيل الجبت اسم للاصنام والطاغوت شياطين الاصنام ولكل صنم شيطان في الحرم أي مكة قوله (وشجر اختلط في الحقوق) من قوله (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر) يقال شجر بينهم الأمر يشجر شجرا وشجورا اذا تنازعوا فيه واصله التداخل والاختلاط ومنه شجر الكلام اذا دخل بعضه في بعض واختلط قوله (بطأ أو ثبط في التعويق)من قوله تعالى (وان منكم لمن ليبطئن) أي ليتأخرن ويتثاقلن على الجهاد من بطأ اللازم بالتشديد بمعنى أبطأكعتم بمعنى أعتم اذا بطأ أو ليبطئن غيره أي يجبننه ويثبطنه عن الجهاد كما قال بطأ أو ثبط في التعويق ومنه قوله تعالى (فثبطهم) الآية 46 من التوبة يقال ثبطه تثبيطا قعد به عن الأمر وهو معنى التعويق قوله (يستنبطون يتتبعون) من قوله تعالى (لعلمه الذين يستنبطونه منهم)أي يتلقونه منهم ويستخرجون علمه من جهتهم والمستنبطون هم المذيعون تفسيرا للذين يستنبطونه وفي الجلالين يستنبطونه يتبعونه

ويطلبون علمه وهم المذيعون قوله (افشوا اذاعوا مترددين) من قوله تعالى (اذاعوا به) يقال اذاع الخبر واذاع به إذا أشاعه وافشاه والإذاعة الاشاعة ثم قال :

«وَٱلْحَافِظُ ٱلْمُقِيتُ لِلْعِبَادِ بِٱلْعِلْمِ وَالإِيجَادِ وَالإِمْدَادِ»

«وَٱلْبَتْكُ فِي الأَنْعَامِ قَطْعُ الأُذُنِ مُرَاغِمًا مُهَاجِرًا فِي ٱلْسُّنِ»

«وَقَوْلُهُ ثُبَاتِ أَيُّ سَرَايَا أَرْكَسَهُمْ رَدَّهُمْ خَزَايَا»

قوله (والحافظ المقيت للعباد الخ)يشير إلى قوله تعالى (وكان الله على كل شيء مقيتا) أي مقتدرا وحفيظا من أقات على الشيء اقتدر عليه وانشد كش قول الزبير بن عبد المطلب :

«وذي ضغن نفيت السوء عنه وكنت على اساءته مقيتا»

وقال السموءال :

إلى الفضل أم على إذا حوسبت اني على الحساب مقيتا

واشتقاقه من القوت لانه يمسك النفس ويحفظها اهـ منه قوله (والبتك في الانعام قطع الأذن) من قوله تعالى (فليبتكن آذان الانعام) أي فليقطعنها من أصلها او ليشقنها من البتك وهو القطع ومنه سيف باتك اي صارم وكانوا في الجاهلية اذا ولدت الناقة خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا قطعوا أذنها او شقوها شقا واسعا علامة على أنهم حرموا على انفسهم الانتفاع بها وجعلوها للطواغيت وسموها البحيرة أي مشقوقة الأذن كما سيأتي عند قوله والبحر جدع في أذان الأنثى الخ من غريب المائدة قوله (مراغما مهاجرا في السن) من قوله تعالى (يجد في الأرض

مراغما كثيرا وسعة) أي متحولا مهاجرا اسم مكان وعبر عنه بالمراغم للاشعار بان المهاجر في سبيل الله يصل في الموضع الذي يهاجر إليه إلى ما يكون سببا لرغم أنوف قومه الذين فارقهم من الرغم بتثليث الراء وهو الذل والهوان وأصله لصوق الأنف بالرغام وهو التراب وقوله (ثبات أي سرايا) من قوله تعالى فانفروا ثبات أي اخرجوا إلى قتال عدوكم مجدين جماعة في اثر جماعة فصائل وسرايا قوله (اركسهم ردهم خزايا) من قوله تعالى (والله أركسهم بما كسبوا) أي ردهم إلى الكفر بعد الايمان بسبب ما كسبوه من الركس وهو رد أول الشيء على آخره يقال ركس الشيء يركسه ركسا إذا قلبه على رأسه والركس والنكس بمعنى (خزايا) حال ثمّ قال :

« غريب سورة المائدة »

وهي تشتمل على خمسة عشر كلمة من الغريب منها ذكيتم ، ام ، الازلام، الموقوذة ، مكلبين ، فطوعت ، نقيبا ، منهاجا ، والتيه ، السحت ، القسيس ، البحيرة ، الوصيلة ، الحام ، يسيب .

«ذَكَّيْتُمْ بِذَبْحٍ أَوْ نَحْرٍ قَمِينْ وَفَاعِلٌ مِنْ أَمَّ جَمْعاً قَاصِدِينْ»

«ثُمَّ قِدَاحٌ وَلَهَا أَعْلاَمُ لاَ نَصْلَ لاَ رِيشَ بِهَا الازْلاَمُ»

«وَقَوْلُهُ الْمَوقُوذَةُ الْمَقْتُولَةْ بِالضَّرْبِ دَأْباً لَهُمْ مَعْقُولَةْ»

«مُكَلِّبِينَ هَاهُنَا ضَوَارِي بِالصَّيْدِ وَالارْسَالُ شَرْطٌ جَارِي»

فقوله (ذكيتم بذبح أو نحر قمين) من قوله تعالى (الا ما ذكيتم) أي استثناء من التحريم أي الا ما ادركتم ذكاته من المنخنقة وما عطف عليها

والذكاة تطلق ويراد بها الذبح أو النحر أو العقر أو ما يموت به نحو الجراد قوله (وفاعل من ام جمعا قاصدين)يريد بذلك قوله تعالى (ولا ءآمين البيت الحرام) أي قاصدين البيت الحرام جمع ءآم من الأم وهو القصد المستقيم (ثم قداح ولها اعلام الخ) يشير بذلك إلى قوله تعالى (وان تستقسموا بالازلام) وتسمى القداح وهي سهام كانت لديهم في الجاهلية مكتوب على أحدها امرني ربي وعلى الأخر نهاني ربي والثالث غفل من الكتابة فاذا ارادوا شيئا من ذلك اتوا إلى بيت الأصنام واستقسموها فان خرج الأمر اقدموا على الأمر وان خرج الناهي امسكوا عنه وان خرج الغفل أجالوها ثانيا حتى يخرج الأمر أو الناهي وواحد الازلام زلم وفي الجلالين قدح بكسر القاف لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة وكانوا يحكمونها فان امرتهم ائتمروا وان نهتهم انتهوا وهكذا ذكر في الخازن سبعة الثلاثة السابقة وعلى واحد منكم وعلى واحد من غيركم وعلى واحد ملصق وعلى واحد العقل وقوله (وقوله الموقوذة المقتولة بالضرب الخ) من قوله تعالى (والموقوذة) أي المقتولة بالخشب وكانت العرب في الجاهلية يضربون الشاة بالعصا حتى تموت فحرم الله ذلك قوله (مكلبين هاهنا ضوراي بالصيد الخ) من قوله تعالى (وماعلمتم من الجوارح مكلبين) ومعنى مكلبين أي مؤدبين ومدربين ومعودين وهي الكلاب المعلمة والبازي وكل طير يعلم للصيد والجوارح يعني الكلاب الضواري والفهود والسقور وقوله (بالصيد والارسال شرط جاري) وهو اذا ارسله استرسل واذا أشلاه استشلى واذا اخذ الصيد أمسك على صاحبه

حتى يجيء إليه ولا يمسكه لنفسه ثم قال :

«فَطَوَّعَتْ لَهُ مِنَ ٱلْمَطَاوَعَهْ أَيْ شَجَّعَتْهُ النَّفْسُ بِٱلْمَتَابَعَهْ»

«فَزَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ تَقْتِيلاَ وَقَوْلُهُ نَقِيباً أَيْ كَفِيلاَ»

«وَشَرْخٌ مِنْهَاجاً طَرِيقاً وَاضِحَهْ وَالتِّيهُ بِالْكَسْرِ ضَلاَلُ النَّاحِيَهْ»

«وَالسُّحْتُ ٱلْحَرَامُ مِثْلُ الرِّشْوَهْ وَٱلْعَالِمُ ٱلْقِسِّيسُ عِنْدَ أُمَّهْ»

فقوله (فطوعت له من المطاوعة الخ) من قوله تعالى (فطوعت له نفسه قتل أخيه) أي فحسنت وسولت له نفسه وشجعته على قتل أخيه فقتله بحديدة في يده بالمتابعة فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه في رؤس الجبال فاتاه يوما من الأيام وهو يرعى غنما له وهو نائم فرفع صخرة فشذخ بها رأسه وتركه بالعراء هكذا رواه ابن جرير الحاصل اختلف في كيفية قتله فقيل قتله بحديدة وقيل خنقا وعضا كما تقتل السباع (وقوله نقيبا أي كفيلا) من قوله تعالى (وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) أي عرفاء على قبائلهم بالمبايعة والسمع والطاعة لله ولرسوله ولكتابه وفي نزهة القلوب للعزيزي نقيبا أي ضمينا وأمينا والنقيب فوق العريف وقوله (وشرح منهاجا طريقا واضحة) من قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) شرعة وشريعة واحدة أي سنة وطريقة ومنهاجا طريق واضح ويقال الشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم قوله(والتيه بالكسر ضلال الناحية) من قوله تعالى (اربعين سنة يتيهون في الأرض) من التيه وهو الحيرة يقال تاه يتيه ويتوه اذا تحير وتوهه اذا حيره ووقع في التيه والتوه أي في مواضع الحيرة وارض تيه أي مضلة ومنه سميت

الارض التي بين مصر والشام بالتيه وقوله (والسحت الحرام مثل الرشوة) من قوله تعالى (سمعون للكذب اكالون للسحت) وهو كسب ما لا يحل ويقال السحت الرشوة في الحكم (والعالم القسيس عند امه) من قوله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين) رؤساء النصارى واحدهم قسيس وقال بعض العلماء هو فعيل من قسست الشيء وقسسته اذا تتبعته فالقسيس سمي بذلك لتتبعه كتابه وأثار معانيه ثم قال :

«وَذَاتُ دَرٍّ خُصَّ بِالأَصْنَامِ ... هِيَ الْبَحِيرَةُ مِنَ الأَنْعَامِ»

«وَالْبَحْرُ جَدْعٌ فِي ءَاذَانِ الأُنْثَى ... فِي خَامِسِ الْبُطُونِ مِمَّنْ يَعْشَى»

«وَالنَّاقَةُ الْبِكْرُ الْوَصِيلَةُ التِي ... نُتِجَتِ الأُنْثَى فَأُنْثَى ابِلَتْ»

«وَقِيلَ بَلْ فِي الشَّاةِ عِندَ الأَكْثَرِ ... وَوَصْلُهَا لِلتَّوْءَمِ الْمُذَكَّرِ»

«وَالْحَامُ فَحْلُ الابِلِ الضِّرَابُ ... يُعْفَى إِذَا قَضَى لَهُ حِسَابُ»

«وَلِقَضَاءِ النَّذْرِ مَا يُسَيَّبُ ... إِلَى الطَّوَاغِيتِ فَلاَ يُقَرَّبُ»

قوله (وذات درخص بالأصنام هي البحيرة الخ) اشار في هذه الأبيات الستة إلى قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام روى البخاري عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لألهتهم فلا يحمل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تنثي بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا يحمل عليه شئ

وسموه الحامي قوله (ذات در) اي لبن قوله (والبحر جدع) تقدم الكلام عليه عند قولهٔ فليبتكن ،آذان الانعام فالحاصل ان البحيرة هي الناقة تشق اذنها وتخلى للطواغيت اذا ولدت خمسة ابطن ،آخرها ذكر والسآيبة التي اشار اليها بقوله (ما يسيب الى الطواغيت) هي الناقة تسيب للاصنام في احوال مخصصة والوصيلة الناقة تترك للطواغيت إذا بكرت بانثى ثم ثنت بانثى والحام الفحل لا يركب ولا يحمل عليه اذا لقح ولد ولده وهو قوله (يعفي اذا قضى له حساب) وقوله (ولقضاء النذر ما يسيب) كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها ثم قال :

«غريب سورة الانعام»

وهي تشتمل على اثنى عشر كلمة من الغريب منها القرطاس، القنو، ونفقا، صدف ، تبسل، فالق الاصباح ، وينعه، وافلت، حمولة ، الفرش ، الحوايا ، بازغا، ثم قال :

«الْكَاغِدُ الْقِرطَاسُ فِي الْمَنقُولِ وَالْقِنْوُ كَالْعُرْجُونِ لِلنَّخِيلِ»

«وَنَفَقاً كَسَرباً يُدخَلُ شِقٌّ طَوِيلٌ تَحْتَ الارْضِ يَعْمَلُ»

«صَدَفَ أَعْرَضَ عَنِ الايمَانِ تُبْسَلُ تُفْضَحُ بِالارْتِهَانِ»

«وَفَالِقُ الإِصْبَاحِ وَالنَّبَاتِ عَنِ النَّوَى وَالْيَلِ بِالابْيَاتِ»

قوله(الكاغد القرطاس في المنقول) وهو القرءآن من قوله (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس) القرطاس بتلثيث القاف والكسر اشهر مايكتب فيه اي ولو نزلنا عليك مكتوبا من عندنا في قرطاس كما اقترحوا فراوه

ولمسوه بايديهم لقالوا ما هذا الا سحر وفي كش في قرطاس اي في ورق قوله (والقنو كالعرجون للنخيل) من قوله تعالى (ومن النخل من طلعها قنوان) وهو العرجون والجمع قنوان وهو العذق وهو للتمر بمنزلة العنقود للعنب قوله (ونفقا كسربا يدخل) من قوله تعالى (فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض) اي سربا في اعماق الارض(صدف اعرض عن الايمان) من قوله تعالى(فمن أظلم ممن كذب بئايات الله وصدف عنها) اي اعرض عنها غير مفكر فيها او صرف الناس عنها قوله (تبسل تفضح بالارتهان) من قوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس اي ان تسلم نفس الى الهلاك وتحبس او ترتهن او تفتضح اوتحرم الثواب بسبب كفرها وذنوبها من البسل بمعني المنع بالقهر او التحريم ومنه قوله ابسلوا بما كسبوا اي ارتهنوا واسلموا للهلكة قوله (بالارتهان) اي ترتهن قوله (وفالق الإصباح والنبات الخ) من قوله تعالى(فالق الاصباح) اي شآقه حتى يتبين من الليل وفالق الحب اي يشق الحبة اليابسة فيخرج منها ورق اخضر قوله والنبات اي شاق الحب عن النبات فقوله النوى يرجع الى النبات وقوله والليل يرجع الى الاصباح ويريد ان الله فالق الحب والنوى الى قوله فالق الاصباح فالحب عن النبات والنوي عن النخل والاصباح عن ظلمة الليل ثم قال :

«وَيَنْعِـهِ وَنَضْجِـهِ بَلاَغَـا وَأَفَلَتْ غَابَتْ وَفِيهِ زَاغَـا»

«وَصَالِحٌ لِلْحَمْلِ فِي الأَنْعَامِ حَمُولَةٌ كَـذَاكَ كُـلُّ نَـامِ»

«وَالْفَرْشُ مَا لَيْسَ يُطِيقُ الْحَمْلاَ مِن جُمْلَةِ النَّعَمِ قَوْلاً يُتْلَى»

«ثُمَّ الْحَوَايَا جُمْلَةُ الامْعَـآءِ وَبَازِغـاً طَلَـعَ بِالضِّيَـآءِ»

قوله (وينعه ونضجه بلاغا) من قوله تعالى (انظرالى ثمرة اذا ثمر وينعه) قال في السمين الجمهور على فتح الياء وسكون النون وقرأ ابن محيض بضم الياء وهي قراءة قتادة والضحاك وقرآ ابراهيم بن ابي علبة واليماني يانعة ونسبها الزمخشري لابن محيض فيجوز ان يكون عنه قراءتان والينع بالفتح والضم مصدر اينعت الثمرة اي نضجت والفتح لغة الحجاز والضم لغة بني نجد اهـ باختصار قوله (وافلت غابت فيه زاغا)من قوله تعالى(فلما افلت)اي غابت وفي المصباح افل الشئ افلا وافولا من بابي ضرب وقعد غاب ومنه افل فلان عن البلد اذا غاب عنها قوله وفيه زاغا اي لغة كما في قوله تعالى (واذا زاغت الابصار) الاية 10 من الاحزاب اي مالت قوله(وصالح للحمل في الانعام حمولة الخ) يشير في هذا البيت الى قوله تعالى(ومن الانعام حمولة وفرشا) فالحمولة الابل التي تطيق ان تحمل وقال بعض العلماء الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل ما حمل عليها والى ذلك اشار بقوله (كذاك كل نام) والفرش الصغار التي لا تطيق الحمل من النعم وقيل الفرش الغنم قال كش اي وانشأ من الانعام مايحمل الاثقال وما يفرش للذبح او ينسج من وبره وصوفه وشعره الفرش وقيل الحمولة الكبار التي تصلح للحمل والفرش الصغار كالفصلان والعجاجيل والغنم لانها دانية من الارض للطافة اجرامها مثل الفرش والمفروش عليها قوله (ثم الحوايا جملة الامعاء الخ) من قوله (الا ما حملت ظهورها او الحوايا) اي المباعر ويقال الحوايا ما

تحوى من البطن اي استدار ويقال الحوايا بنات اللبن وهي محتوية اي مستديرة واحدتها حاوية وحوية وحاوياء قوله (وبازغا طلع بالضياء) من قوله تعالى فلما رءا القمر بازغا اي طالعا والبزوغ الطلوع يقال بزغ بفتح الزاى يبزغ بضمها واستعمل قاصرا ومتعديا يقال بزغ البيطار الدابة اي اسال دمها فبزغ هو أي سال هذا هو الاصل ثم قيل لكل طلوع بزوغ ومنه بزغ ناب الصبى والبعير تشبيها بذالك ثم قال :

«غريب سورة الاعراف»

وهي تشتمل على خمس عشرة كلمة من الغريب الاعراف اخلد، مذؤما، سم الخياط، ريشا، النكد، اقلت، القمل، الشماتة، فانبجست، شرعا، نتقه، حثيثا، لهث، الاقهار ،غى، ثم قال رحمه الله :

«الاَعْرَافُ سُورٌ طَافَ بِالْجَنَّاتِ أَخْلَدَ أَيْ رَكَنَ لِلَّذَّاتِ»
«وَقَوْلُهُ مَذْؤُماً أَيْ مَلُوماً بِالْعَيْبِ وَالْمَقْتِ مَعاً مَوْسُوماً»
«سَمِّ الْخِيَاطِ ذَاكَ ثَقْبُ الإِبْرَةِ وَقَوْلُهُ رِيشاً لِبَاسُ الزِّينَةِ»
«وَالنَّكِدُ الْعَسِرُ فِيمَا نُقِلاَ أَقَلَّهُ اسْتَقَلَّهُ تَحَمُّلاَ»

قوله(الاعراف سور طاف بالجنات) من قوله تعالى (وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) وقوله (سور) اي حجاب بين الجنة والنار سمي بذالك لارتفاعه وكل مرتفع من الارض اعراف لانه يسبب ارتفاعه يصير اعرف ممن خفض عنه ومنه عرف الفرس وعرف الديك لا رتفاعه على ما سواه من الجسد وفيه اقوام من المومنين استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت سيئآتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن

النار فحبسوا هناك حتى يقضي الله فيهم بما يشاء قوله (اخلد اي ركن للذات) من قوله تعالى(ولاكنه اخلد الى الارض) اي ركن الى الدنيا واطمان بها يقال خلد الى كذا واخلد اليه ركن وقوله (مذؤما اي ملوما) من قوله تعالى اخرج منها مذؤما اي اخرج من الجنة او من تلك الروضة معيبا مهانا يقال ذأمه يذءمه ذأما إذا عابه وحقره فهو مذؤم فهذا معنى قوله(بالعيب والمقت معا موسوما)اي مصوفا قوله (سم الخياط الخ) من قوله تعالى (ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط)والسم ثقب الابرة وفيه اللغات الثلاث والفتح اشهر وجمعة سمام وسموم وكل ثقب في البدن فهو سم والخياط والمخيط كإزار ومئزر ما يخاط به والمراد هنا الابرة وقوله (ريشا لباس الزينة) من قوله تعالى(وريشا ولباس التقوى) والريش لباس الزينة استعير من ريش الطير لانه لباسه وزينته اي انزلنا عليكم لباسين لباسا يواري سوءاتكم ولباسا يزينكم لأن الزينة غرض صحيح كما قال تعالى(لتركبوها وزينة)(ولكم فيها جمال) وقرآ عثمان ورياشا جمع ريش كشعب وشعاب قوله (والنكد العسر فيما نقلا الخ) من قوله تعالى(والذي خبث لا يخرج الا نكدا) اي لا يخرج نباته الا قليلا عديم النفع واصل النكد العسر القليل الذي لايخرج الا بعناء ومشقة يقال نكد عيشه ينكد اشتد وعسر قوله (اقله استقله تحملا) من قوله تعالى (اقلت سحابا ثقالا) بما فيه من الماء وحقيقة اقله وجده قليلا ثم استعمل بمعنى حمله لان الحامل يستقل ما يحمله بزعم ان ما يرفعه قليل ثم قال :

«وَٱلْقُمَّلُ السُّوسُ أَوِ ٱلْجَرَادُ لَيْسَ لَهُ أَجْنِحَةٌ يُرَادُ»
«وَفَرَحُ الاعْدَآءِ بِٱلْبَلِيَّهْ تِلْكَ شَمَاتَةٌ لَهُم مَقْضِيَّهْ»
«انْبَجَسَتْ تَفَجَّرَتْ بِٱلْمَآءِ وَشُرَّعاً ظَاهِرَةً لِلرَّآءِ»
«نَتَقَهُ رَفَعَهُ مِنَ اصْلِهِ حَثِيثاً أَيْ بِسُرْعَةٍ لِفَصْلِهِ»
«وَلَهَثَ ٱلْكَلْبُ لِسَانَهُ دَلَعْ وَٱلْكَفُّ كَالِاقْصَارِ عَن غَيِّ اندَفَعْ»

قوله(والقمل السوس او الجراد الخ) من قوله تعالى(فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع) والقمل السوس او هو نوع من القراد وقيل دواب تشبهها وقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل نوع من الجراد أصغر منه وقيل الحمنان الواحدة حمنانة نوع من القردان وقيل هو القمل المعروف الذي يكون في بدن الانسان وثيابه ويؤيد هذا قرآءة الحسن بسكون الميم فيكون فيه لغتان قراءة الحسن وقراءة العامة قوله (وفرح الاعداء بالبلية تلك شماتة الخ)من قوله (فلا تشمت بي الاعداء) اصل الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال شمت فلان بفلان اذا سر بمكروه نزل به وفي المصباح شمت به يشمت من باب سلم اذا فرح بمصيبة نزلت به والاسم الشماتة واشمت الله به العدو اهـ قوله (انبجست تفجرت الخ) من قوله تعالى(ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست) اي انفجرت وفي المصباح بجست الماء بجسا من باب قتل فانبجس بمعنى فجرته فانفجر قوله(وشرعا ظاهرة للرآء) من قوله تعالى(إذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا) جمع شارع من شرع عليه اذا دني واشرف اي تاتيهم ظاهرة على وجه الماء قريبة من الساحل اهـ ابو السعود قوله (نتقه رفعه الخ) من

قوله تعالى(وإذ نتقنا الجبل) اي رفعنا الجبل فوقهم يقال نتقنا الجبل اي اقتلعناه من اصله وكلما اقتلعته فقد نتقته ومنه نتقت المرأة اذا اكثرت الولد اي انتقت ما في بطنها اي اقتلعته اقتلاعا كذا في نزهة القلوب قوله (حثيثا اي بسرعة لفصله) من قوله تعالى(يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا)اي طلبا سريعا حتى يلحقه ويدركه والحث على الشئ الحض عليه يقال حث الفرس على العدو يحثه حثا او وكزه برجل او ضرب وذهب حثيثا اي مسرعا قوله (ولهث الكلب لسانه دلع) من قوله تعالى (فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث) واللهث ادلاع اللسان بالنفس الشديد يقال لهث الكلب اذا أخرج لسانه في التنفس ولهث من باب سمع ومنع يلهث لهثا ولهاثا قوله (والكف كالاقصار عن غنى اندفع) من قوله تعالى(واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون) الغي الضلال مصدر غوي يغوي غيا وغواية ثم لايقصرون عن ذالك الاغواء حتى يردوهم بالكلية من اقصر عن الشئ اذا كف عنه ونزع مع القدرة عليه او ثم لا يكف هؤلاء الناس عن الغي بل يتمادون فيه اهـ من صفوة البيان ثم قال:

«غريب سورة الانفال و براءة»

وهما تشتملان على احدي وعشرين كلمة من الغريب وهي غنائم، مكاء ، تصدية ، ليثبتوك ، يواطئوا ، الشوكة ، الجموح ، العدوة ، فاجنح ، شرد ، المضاهة ، إلا، ذمة ، هار ، وليجه ، لا وضعوا ، الخالف، الشقة ، الخوالف ، ورحب ، فقال رحمه الله تعالى :

«غَنَائِمُ كَالشَّرْحِ لِلأَنفَالِ لِانهَا نَافِلَةُ الْحَلَالِ»

«إِلاَّ مُكَاءً كَصَفِيرِ الطَّيْرِ تَصْدِيَةً صَفْقاً بِحَالِ الزَّوْرِ»

«لِيُثْبِتُوكَ أَيْ لِيَحْبِسُوكَ يُوَاطِئُواْ يُوَافِقُواْ سُلُوكَا»

«وَالشَّوْكَةُ السِّلاَحُ فِي الْمَشْرُوحِ ثُمَّ رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي الْجُمُوحِ»

قوله(غنائم كالشرح للانفال الخ) من قوله تعالى(يسئلونك عن الانفال) اي الغنائم واحدها نفل والنفل الزيادة ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد كما في قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة قوله (الا مكاء كصفير الطير الخ) من قوله تعالى(وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية) اي صفيرا وتصفيقا قوله (ليثبتوك اي ليحبسوك) من قوله تعالى (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) اي ليحبسوك يقال رماه فاثبته اذا حبسه ومريض مثبت لا حركة به (قوله يواطئوا الخ) من قوله تعالى(ليواطئوا عدة ما حرم الله) اي ليوافقوا عدة ما حرم الله يقول اذا حرم من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا ان يحلوا الحرام ويحرموا الحلال قوله (والشوكة السلاح الخ) من قوله تعالى(وتودون ان غير ذات الشوكة) وهي السلاح او الشدة أو القوة وذات الشوكة هي النفير وقد احبوا ان تكون لهم طائفة العير دون طائفة النفير التي فيها القتال بالسلاح قوله (ثم ركوب الرأس في الجموح) من قوله تعالى(وهم يجمحون) اي يسرعون ويقال فرس جموح اذا ذهب في عدوه لم يثنه شئ ثم قال :

«وَٱلْعُدْوَةُ الشَّاطِئُ وَهُوَ الْجَانِبُ فَاجْنَحْ فَمِلْ لِهُدْنَةِ الْمُجَانِبُ»
«شَرِّدْ بِمَعْنَى سَمِّعِ الْمُعَاقَبَهْ ثُمَّ الْمُضَاهَاةُ هِيَ الْمُشَابَهَهْ»
«إِلَّا قَرَابَةً وَعَهْداً ذِمَّهْ وَسَاقِطُ هَارٍ لِضَعْفٍ ثَمَّهْ»
«وَكُلُّ مَا أُدْخِلَ فِيمَا لَيْسَ لَهْ حُكْماً وَلِيجَةً بِخُلْفِ المنزلهْ»

قوله (والعدوة الشاطئ وهو الجانب) من قوله تعالى(إذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوي) قوله بالعدوة الدنيا اي بجانب الوادي وحافته الاقرب الى المدينة يعنى ان معنى العدوة الجانب والشاطئ (فاجنح فمل لهدنة المجانب) من قوله تعالى(وان جنحوا للسلم فاجنح لها) اي ان مال المحاربون الى المسالمة والمصالحة على المهادنة والامان فمل اليها يقال جنح اليه يجنح مثلث النون جنوحا مال قوله (شرد بمعنى سمع المعاقبة) من قوله تعالى (فشرد بهم من خلفهم) يقال شردت بني فلان قلعتهم من مواطنهم وطردتهم اي افعل بهم فعلا من القتل يفرق من وراءهم من اعدائك ويقال شرد بهم اي سمع بهم بلغة قريش قوله(ثم المضاهاة هي المشابهة)من قوله تعالى(يضاهون قول الذين كفروا) اي يشابهون في هذه الاقوال الشنيعة قول المشركين الذين قالوا الملائكة بنات الله والمضاهاة المشابهة والمشاكلة او الموافقة قوله (الا قرابة الخ) من قوله تعالى لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة عهدا او حلفا او قرابة ولا ذمة حقا او عهدا والذمة كل امر الزمك بحيث اذا صيغته لزمك مذمته (وساقط هار) اي ومعنى هار ساقط من قوله تعالى على شفا جرف هار فانهار اي فسقط الجرف بالبنيان لضعفه قوله (وكل ما ادخل فيما ليس له حكما وليجة)

من الولوج وهو الدخول ووليجة الرجل من يداخله في باطن اموره وهو صاحب سره فكل شئ ادخلته في شئ ليس منه فهو وليجة اهـ من نزهة القلوب وصفوة البيان :

«لا وُضَعُواْ لا سْرَعَواْ بالشَّرّ وَٱلْخَالِفُ ٱلْقَاعِدُ بَعْدَ ٱلْعُذْرِ»

«وَفَـرَقٌ وَوَجَـلٌ مَخَافَـهْ وَالشُّقَّةُ الطَّرِيقُ وَالْمَسَافَـهْ»

«مَعَ الْخَوَالِـفِ أَيْ النِّسَـآءِ وَرَحْبُ الارْضِ سَعَةُ ٱلْفَضَآءِ»

قوله (لا وضعوا لا سرعوا بالشر) من قوله تعالى (لا وضعوا خلالكم) اي لا سرعوا فيما بينكم بالنمائم بسبب ذالك والوضع سرعة السير قال ابو عمر الايضاع اجود ويقال وضع البعير واوضعته انا قوله (والخالف القاعد بعد العذر من قوله تعالى (فاقعدوا مع الخالفين) اي مع المتخلفين بعد القوم عن الجهاد لعدم لياقتكم له (وفرق ووجل مخافة) من قوله تعالى(ولكنهم قوم يفرقون) اي يخافون ان ينزل بهم ما نزل بالمشركين من القتل قوله (والشقة الطريق والمسافة) من قوله تعالى (ولكن بعدت عليهم الشقة) اي المسافة التي تقطع بمشقة وتطلق على الناحية يقصدها المسافر وتلحقه المشقة في الوصول اليها وعلى السفر البعيد وفي البخاري الشقة السفر قوله (مع الخوالف اي النساء) من قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف وفي البخاري الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الاحر فان فارس وفوارس وهالك وهوالك ابو السعود قوله مع الخوالف الخوالف جمع

خالفة من صفة النساء وهذه صفة ذم وقال النحاس يجوز ان تكون الخوالف من صفة الرجال بمعنى انها جمع خالفة يقال رجل خالفة اي لا خير فيه اهـ باختصار قوله (ورحب الارض سعة الفضا)من قوله تعالى (وضاقت عليهم الارض بما رحبت) اي مع رحبها اي سعتها والرحب هو المكان المتسع ثم قال :

«غريب سورة يونس عليه السلام»

وهي تشتمل على ثلاث كلمات من الغريب قدم، تلفت، وغمه، فقال رحمه الله

«قَدَمَ أَيْ سَلَفَ صِدْقٍ يَرْفَعُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ النَّبِيُّ يَشْفَعُ»

«تَلْفِتَ تَصْرِفَ وَفِعْلُهُ لَفَتْ وَغُمَّةً مِن غَمَّ اخْفِيَ ثَبَتْ»

فقوله (قدم اي سلف صدق يرفع الخ) من قوله تعالى(ان لهم قدم صدق) القدم السابقة والسالفة والعرب تسمى كل سابق في خير او شر قدما واضافته الى الصدق من اضافة الموصوف الى الصفة كما في مسجد الجامع وفي البخاري وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الناظم او النبي يشفع قوله (تلفت تصرف وفعله لفت) من قوله تعالى(قالوا اجئتنا لتلفتنا) اي لتصرفنا وتلوينا عما وجدنا عليه ءآبا ءنا من الدين واللفت الصرف واللى يقال لفته يلفته لفتا صرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفت الشئ وفتله لواه وصرفه قوله (وغمة من غم اخفى ثبت) من قوله تعالى(ثم لا يكن امركم عليكم غمة) اي مستورا عليكم بل أظهروه وجاهروني به فالغمة الستر من غمه

اذا ستره ثم قال :

«غريب سورة هود عليه السلام»

وهي تشتمل على ثمان كلمات من الغريب يثنون ، الحنيذ ، الازدراء فعميت ، والرفد ، يوم عصيب ، اعتراك ، مجذوذ ، وجذاذا في الانبياء

«يَثْنُونَ يخْفونَ لَهُ ٱلعَداوَهْ أَوْ يعْطِفُونَ بُغْضَةً لِلْغَايَهْ»

«ثُمَّ ٱلْحَنِيذُ ٱلْمنضَجُ ٱلْمَشْوِيُّ وَالاحْتِقَارُ الازْدِرَاء مَرْوِيُّ»

«فَعَمِيَتْ وَعُمِّيَتْ بِالاخْفَا وَالرِّفْدُ عَوْنٌ أَوْ عَطَاءٌ يُلْفَى»

«يَوْمٌ عَصِيبٌ أَيْ شَدِيدُ ٱلْخَطْبِ وَقصَدَ اعْتَرَاكَ عِندَ السَّبِّ»

«وَقَولُهُ مَجْذُوذٍ أَيْ مَقْطُوعِ وَفِي جُذَاذاً قُلْ فُتَاتاً تُوعِ»

فقوله(يثنون يخفون له العداوة)من قوله تعالى(يثنون صدورهم) اي يطونها عن العداوة والكفر قوله (ثم الحنيذ المنضج المشوي) من قوله تعالى (فما لبث ان جاء بعجل حنيذ) اي مشوي على الحجارة المحماة بالنار قوله (والاحتقار الازدراء مروي) من قوله تعالى ولا اقول للذين تزدري اعينكم اي تستحقرهم وتستصغرهم من الازدراء وهو الاعابة والاحتقار قوله (فعميت وعميت بالاخفا) من قوله تعالى(فعميت عليكم ان انلزمكموها) اي خفيت عليكم عقوبة لكم يقال عمي عليه الامر اي اخفى عليه حتي صار هو بالنسبة اليه كالاعمى وقوله وعميت قراءة بضم العين وتشديد الميم اي اخفيت قوله(والرفد عون الخ)من قوله تعالى(وبيس الرفد المرفود)اي العطاء يقال رفده يرفده رفدا اعطاه والرفد بالكسر اسم منه واصله ما يضاف اليه غيره ويقيمه ومنه رفد الحائط

دعمه فحينئذ يطلق الرفد على العطاء والعون وبهذا فسره العزيزي في نزهة القلوب قوله(يوم عصيب الخ) من قوله تعالى(وقال هذا يوم عصيب) اي شديد شره عظيم بلاء من العصب وهو الشد كانه لشدة شره قد عصب به الشر والبلاء اي شد به(وقصد اعتراك عند السب) من قوله تعالى(ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) اي عرض لك بسوء ويقال قصده بسوء واصله من قولهم عراه يعروه اي غشيه طالبا معروفه كاعتراه ويقصدون بثالهتهم اصنامهم اي اصابك بعض اصنامنا بجنون وخبل لسبك اياها كما قال عند السب(وقوله مجذوذ اي مقطوع الخ)من قوله تعالى(عطاء غير مجذوذ) اي غير مقطوع عنهم يقال جذه يجذه إذا كسره وقطعه ومنه الجذاذ بضم الجيم وكسرها لما تكسر من الشئ وتفتت كما قال (وفي جذاذا قل فتاتا توع) كما في الاية 58 من الانبياء فجعلهم جذاذا اي فجعل الاصنام قطعا وكسرا واحده جذاذة .

«غريب سورة يوسف»

وهي تشتمل على تسعة عشر كلمة من الغريب وهي الجب ، غيابة ، يرتع ، والقد ، شغفها ، متكئا ، اصب ، تعبرون ، حصحص ، والميرة ، الصاع ، السقاية ، تفتؤ ، العير ، والحرض، خلصوا، لا تثريب ، العجف، تفتدون ، ثم قال رحمه الله :

«الْجُبِّ مَالَمْ يُطَّوَ فِي الأَبَارِ أَسْفَلُهُ غَيَابَةُ الْقَرَارِ»

«يَرْتَعِ يَنْشَطْ مِن رَعَا لُزُومَا وَيَتَّسِعْ فِي جَزْمِهِ نَعِيمَا»

«وَالْقَدُّ قَطْعٌ مُسْتَطِيلٌ آيَهْ شَغَفَهَا غَلَبَ فِي الرِّوَايَهْ»

«مُتَّكَئاً إِمَّا طَعَاماً يُقْطَعُ لِلاتِّكَآءِ عِنْدَهُ إِذْ يُوضَعُ»

«وَقِيلَ مَجْلِساً أَوِ الْوَسَائِدُ وَشُذَّ مَتْكاً بِالسُّكُونِ الْوَارِدُ»

قوله (الجب مالم يطو في الابار) من قوله تعالى (القوه في غيابات الجب) اي ما اظلم من قعر البير والجب البير التي لم تطو اي لم تبن بالحجارة وجمعه اجباب وجببة وسميت جبا لانها قطعت في الارض قطعا وقوله (غيابه القرار) اي الغيابة غور الجب وما غاب منه عن الاعين قوله (يرتع) من قوله تعالى(ارسله معنا غدا يرتع ويلعب) اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها من الرتع وهو الاتساع في الملاذ والتنعم في العيش والى هذا اشار بقوله ويتسع في جزمه نعيما قوله (والقد قطع مستطيل «اية) من قوله تعالى(وقدت قميصه)اي قطعته وشقته واكثر ما يستعمل فيما كان طولا وهو المراد هنا لانها جذبته من وراء فانخرط القميص الى اسفله («آية) اي علامة قوله (شغفها غلب في الرواية) من قوله تعالى(قد شغفها حبا) اي اصاب حبها اياه شغف قلبها والشغف سويداء القلب او حجابه وغلافه الذي هو فيه وفي البخاري شغفها يقال الى شغفها وهو غلاف قلبها قوله (متكئا اما طعاما يقطع) من قوله تعالى(وأعتدت لهن متكئا) اي هيات لهن في مجلسها ما يتكئن عليه من النمارق والوسائد واحضرت لهن طعاما يقطع بالسكين عند اكله والى القول الثاني اشار بقوله اما طعاما يقطع للاتكاء والى القول الاول بقوله (وقيل مجلسا او الوسائد) اي التي يتكأ عليها قوله (وشذ) من قال (متكئا بالسكون) اي بسكون التاء ففي البخاري والمتكا ما اتكات عليه لشراب

او لحديث وابطل الذي قال الا ترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكا من فارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البطر ومن ذالك قيل لها متكأ وابن المتكإ فان كان ثم اترج فانه بعد المتكإ ثم قال الناظم :

«أَصْبُ أَمِيلُ صَبْوَةً وَمَيْلاً وَتَعْبُرُونَ تُحْسِنُونَ ٱلْقَوْلاَ»

«وَحَصْحَصَ ٱلْحَقُّ وُضُوحُهُ انتَسَبْ وَٱلْمِيرَةُ ٱسْمٌ لِطَعَامِ ٱلْمُجْتَلَبْ»

«وَالصَّاعُ كَالصَّوَاعِ نَفْسُ ٱلْمِشْرَبَهْ وَهْيَ ٱلسِّقَايَةُ لَهُ ٱلْمُغَيَّبَهْ»

«تَفْتَؤُا لاَ تَزَالُ فِي ٱلتَّقْدِيرِ وَإِبِلُ ٱلْمِيرَةِ مَعْنَى ٱلْعِيرِ»

قوله (اصب اميل الخ) من قوله تعالى (و الاتصرف عني كيدهن اصب اليهن) أميل اليهن يقال صبا يصبوا صبوا وصبوة اذا مال ويقال اصباني فصبوت اي حملني على الجهل وعلى ما يفعل الصبى ففعلت قوله (وتعبرون تحسنون القولا) من قوله تعالى(ان كنتم للرؤيا تعبرون) اي تفسرون الرؤيا اي تعلمون تعبيرها علما مستمرا من العبور وهو المجاوزة كقولك عبرت النهر عبرا وعبورا اذا قطعته وجاوزته وعبر الرءيا فسرها واولها قوله (وحصص الحق وضوحه انتسب)من قوله تعالى (الان حصحص الحق) انكشف الحق وتبين ووضح واصله حص كما قيل كبكب في كب والحص هو استئصال شعر الرأس بحلق او مرض قوله (والميرة) من قوله تعالى(ونمير اهلنا)يقال فلان مار اهله إذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلده يعني جلب لهم طعاما قوله (والصاع كالصواع الخ) من قوله تعالى(نفقد صواع الملك) جمع صاع وهو ءآلة الكيل قال (وهي السقاية

له المغيبه) اي المخفية من قوله تعالى (جعل السقاية في رحل اخيه)وهي اناء كان يشرب به الملك ويكيل به الطعام للممتارين في ذالك الوقت كما قال الناظم نفس المشربة قوله (تفتؤ لا تزال الخ) من قوله تعالى(تالله تفتؤ تذكر يوسف) اي لاتزال تذكره تفجعا عليه وجواب القسم لا المضمرة التي تاويلها تالله لا تفتؤ وانما اضمرت لانه لا يلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم تكن معه علامة الاثبات وهي اللام ونون التوكيد كان على النفي وبقية التفصيل في التفاسير المطولات قوله (وابل الميرة معنى العير) من قوله تعالى(ولما فصلت العير) وكقوله (ايتها العير) اي الابل التي تحمل الميرة وقيل العير قافلة الحمير ثم اطلقت على كل قافلة ثم قال :

«وَٱلْحَرَضُ ٱلْمَذَابُ بِالأَحْـــزَانِ وَخَلَصُوا كَٱعْتَزَلُواْ تَـدَانِي»

«لاَ عُتْبَ لاَ تَثْرِيبَ فِي ٱلْعُمُومِ وَٱلْعَجَفُ ٱلْهُزَالُ فِي ٱلْمَفْهُومِ»

«وَقَوْلُـــهُ جَـــلَّ تُفَنِّـدُونِ مَعْنَـاهُ هَاهُنَـا تُسَفِّهُـونِ»

قوله (والحرض المذاب بالاحزان) من قوله تعالى (حتى تكون حرضا) الحرض الذي قد اذابه الحزن والعشق كما في قول الشاعر :

«اني امرؤ لج بي حزن فاحرضني حتي بليت وحتي شفني القسم»

قوله (وخلصوا الخ)من قوله تعالى(فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا) اي تفردوا من الناس يتناجون يسر بعضهم الى بعض قوله(لا عتب لا تثريب في العموم) من قوله تعالى(لا تثريب عليكم) اي لاتعيير ولا توبيخ ولا لوم وقيل اصله من الثرب وهو شحم رقيق يغشي الكرش

والامعاء قوله (والعجف الهزال الخ)من قوله تعالى(ياكلهن سبع عجاف) اي مهزولة والعجف بفتحتين ذهاب السمن وهو اعجف وهي عجفاء (وقوله جل تفندون الخ) من قوله تعالى(اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون) اي تكذبون او تخطئون او تخرفون او تسفهون وبهذه العبارة الاخيرة التي في النظم فسرها في رد الاذهان وفي الجلالين لولا أن تفندون لصدقتمون وفي الجمل اصل التفنيد من الفند وهو ضعف الراى ثم قال وفي السمين التفنيد الافساد يقال فندت فلانا اي افسدت رايه ورددته وفي المختار الفند بالتحريك الكذب وهو ايضا ضعف الراى من الهرم والفعل منه افند والتفنيد اللوم وضعف الراى وفي القاموس الفند بالتحريك الخرف وانكار العقل لهرم او مرض والخطا في القول والرأى اهـ باختصار .

«غريب الرعد وابراهيم والحجر وهي من المثاني»

وتشتمل على احدى عشر كلمة من الغريب : صنوان ، المثلت ، سارب ، الجث ، المحال ، جفاء ، دائبين ، مقنع ، هواء ،سكرت ، عضين، ثم قال رحمه الله تعالى :

«وَالنَّخْلَاتُ أَصْلُهَا مُتَحِدْ ... صِنْوَانِ بِالصَّرْفِ وَصِنْواً مُفْرَدْ»

«وَالْمُثُلَاتُ الْجَمْعُ قُلْ لِلْمُثْلَهْ ... عُقُوبَةُ الامْثَالِ قَبْلَ السَّفَلَهْ»

«وَسَارِبٌ أَيْ ظَاهِرٌ فِي فِعْلِهِ ... وَالْجَثُّ قَطْعُ بِاقْتِلَاعِ أَصْلِهِ»

«ثُمَّ الْمَحَالُ الْبَطْشَةُ الْمَعْقُولَهْ ... وَالْمَكْرُ بِالْمَجَازِ لَيْسَ الْحِيلَهْ»

«وَمَارَمَى الْوَادِي بِهِ غُثَاءُ ... أَوْ مُضْمَحِلاً بَاطِلاً جُفَاءُ»

قوله (والنخلات اصلها متحد الخ) اذا كن في اصل واحد يقال لهن صنوان كما قال تعالى(وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان) صفة لنخيل وهو جمع صنو والصنو الفرع الذي يجمعه واخر اصل واحد فاذا خرج نخلتان اوثلاث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان بضم النون وهذا معنى قوله بصرف واصله المثل ومنه قيل لعم الرجل صنو ابيه اي مثله قوله (والمثلات الجمع الخ) من قوله تعالى(وقد خلت من قلبهم المثلات) اي العقوبات المنكلات جمع مثلة وهي العقوبة الفاضحة التي تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعبر به قوله (وسارب اي ظاهر الخ) من قوله تعالى(ومن هو مستخف باليل وسارب بالنهار) اي ظاهر ويقال سارب اي سالك في سربه اي في طريقه ومذهبه ومنه قوله تعالى (واتخذ سبيله في البحر سربا) اي مسلكا ومذهبا الاية 61 من الكهف قوله (والجث قطع باقتلاع الخ) من قوله تعالى(اجتثت من فوق الارض) اي اقتلعت واستئصلت يقال اجتثثت الشئ اجتثاثا اذا اقتلعته واستئصلته وهي افتعل من لفظ الجثة قوله(ثم المحال الخ) من قوله تعالى(وهو شديد المحال) المحال العقوبة والنكال ويقال الكيد والمكر ويقال المحال من قولهم محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان وعرضه للهلاك ومنه تمحل اذا تكلف استعمال الحيلة ولعل اصله المحل بمعني القحط وقيل فعال من المحال بمعنى القوة وفي القاموس المحال ككتاب الكيد وروم الامر بالحيل والتدبير والقدرة اهـ باختصار(ومارمى الوادي به

غثاء الخ) من قوله تعالى(فاما الزبد فيذهب جفاء) يقال جفا الماء بالزبد اذا قذفه ورمي به وجفأت القدر رمت بزبدها عند الغليان وفي العزيزي جفاء ما رمي به الوادي الى جنباته من الغثاء كما اشار الناظم لذالك بقوله (ومار مى الوادي به غثاء) فيكون جفاء خبر لمبتدإ محذوف اي هو جفاء والجملة صغري ثم قال :

«وَدَائِبَيْنِ جَارِيَيْنِ مِـن دَأَبْ ... اَوِ الذَّؤْبُ وَهْوَ جِـدُّ وَتَعَبْ»

«وَمُقْنِعِي أَيْ رَافِعِي الرُّؤُسِ ... إِلَى السَّمَا لِحَيْرَةِ النُّفُوسِ»

«ثُمَّ هَوَآءٌ مِن عُقُولٍ خَالِيَهْ ... مِن شِدَّةِ الْخَوْفِ لِهَوْلِ الْغَاشِيَهْ»

«وَسُكِّرَتْ بِالسَّدِّ كَالاَنْهَارِ ... أَوْ بِالتَّحَيُّرِ عَنِ الابْصَارِ»

«عِضِينَ أَجْزَآءٌ مِنَ الاَدْيَانِ ... وَقِيلَ فِي الْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ»

قوله (ودائبين جاريين الخ) من قوله تعالى(وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) اي دائمين في منافعهما لكم او مستمرين في الحركة لايفتران الى اخر الدنيا وفي كش دائبين يدبان في سيرهما وانارتهما ودرئهما الظلمات واصلاحهما ما يصلحان من الارض والنبات قوله (ومقنعي اي رافعي الرؤس الخ)من قوله تعالى(مهطعين مقنعي رؤسهم) قيل الاقناع هو رفع الرأس وقيل خفضه من الذلة كما في ابن جزي وقيل رافعيها مديمي النظر للأمام فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا(ثم هواء ،ن عقول خالية الخ)من قوله تعالى(وافئدتهم هواء) اي منخرقة لا تعي شيئا من شدة الجزع فشبهها بالهواء في تفرغه من الاشياء ويحتمل ان يريد مضطربة في صدورهم من شدة الخوف لهول الغاشية اي القيامة (وسكرت بالسد كالانهار الخ) من

قوله تعالى(لقالوا انما سكرت ابصارنا) حيرت او حبست من الابصار من السكر او السكر وقرئ سكرت بالتخفيف اي حبست كما يحبس النهر من الجري وقول الناظم او بالتحير عن الابصار في قراءة التشديد للكاف من السكر اي حارت كما يحار السكران والمعني ان المشركين بلغ من غلوهم في العناد ان لو فتح لهم باب من ابواب السماء ويسر لهم معراج يصعدون فيه اليها ورأو من العيان ماروا لقالوا هو شئ نتخايله لاحقيقة له ولقالوا قد سحرنا محمد بذالك قوله (عضين الخ) من قوله تعالى (الذين جعلوا القرءآن عضين) اي اجزاء وقالوا فيه اقوالا مختلفة وواحد عضين عضة وقيل هو من العض وهو السحر والعاضه الساحر اهـ من ابن جزى وفي المختار قال الكسائ العضة الكذب والبهتان وجمعها عضون مثل عزه وعزون اهـ منه باختصار ثم قال :

«غريب سورة النحل»

وهي تشتمل على احدي عشرة كلمة من الغريب دفء ، تفيؤ ، تخوف ، سكرا ، حفدة ، كل ، الظعن ، جو ، الدخل ، النكث ، والنكث ثم قال رحمه الله تعالى :

«دِفْءٌ ثِيَابٌ فِيهَا الِاسْتِدْفَا جُعِلْ تَفَيَّؤُ الظِّلِّ تَمَيَّلُ نُقِلْ»
«تَخَوُّفٍ تَنَقُّصٍ عَلَى مَهَلْ يخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ»
«وَسَكَراً خَمْراً جَرَى امْتِنَانَا مِن قَبْلِ تَحْرِيمٍ لَهُ اسْتَبَانَا»
«وَوَلَدُ الأَوْلَادِ قِيلَ حَفَدَهْ كُلٌّ ثَقِيلٍ لاَ يُقِيمُ أَوَدَهْ»

قوله (دفء ثياب الخ) من قوله تعالى (لكم فيها دفء) الدفء ما

يستدفأ به من الاكسية من صوف او وبر او شعر وقرئ دف بغير همزة والف حركتها على الفاء (تفيو الظل الخ) من قوله تعالى (اولم يروا الى ماخلق الله من شيئ يتفيؤ ظلاله) اي ترجع الظلال من جانب الى جانب منقادة لله غير ممتنعة عليه فيما سخرها له من التفئو قوله(تخوف تنقص الخ) من قوله تعالى او ياخذهم على تخوف اي على مخافة وحذر من ان يهلكوا كمن هلك قبلهم او من الهلاك لظهور أماراته او على تنقص شيئا فشيئا في الاموال والانفس والثمرات حتى يهلكهم جميعا يقال تخوفته اذا تنقصته (وسكرا الخ) من قوله (تتخذون منه سكرا) اي طعما يقال قد جعلت لك هذا سكرا اي طعما وقد قيل سكرا أي خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر كما قال الناظم من قبل تحريم له استبانا (وولد الاولاد قيل حفده) من قوله تعالى(وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اي اولاد اولاد او اعوانا وخدما يحفدون في مصالحكم ويعينونكم يقال حفد يحفد حفدا وحفودا اذا اسرع في الخدمة والطاعة (وكل الخ) من قوله تعالى (وهو كل على مولاه) اي ثقل وعيال على غيره او ثقيل لا خير فيه وجمعه كلول وقوله اوده ثقله كما في قوله تعالى ولا يؤدوه اي لا يثقله ولا يشق عليه حفظهما كما في الاية 255 من البقرة :

«وَالظَّعَنُ السَّفَرُ فِيمَا عُلِمَا جَوٌّ هَوَآءٌ بَيْنَ الارْضِ وَالسَّمَاءِ»

«وَالأَصْلُ فِي الدَّخَلِ فِيمَا نَعقِلُهْ الْمُرْقِعُ الْفَسَادِ فِيمَا يَدْخُلُهْ»

«وَالنَّكْثُ مَا يُفْسَخُ بَعْدَ أَلْبَرَمِ وَالنَّكْثُ نَقْضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْعَزْمِ»

قوله (والظعن السفر الخ) من قوله تعالى يوم ظعنكم اي سفركم يقال

ظعن يظعن ظعنا اي سار قوله (جو هواء الخ) من قوله (اولم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء) والجو الفضاء الواسع بين السماء والارض وهو الهواء وفي الخازن قال كعب الاحبار ان الطير ترتفع في الجو مسافة اثني عشر ميلا ولا ترتفع فوق ذالك اهـ (والاصل في الدخل الخ) من قوله تعالى(ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم) اي وسيلة للغدر والخيانة او الفساد بينكم والدخل العيب واستعمل فيما يدخل الشئ وليس منه ثم كنى به عن الغدر والفساد والعداوة المستبطنة قوله(والنكث ما ينفسخ بعد البرم) من قوله تعالى(ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا) اي حماقة جمع نكث وهو ما نقض ليغزل ثانيا وفعله من باب قتل وانكاثا هي العبارة التي ذكرت في هذه السورة وجاءت عبارة نكث في سورة الفتح من الاية 10 وجاء في الاية 12 - 13 من التوبة وان نكثوا ايمانهم كما جاءت عبارة ينكثون في الاية 135 من الاعراف والاية 40 من الزخرف وفي المختار نكث العهد والحبل نقضه وبابه نصر وفي القاموس نكث العهد والحبل ينكثه وينكثه نقضه فانتكث ثم قال :

«غريب سورة الاسراء»

و تشتمل على ستة عشر كلمة من الغريب وهي جاسوا، الاستفزاز، الرفات ، القاصف ، ينغضون، احتنك ، اجلب ، التبيع، الشاكلة ، الموفور، دلوك ، الخبو ، التهجد ، النفير ، محظورا، لفيفا ، ثم قال رحمه الله تعالى :

«جَاسُواْ تَرَدَّدُواْ بِهِ يُحَازُ وَسُرْعَةُ الازْعَاجِ الاسْتِفْزَازُ»
«وَفَسَّرُواْ الرُّفَاتَ بِالْغُبَارِ وَالْقَاصِفُ الْكَاسِرُ لِلأَشْجَارِ»
«يُحَرِّكُونَ يَنغِضُونَ جَآءَ وَاحْتَنَكَ اسْتَأْصَلَ بِالأَغْوَآءِ»
«هَوِّلْ وَأَجْلِبْ بِالأَمَانِي الْكَاذِبَهْ وَالتَّابِعُ التَّبِيعُ بِالْمَطَالِبَهْ»

قوله (جاسوا ترددوا الخ) من قوله تعالى(فجاسوا خلال الديار) اي عاثوا وقتلوا وكذالك حاسوا وهاسوا وداسوا وفي صفوة البيان توسطوها وترددوا بينها ذاهبين وجائين لقتلكم من الجوس وهو طلب الشيء باستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطواف فيها يقال جاس يجوس جوسا وجوسانا اي فتش ونقب(وسرعة الازعجاز الاستفزاز) من قوله (واستفزز) اي استخف واستعجل وازعج ومنه قوله تعالى (فاراد ان يستفزهم من الارض)أي يزعجهم للخروج من مصر حتى تخلو منهم قوله (وفسروا الرفات بالغبار) من قوله تعالى(أ ذا كنا عظاما ورفاتا) اي اجزاء مفتتة او ترابا او غبارا (والقاصف الكاسر للاشجار)من قوله تعالى (قاصفا من الريح) يعني ريحا شديدة تقصف الشجر اي تكسره(يحركون ينغضون الخ) من قوله تعالى(فسينغضون اليك رؤسهم) وفي البخاري قال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت وكانوا يحركونها استهزاء كالمتعجب قوله (واحتنك الخ) من قوله تعالى(لاحتنكن ذريته) اي لاستولين عليهم بالاغواء من احتنك الجراد الارض اذا جرد ما عليها اكلا وهو من الحنك ومنه ما ذكر سيبويه من قولهم احنك الشاتين اكلهما (هول واجلب الخ)

من قوله تعالى (واجلب عليهم بخيلك)من الجلبة وهي الصياح (والتابع التبيع بالمطالبه) من قوله تعالى ولا تجد لكم علينا به تبيعا اي مطالبا يطالبنا بما فعلنا انتصارا لكم ودركا للتأر من جهتنا فعيل بمعنى فاعل أي تابع بمعنى مطالب ويقال لكل من طلب الثأر أو غيره تابع وتبيع ثم قال :

«وَقِيلَ فِي الشَّاكِلَةِ الطَّرِيقَةْ وَالْوَافِرُ الْمَوفُورُ فِي الْحَقِيقَةْ»
«وَلِلدُّلُوكِ الْمَيْلُ مِن وَقْتِ الزَّوَالْ وَالْخَبْوُ فِي النَّارِ سُكُونُ الاشْتِعَالْ»
«وَالسَّهْرُ التَّهَجُّدُ الْمَامُورُ وَالْجَيْشُ أَوْ عَدَدُهُ النَّفِيرُ»
«وَقَوْلُهُ مَحْظُوراً أَيْ مَمْنُوعَا وَفِي لَفِيفاً هَاهُنَا جَمِيعَا»

قوله(وقيل في الشاكلة الطريقة) من قوله تعالى(قل كل يعمل على شاكلته) اي على طريقته ومذهبه الذي يشاكل حاله ويشابهه في الهدي والضلال والحسن والقبح من قولهم طريق ذو شواكل تتشعب منه ماخوذة من الشكل(والوافر الخ)من قوله تعالى(فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) اي وافرا كاملا (وللدلوك الميل الخ) من قوله تعالى(اقم الصلاة لدلوك الشمس) اي عند او بعد زوال الشمس عن وسط السماء الى جهة الغروب يقال دلكت الشمس تدلك اي مالت وانتقلت من وسط السماء الى ما يليه ولفظة دلك تدل على الانتقال والتحول (والخبو في النار الخ) من قوله تعالى(كلما خبت زدناهم سعيرا) اي سكن لهبها وصار عليها خباء من النار اي غشاء وقيل سكنت وطفئت قوله (والسهر التهجد المامور) من قوله تعالى(ومن الليل فتهجد به نافلة لك) والتهجد الصلاة بعد القيام

من النوم ليلا وقيل الاستقاظ من النوم ليلا للصلاة من الهجود وهو النوم ليلا ثم استعملت صيغة تهجد في ازالته كتأثم وتحرج في ازالة الإثم (والجيش او عدده النفير) من قوله تعالى(وجعلناكم اكثر نفيرا)اي اكثر من اعدائكم نافرا والنفير والنافرمن ينفر مع الرجل من عشيرته وقد تقدم الكلام في حرف النون من الغريب وقوله (محظورا الخ) من قوله تعالى(وما كان عطاء ربك محظورا) اي ممنوعا ممن يريد اعطاءه مومنا كان او كافرا تفضلا منه تعالى من الحظر بمعنى الحجر قوله (وفي لفيفا هاهنا جميعا) من قوله تعالى(جئنا بكم لفيفا) اي منضما بعضكم الى بعض او لفيفا اي جميعا واللفيف اسم جمع لا واحد له من لفظه ويطلق على الجماعة من قبائل شتي وبالله التوفيق وبه نستعين .

«غريب سورة الكهف»

وتشتمل على ثلاث عشر كلمة من الغريب وهي الكهف ، الازورار ، فجوة ، تقرض ، الرقيم ، الورق ، السرادق ، ان ينقض ، المغادرة ، امرا ، موئلا، الصدف ، الردم ، ثم قال رحمه الله :

«ٱلْكَهْفُ غَارٌ فِي خُصُوصِ الْجَبَلِ والازْوِرَارُ الْمَيْلُ فِيهِ مُنْجَلِي»

«وَفَجْوَةٌ نَاحِيَةٌ مُتَّسِعَةٌ تَقْرِضُ تَتْرُكُ بِأَلْطَافِ السَّعَهْ»

«وَفِي الرَّقِيمِ أَوْجُهٌ كَالْوَادِي وَاللَّوْحُ وَالْكِتَابُ فِيهَا الْبَادِي»

«إِذْ هُوَ كَالْمَرْقُومِ بِالْكِتَابَهْ وَقِيلَ مَخْتُومٌ لِمَنْ أَصَابَهْ»

قوله (الكهف غار الخ) من قوله تعالى(ام حسبت ان اصحاب الكهف) الكهف النقب المتسع في الجبل فان لم يكن فيه سعة فهو غار

وجمعه كهوف واكهف(والازورار الخ)من قوله تعالى(وترى الشمس اذا طلعت تزاور) اي تميل وتعدل (وفجوة ناحية الخ) من قوله تعالى(وهم في فجوة منه) اي في متسع منه وهو وسطه والفجوة ساحة الدار ماخوذة من الفجا وهو تباعد مابين الفخذين(تقرض تترك) من قوله تعالى واذا غربت تقرضهم اي تتركهم وتعدل عنهم يقال قرض المكان وعدل عنه وتنكب وفي العزيزي تخلفهم وتجاوزهم(وفي الرقيم اوجه الخ)من قوله تعالى(ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم) هو لوح كتب فيه خبر اصحاب الكهف ونصب على باب الكهف والرقيم الكتاب هو فعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب مرقوم اي مكتوب ويقال الرقيم الواد الذي فيه الكهف وفي قط اختلف الناس في الرقيم فقال ابن عباس كل شئ في القرءآن اعلمه الا اربعة غسلين وحنان والاواه والرقيم فقال زعم كعب انها قرية خرجوا منها وقال مجاهد الرقيم واد وقال السدي الرقيم الصخرة التي كانت على الكهف وقال ابن زيد الرقيم كتاب غم الله علينا امره ولم يشرح لنا قصته وبعد كلام طويل قال وقال عكرمة الرقيم الدواة وقيل الرقيم اللوح من الذهب تحت الجدارالذي اقامه الخضر وقيل الرقيم اصحاب الغارالذي انطبق عليهم فذكر كل واحد منهم اصلح عمله اهـ منه باختصار وبعض هذه المعاني جاءت في البيتين في قوله(وفي الرقيم اوجه)الى قوله (وقيل مختوم لمن اصابه) ثم قال :

«وَٱلْوَرْقُ وَٱلْوَرِقُ فِي ٱلْمَضْرُوبَهْ أَوْ مُطْلَقاً مِن فِضَّةٍ مَنسُوبَهْ»

«وَحَائِطٌ مِن نَارٍ أَوْ دُخَانِ هُوَ ٱلسُّرَادِقُ مِنَ ٱلنِّيرَانِ»

«يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ يَعْنِي يَنْهَدِمْ وَفِي ٱلْمُغَادِرَةِ ٱلاِبْقَآءُ عُلِمْ»

«وَإِمْراً أَمْـرٌ مُنكَرٌ أَوْعَجَبْ وَمَوْئِلاً مَنْجًى بِهِ يُحْتَجَبْ»

«وَٱلْجَانِـبُ الصَّـدَفُ لِلْجِبَالِ وَالرَّدْمُ حَاجِزٌ مِنَ الأَعْمَـالِ»

قوله (والورق والورق الخ) من قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة اي بدراهمكم المضروبة وقيل الورق الفضة كانت مضروبة او غير مضروبة كما في المراغي والى هذا الخلاف اشار بقوله (او مطلقا من فضة منسوبة) قوله (وحائط من نارأو دخان هو السرادق)يشير الى قوله تعالى(انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها) اي يحيط بهم لهيبها المتسعر من كل جانب كما يحيط السرادق بمن حل فيه وفي المراغي السرادق لفظ فارسي معرب يراد به الفسطاط الخيمة شبه به ما يحيط بهم من لهب النار المنتشر منها في سائر الجهات وفي العزيزي السرادق الحجب التي تكون حول الفسطاط قوله يريد ان ينقض الخ من قوله تعالى (فوجدا فيها جدار يدريد ان ينقض) اي يقرب ان يسقط لميلانه فالمراد لازم الارادة العرف وهو القرب من الشيء يقرب من السقوط (وفي المغادرة الابقاء علم)، من قوله تعالى (لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا احصاها) اي لايترك و لا يبقي صغيرة ولاكبيرة الا احصاها (وإمرا أمرمنكر أو عجب) من قوله تعالى(لقد جئت شيئا امرا) اي منكرا عظيما (وموئلا الخ) من قوله تعالى(لن يجدو من دونه موئلا)

اي ملجأ قوله (والجانب الصدف الخ) يشير الى قوله تعالى (حتى اذا ساوى بين الصدفين) بفتح الحرفين و قرئ بضمهما و ضم الاول وسكون الثاني اي جانبي الجبل بالبناء و وضع المنافخ والنار حول ذلك (والردم الخ) من قوله تعالى(اجعل بينكم وبينهم ردما) اي حاجزا حصينا و بالله التوفيق .

فهرست الجزء الأول من ضياء المعالم

السـورة أو الحرف	رقم الصفحة
المقدمة في نسبة الالفاظ الخ	05
حرف الالف من الغريب المكرر	23
حرف الباء الموحدة	51
حرف التاء	58
حرف الثاء	63
حرف الجيم	64
حرف الحاء المهملة	67
حرف الخاء المعجمة	73
حرف الدال المهملة	77
حرف الذال المعجمة	80
حرف الراء	81
حرف الزاي	87
حرف الطاء المهملة	88
حرف الظاء المعجمة	89
حرف الكاف	90
حرف اللام	92
حرف الميم	93
حرف النون	101
حرف الصاد المهملة	107
حرف العين المهملة	111

حرف الغين المعجمة	116
حرف الفاء	117
حرف القاف	121
حرف السين المهملة	126
حرف الشين المعجمة	130
حرف الهاء	132
حرف الواو	134
حرف الياء التحتية	136
ذكر مفردات غريب السور إلخ	143
غريب سورة البقرة	149
غريب سورة آل عمران	153
غريب سورة النساء	156
غريب سورة المائدة	160
غريب سورة الأنعام	164
غريب سورة الأعراف	167
غريب سورة الأنفال وبراءة	170
غريب سورة يونس عليه السلام	174
غريب سورة هود عليه السلام	175
غريب سورة يوسف عليه السلام	176
غريب سورة الرعد إبراهيم الحجر وهي من المثاني	180
غريب سورة النحل	183
غريب سورة الإسراء	185
غريب سورة الكهف	188

أنجز تصفيفه وطبعه على مطابع عمار قرفي ـ باتنة ـ